مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

المقامات الحريرية

المؤلف

أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري (الحريري)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

شرة النشر الفرح عليه والنشاط فيه وقيل الشر
العرة والكيش وقيل العرة والنشاط والنشر العطاء
رجل ليس بين النشر وبين الصحاح شر الشيء
حرصه من نشاط طلبه

اللهم إنا نحمدك على ما علمت من أنبيائك والمنت من النبيا
كما نحمدك على ما أسبغت من النعماء وأسبلت من الغطاء ونعوذ
بك من شرة النشر وفتور الهمزة كما نعوذ بك من معرة الذنب
ونضرع إليك ونستكفيك بك لا نفتات بامرء الماء ونعوذ
المسامح كما نستكفيك بك أن تنتصب كأنا أرفاح ونعوذ
انفاخ ونستغفرك من سوء الشهوات الرسوم الشهقات
كما نستغفرك من نقل المغفورات الوجوه الخصيات ونستغ
منك توفيقا قابلا الى الرشد وقلبا متقبلا نامح الحق ولسانا
متحليا بالصدق ونفسا مزينا بالعفة وإصابة خاتمة عن
الزيغ وعزيمة قاهرة لهوى النفس وبصيرة تنزل بها عرفان
الفكر وأن تسعدنا بالعراية الى البراية وتعصمنا

بلا إعانة على الإهانة وتعصمنا من الغواية في الرواية
وتصرف عنا سخافة في الفكاهة حتى نامن مضاربل
النسبة وتلقى عوابل الشرقة فلا نرع مورح ملامة
ونافق موقف مندمة ونأتي هوة بليغة ونأتي مثنية ونأتي
الصدر عن باطن ثقة اللهم نحفوك هذه المنية وأنيلنا
عزل النفيسة ولا تضاع عليك الشايع واجعلنا مضفة
للمامع وقفر مرد نا البحر المشلة ونخفنا بالاستكانة
الحاء المشكنة واستر لنا كرم الجم ومنح الزين عنا بضاعة
الفلة ونضاعة الحامل في المنقلب ثم بالتوسل بحق سيد البشر
والشفيع المشفع في المحشر الذي ختمت به النبيين وأعليت
درجته في عليين ووضعته في كتابة السير فقلت وأنت
أصوب القائلين إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش
مكين مطاع ثم أمين اللهم صل على محمد وعلى آله الطاهرين
وأصحابه الزين شاخ الزين واجعلنا لهديه وهديهم متبعين
وانفعنا بمحبته ومحبتهم أجمعين آمين على كل شيء قدير
وبالإجابة جدير وبفضله جدير

وبعد فإنه قد جرى بفضل

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

اثرية الحاء التي ذكرت في هذا العصر ريحة وخبث مطابخه
كل المقامات التي ابتدعها بديع الزمان وعلامة همذان رحمة
الله وعزى الراي الفتح اسكندر حشاها والخمس من
مشاهير رواياتها وكلاهما مجهول لا يعرف ونكرة لا تعرف
فاشار من اشارته حكم وهاعته عظم التي انشأ مقامات
أتلوا فيها تلوا البديع وان لم يرد الكمالة شأو الضليع
فذاكرته بما قيل فيمن الف من كلتين او نظم بيتا او بيتين
واستفلته من هذا المقام الذي يجاري فيه النعم ويقرع الرمم
ويستبر غور الفعل وتتبين فيه قيمة المرء ويتضح فيه
صاحبه ان يكن كاتب ليل او جالب رجل وخيل وفل
ما سلم مكثار او قيل له عثار فكلما لم يسعف بالاقالة
وما اعفى من المقالة بليته عورته تلبية المهيع وبرئت
في مصاوعته جمر المستصيح وانشأت على ما اعانيه
من ريعة جامحة وقضية خامحة وروايته ناضبة وممدوه
ناضبة بخمس مقامة تحتوي على جر القول وهزله وفيه
النفع وجزله وعزا الميزان وزره وملح الحاء وبواده

الى ما وشحتها به من رايات ومحاسن الكنايات بوصفه
فيها من امثال الغريبة والنكايب الحاء بتيته والحاجبي
التحوية والفتاوي اللغوية والرسائل المتكررة والمنتخبة
المحبرة والمواعظ المبكية والاضاحيك الملهية
مما املئت جميعها على لسان الحبر السروجي واسندت
روايته الى الحارث بن همام البرجمي وما فصرت بالاحماض
فيه الحاء النشيمة فاربيه وتكثير سوادها الى بيه
ولم اود عمامن اشعار الاجنبية الحاء ببيتين فزين استشهدت
عليها بقية المقامة الحلوانية والاخرين توامين ضمنتهما
حواتم الكرجية وما عرى ذلك مجاري ابو عرو وقفت
حلوله ومروه هذا مما اعترافي ان البديع رحمه الله سباق
غاياته وصاحب رواياته وان المتصدي بعده لانشاء
مقامة ولو اوتي بلاغة قرامة لا يفتر ان يتأمر وضالته
وليس له الا العسر الحاء بئر آلته **ولله الغالب**

فلو قيل لمبدائها كابت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التفوه
وما كان فيما صاح لي ان بكاها وقفت الهوى حتى تبين لي الهوى

الألوكة
www.alukah.net

وأرجو الله أكون في هذا المقر الذي أوردته والموقف الذي قررته
كالتاجر عن حقيبته بخلعه والجامع ما ران به بكفه
فأفوز بالخسران الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم
يحسبون أنهم يحسنون صنعا على أني وإن أعجز عن النهر المتقاذف
وبضع عيني المحب المحابي كالماء الخلع من محمر هاهل أو في عصر
متماهل يضع منه لمرأى النوم ويبين بانه من مناهي الشرع
ومن نفر الأشياء بعين المعقول وأنع النظر في مباني الأصول
نظم هذه المقامات في سلك الإفادات وسلكها مسلك
الموضوعات عن الحمقاوات والجادات ولم يسمع بمن نبا
سمعه عن تلك الحكايات أو أتم رواتها في وقت من الأوقات
ثم إذا كانت ذات أبانيات وبما انعقاد العقود الدينية
فإني خرج على من انشأها ملما للتنبيه والتمويه ومعنى بها
منحى التهذيب كالكتاب وهو هو في نفسه كالمنزلة
من المنتدب للتعليم أو هو كالمرآة مستقيم من
على أنه راض بأجل السوء وخلل منه كما على وإن
وبالله أعتصم فيما أعتمد وأعتقم مما يتهم والمستعين

الى ما يشرح به المفرج كالبه وكالاستعانة كالبه وكال
التوفيق كمنه وكالتوكل كعليه توكلت واليه أنيب

المقامة الأولى

الحرث الحارث بن همام فال لما افترت غارب الاغتراب
وأناخ المتربة عن التراب صوحت بي صواحب الزمن الى
صنعاء اليمن فدخلتها خاوي الوفاض ياسي الانقاض املا
بلغة وكالاجر في جرابي مضمضة فطفقت أجوب في طرقها
مثل الغراب وأجول في حومتها جولان الحارب وأروح في مفاح
محاتي ومساح عروانا وروحانا كريما الحلولة رحيبا
وأبوح اليد بحاجتي واحدا بما تفرج وينه غمتي وتروي
وابلته غلتي حتى اذا تم خاتمة المطاف وهرته فاتحة
الكتاب الأنام رحيب محتوى على نعام وبعير فوقعت
غاية الجمع كاسير محلبة الزمع فرأيت في نفر الخلفة
شخصا شغف الخلفة عليه أهبة السياحة وله رنة
النياحة وهو يقنع كاسماح بجوابه بعضه ويفرج
كاشماح برواجر وعضه وقد احتفت به أخلاط الزمر

احاطة المالة بالقمر وارتكام بالخمر فقلت اليه لا افتس
من موارده والنفخة بغير قراره بسمعته يقول حين حبب
في مجالسه وهو ذر شفاشوار بحاله انما الشاعر في غلوائه
ينشأ أنوب خيلائه الجاج في جهلاته الجاج الخرجلاته
الى ان يشتم على غيله وتسمر ثمر عن بغيه وحتى م تلتاعني
في ذهوله ولا تناهى عن غلوله تبارز بمعصيته مقالة ناصيته
وتجرى بقبيح سيرته على اعلم سريرته وتتوارى عن
فريقه وانت بمرأى رفيقه وتستتبعه من مملوكه ومالكه
خاقية على مليكه اتخزن ان ستة بعد حالة اذا زال الحالة
او ينفرد مالكه حيرتوقفه اخمادك او يقضى عنك نزعه
اذا زلت بك قدمه او يعطف عليك معشره يوم يضمك
معشره هيهات انتضى تجمة اهتزازه وعجلت معالجة آزاده
وقلت شباته اعتراده وقرعت بفصده فحمى أكبر
أغرابه أما الخماع مبعاده فما اغراه وبالمشيب
انزاره فما اغزاره وفي النمر مقيله فما قيله والله
مصيره فجر نصيره كما ان ما ايفضه الدهر فتنا عصت

وجزمه النوعة فتقاعست وتجلت له العبر فتقامت
وخصمه له الحق فتمارت واذكره الهوى فتناسته واملكه
ان تواسر فما واتيت تتوثر فلسا تتوعيه على ذي تعيه
وتختار فقرا تعليه على ان تتوليه وترغب عن هواه تستمر
وتغلب حبه ثوب تشتهيه على ثواب تشتريه بوافيت
الصلاة اعلو بليله من موافيت الصلاة ومعالات الصرفا
اثير يحتزله من موالات الصرفان وصحاف الالوان اتمس اليه
من محاريب الهاديات وعبابة الافران وانس له من تلاوة القرآن
تامر بالعرف وتلتهمه جماله وتنهى عن النكر وانتحاله وترجح
عن الحلم ثم تقحمه وتحشى النار والله احق ان تخشاه
ثم انشد فقال الغالب وياتي الينا انتباب
ما يستبيح غرامك وفيه صبابة ولذي الكبائر ما
ثم انه لبر عاجته وعتب عاجته واعتصر شكوته
وتابع هواوته فلما رنت الجماعة الى العجوزة وراى تاهبه
لمن نابلة مزكرة ادخل منهم كل يد في جيبه فاوجع له
صحلا من شتيمه وقال اصرف هذا في نفقتك او فرقه في

www.alukah.net

فقتله وقبله منهم مقضيا وانثنى عنهم مشيا وجعل
يوخ مريشيعه ليخفى عليهم مصيره ويسير مريبه
لكى يطول منه
قال الحارث بن همام فـ
تبعته موار يا عنه عياني وفوت اثره من حيث كا يراني
حتى انتهى الى مغاني فانساب فيها على غراري فاملته
ريثما خلع نعليه وغسل رجليه ثم هجمت عليه فوجدت
محاذيا بالتلميز على خبز سميز وجبن حنيذ وفتاتهما
خابية نبيذ فقلت له يا هذا أيكون هذا لحبر مثلك
وهذا مخبر مثلى فقرر من الفيح وكاد يتميز من الغيظ
ولم يزل يحملق الى حتى خفت ان يتهوى على فلما جثت
قائم وتواريت اوارى انشد

لبست الخميصة ابغى الخبيصة وانشت شحمى على شيمة
وضيع وعفر احبولة ازيح القنيص به والقنيصة
والجأ الزهر حتى وجدت بلقع احيسا على البيت خميصة
على انه لم اهب صرفه وانضت له سمه فريصة
واشرعت في على موعد يريش عرضى نصل حريصة

ولو انصف الزمن في حكمه لما ملك الحكم اهل النقيصة
ثم قال لى امض وكل وان شئت فنم وقل فالتفت الى تلميذه
وقال له حرمت علينا من تشهر وجه به راعى التعمير من زمنا
فقال اهذا ابو زيد السروجى سراج الغرباء وتاج الادباء
فانصرفت من حيث أتيت وقضيت العجب من اياب

المقامة التاسعة والاربعون في الحلوان

حكى الحارث بن همام قال كلفت مرة بعض التجار
ونبئت بى الغمار بأن اغشى معانى حلوان وانضى
اليه كاج الظلف على مسه لما يكون في زيلة بين رسانام
ومزبرة عشر رواء وكنت لقيه اليه بافتاسه والقمح
في تقمح لباسه اما حث كل مرجل وقل واستعفى الوبيل
والثقل واتعلل بقسى ولعل فلما حللت حلوان وقل
بلوت الاخوان وشمرت الاوزان وخبرت ما شار وزان
التقيت بها ابا زيد السروجى يتقلب في قوالب الانتساب
ويخبط في اساليب الاكتساب فلما قام الله مقال

www.alukah.net

مآسان ويقترح مرة إلى أفيال غسان ويبرز ظهوراً في شعار
الشعراء ويلتمس حينا لبس الكرام بيد انه مع تلون حاله
وتبين مجاله يتحلى برواء ورونق ومرار الى وقار رباية
وبلاغة رابعة وبراعة مطاوعة وآداب قارعة وفوق
أعلاء العلوم قارعة فكان طماس الآنية يلتمس علانية
وسعة روايته يتصبى الروية وخلابة عارضته
يرغب عن معارضته ولغزوية ايراده يسعى لمراده
فتعلقت باهدابه لحصابة آدابه ونافست في مضا
فانه لنقابة صفاته وكنت به أجلو الهموم وأجتلي
زمانيّ هلو الوجه ملتمع اليمن
أرى قربه قربي ومثواه مثواي ورويته رياي ومحياه محياي
ولبثنا على ذلك برهة ينشئ لي في كل يوم نزهة ويجر باعن
قلبي شيمة الى أن جرحت يد الإملاق بكاس الفراق وأغراه حوضه
عرم الحراق بتطليق العراق وبغضته معاودة الرجاق الى
معاودة الباقاق وبغضه في سلك الرفاق حقوق راية الاخفاق
فتحمل للرحلة غير آرع منه وهو يقتاد القلب بازمته

جار أفنى وراق بغرض وأشاف مرسا فيه لوطاله
وملاح لم ترتز لعضله وراح وخلال حاز مثل حلاله
واستسر عيني حينا لا اعرو له عرينا وأجرعه مبينا
فلما أبت من غربة إلى منبت شعبت حضرة كتبها هي مشرى
المتأدبين وملتقى البلغاء بين منمم والمتحببين فحل ذو حجى
كثقة وهيئة رثة فسلم على الجلاس وجلس في أخريات
الناس ثم أخرج دفترا في وعاية ووضعه الحاضرين بفضل عصابة
فقال المزيلية ما الكتاب الذي تنظرون فيه فقال ديوان
أبي عباءة المشهور له بالاجادة فقال هل عثرت له
فيما لحنه على لحن استحسنته قال نعم فوله
كأنما ينسج عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح
فانه أبدع في التشبيه الموضع فيه فقال يا للعجب
ولصنيعة الأدب لقد استهمت يا هذا أوزم وبخست
في غير ضرم أثر انتزع عن البيت النزر الجامع مشبهات التشبيه
نفس العقل التي زاوية منه وانه شتان ما هنالك
يشترع لؤلؤ رطب وحب برد وحب أقاح وحب طلع وحب

اعتبروا أعقل الرجل بكتابه في الكتب الخسيسة ونفيس خلاله
وكتبه

عن الخليفة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر على قوم وهم يتراضخون
فسلم أرضخوا من تحت أرجلهم فقال هذا أشرف المجلس

باستجاءة مرحض واستطاله واستعاءة منه واستمطاله

وسئل الزهراء البيت وهل حج قابله امرئ فقال أيم الله لقد

والنهج الفوز يم مجانبة أحوال بتلح وللصرف عقيق بأستمح الله يا فوز لتجميل مر

البيوت فقال فكان الجماعة ارتابت بغزوته وابت تصريف

جهوده فتوخس ما هجس في وكارم وقهل ما بقر من

استنكارهم وحاء ان يقره اليه ثم فقال ان بعض الفتن

اثم ثم قال ايار والله الفرج واساءة الفول المريح اخلاصه

الجوهر تظهر بالسبك ويزاحموه تصريح رجاء الشد وقد

قيل فيما غبر من الزمان عنس امتحان يكرم الرجل او يهان

وها انا قد عرضت حيثيتي للاختبار وعرضت حفيظتي

على اعتبار فابتز والله احزم حزم وقال اعرف بلتان

ينسج على منواله واسمعت قريحته بمثاله فقال ان

اختلاب القلوب فانع على هذا الرأس سلوب واحدة

فاهوت لزلوم مرتجز وسفت وزحمة وعضت على العناب بالبرد

فلم يكن الا كلمح البصر او أقرب حتى انتشر فاخرب

[illegible] تصوير وقت الفعل وايراد صيغة الحال

[illegible]

فرحرحت شقفا عشر سنافر وسافحت لؤلؤا خاتم عصر

بحار الحاضر ونبراهته واعترفوا بنزاهته وعلماء انس

استيناسهم بكلامه وانصبابهم الى شعب اكرامه اكرهوني

كهوة العير ثم قال اوه وكم بتيراء اخريز وانشد

وافيك يوم جز البين في حلل سوء تقصر بنار الشاء اخيم

فلاح ليل على صبح افلما عصوص ضرست الطور بالازره

فحينئذ استمس القوم قيمته واستفز راء ميمته واجلوا

عشرته وحملوا فشرته فال المحتبي بهذه الحكاية

ولما رايت تلهف جزوته وتالو حلوته انعشت نفوسي

توسمه وسرحت الطرف في ميسمه فاذا هو شيخنا

الشروحي وقد امر ليلة الزجوجي فمنيت نفسي

بموده وابترت استلام يده وقلت له ما اليراحال

صفته حتى جهلت معرفته واي شيء شيب لحيته

حتى انكرت جلسته وانشا يقول

وقع الشواب شيب والدهر بالناس قلب

ان اذا يوما يشخص وفي غد يتقلب

فلا تنوبوميح من برزقه نعوجلب
واصبر اذا هو امرئ بالخطوب والب
فما على البشر عار في النار حين يقلب
ثم نهض مبادرا فاموضعه ومستصحبا القلوب معه

المقامة الثالثة

روى الحارث همام قال ينهضني واحد اقالي ناء لم يخف فيه
مناء واكابد فرح رناء واكلف نار عناء فبينا نحن
نتجاذب اهراب الاماني ونتوارد مجرى الاساني
اذ وقف بنا شخص عليه سمل وفي مشيه فتل فقال يا خاتم
الزجاجين ونشاب العشابين عموا صباحا وانعموا امساحا
وانظروا الى المزكار ما ابرد ونزن وجرة وجزن وعقار
وفري ومقار وفري فما زال به فحوب الخطوب وحزوب
الكروب وشزر شزر الحسود وانتاب الثوب الشوه
حتى ضمن الزمانة ووفر حظ الاصابة وغار النبع
ونبا المزبع وافوى المجتمع ونافض المضجع واستحالت

الخال

الخال واهول العيال وخلف المرابط ورحم الغائط
واوهى الناهض والصائت وورث الحاسر والصامت
والناسر الموقع والوقر المرفع الى ان حننا الرحى
واعترينا التضجر واستبطنا الضوى وهوينا الى الحشاء
على الهوى والتحلب الصهباء واستوهنا البرحاء
وقاسينا الرقتاء واستعبدنا الحين المجتاح واستبحنا
اليوم المتاح فعلا من جرباء او سبخ موماة هو الزبي
استخرجنه من قيلة لفرا مسلبب الخاعيلة الا فلح
ليلة ليلة فال الحارث بن همام فاقبلت لمقاولته ولويت
الى استنباله فقرع فابرز دينارا وقلت له اختبارا
ان مرحمته نعما فهو له حتما فابرى ينشر في الخال
من غير انتحال

الزم بدا صعرا فت صعرته جوابا واقاوم ما قرمت
ما تورى شعشعة وشمرته فراوعت منه العنة السرته
وقارن خ المساعي حظرته وجنبت الى الاناء عثرته
كانما ارقلوق نفرته به يصول من هوته صرته

وان تعانت او توانت عشرة ... يا حسن انصار ونعم تة
وحسن امعناته ونصرته ... كم وامير به استنت امرته
وسترف لوراه حامت حسنه ... وجنس هم هم منه كرنه
وبرزم انزلته بسرته ... وستنبه تلقى حمرته
اسر نجواه فلانت بشرته ... وكم اسمع العلمنه امرته
انعزل حتى صفت مسرته ... وحزمولى ابرعته وقرته
لوا التقى لفلت جلت قدرته

ثم بصدد يراعى انشر ... وقال البحر حرما وعمر وتبخ خال ما
رعى فمنزل الدينار الذي ... وقلت خزه غير مما سوى عليه
بوضعه في فيه ... وقال يا بلا اللهم فيه ... ثم انه ثم للانشاء
بعد توقية انشاء ... فسماح لمن كاهيه تشوه غرام
سملت علي اتيتا في اعتزام ... بحرت دينا ما اخر وقلت له
هل لك في ان تلزمه ... ثم تضمه ... فانشرم تحلا ... وشرا محلا
تباله من خامج تماوة ... اصبح وجيه كالمنابش
يروا بو صعير يقهر الزامن ... رفيقة معشوق ونور عاشق
وحبته عنزة والحفابش ... يرعوا الى اركاب سفح الخالق

لوا الم تفقع بيس سارون ... وابن معلمة من فاسق
والاشمار باخر من سارن ... واشكل المهول مع الغابش
والاستعين من حسوة ناشق ... وشر ما فيه من الحلابش
ان ليس يغني عنه في المغابن ... الا اذا قرقر في الرماشق
واهالم يغرفه من حانوت ... وراء اناجاه بجوز الوامق
قال له قول المحز الصامون ... لا راي في وضله الى وفارق

فقلت له ما اعزر وذله ... وقال واشره اهله
فنحته بالدينار الذي ... وقلت عوته مما بالثنا ... والغاه في
لجه وفرنه بتوامه ... وانكفا يحمر مغراه ... ويمرح الثنايا
وتراه **قال** الحارث بن همام فناجاني فليس بانه ابو زيد
وان تعارجه احبولة وكيد ... فاستعرته ... وقلت له قد عرفت
بوسيلة فاستغث في مشيله ... وقال ان كنت ابن همام فحييت
باكرام ... وحييت بسر كرام ... وقلت انا الحارث ... فكيف
حالك والحوادث ... وقال انقلب في الحالين بوس ورخاء
وانقلب مع البرجيز بعزج ورخاء ... وقلت له كيف
اذ عيت الغزل وما تملك مزهرا ... فاستمر بشره الى كان

الراشف العذب

www.alukah.net

تحلّ ثم أنشأ يحيز ولي
فعارضت الرغبة في الخروج وأكرمت فرج بالفرج
وأقمت حتى على غاربي وأسلمه مقاليد أمر فرج
فلما مضت الفورة قلت لأعرابي ما جلبك على إخراج فرج

المقامة الرابعة الرومانية

أخبر الحارث بن همام قال سمعت أبا زيد عاصم بن عياش
ويناهز وأنا يومئذ مرموق الرجاء موموق الإخاء أصحب
معارف الثراء وأحتلب معارف الثراء فرافقت عصبة
فرسقوا عصر الشقاء وارتضعوا أفاويق الوفاء حتى
صاروا كأسنان المشط في الاستواء وكالدر النواجر في
النظام والهواء وكتائم زيد نمير الخلاء وكالرحل الراكل
هوجاء وإذا انزلت منزلا أو وردت ماء منهلا اختلسنا
اللبث ولم نطل المكث فعرّسنا إغفال الركاب في ليلة
فتية الشباب غرافية الإهاب فأسرينا الأرض
ليل تمامه وسلت الصبح خضابه فحين ملأنا العرى

www.alukah.net

لنعاتي بمراعاة ورأصابي بمريابيع إنصابي ورا أواخي
مريك ورا واخي ورا أمالي من يجيب رأمالي ورا أبالي بمن
صرم حبالي ورا أحاذر من جعل مغراري ورا أعصي رماحي
من يخفر ذماحي ورا أبزل وحاحي رأضر اعي ورا أخ لإبحاحي
للمعاجي ورا أغرس رماحي في أرض رأعاحي ورا أسمح
بمواساتي لمن يروح بمساءاتي ورا أرى النقاتي الرمس
يشمت بوقاتي ورا أغض بجناحي رأحجابي ورا أستتب
لرأي غير أوتاحي ورا أملأ خلتي رالمريب خلتي
ورا أصغي بنيت لمن يتمنى منيتي ورا أخلو عاي رالمن
يقعم وعاي ورا أبرح ثناي على من يوبخ اناي ومن حل
بأبزل وتمرن وابن وتعشر وأدوى وتجمر وأتكو
وتخمر رالله بل نتوازر في المفال وزر المتقال ونتعاذى
في إبعقال حزوا لينعال حتى نأمن التعابر ونكفى
التضافر ورا قلم أعلله وتعلني وأفله وتشغلني
واجترح لله وتجرحني وأسرح ابنه وتسرحني وكيف

يختلب إنصاف بضيم وأنى تشرق شمس مع غيم وشراعي
وتبعثي وأنى حر رضي بخطة خسف **ولله** ابوذاذ يقول
جزيت من أعلق في وده ... جزاء من يلين على أهله
وكلت للنحل كما كال لي ... على وفاء الكيل أو نقصه
ولم أحسره وشر الورى ... من يومه أخسر من أمسه
وكل من يطلب غير حسن ... فماله أحسن من حسه
رأيت الغدر والنقص ... بصفة المغبون في حبسه
ولست بالموجب ما قال ... لا يوجب الحق على نفسه
ورب مزاد المرء قاتله ... أصرفه الدهر على نكسه
وما درى من جهله أنه ... أقنص غرب الوحش من حبسه
فاهجر مراسغاله هجر ... القلى وهمه كالملحق في نسه
واليأس لمن في وطه لبسه ... لباس مرء عف عرانسه
وارتج انزه ممرى ... أنه محتاج الى قلسه

قال الحارث بن همام ولما وعيت ما دار بينهما قفت الى
أن اغرو فيهما فلما لاح ابرهاء والعقاب الجو الصباء
غروي قبل استقلال الركاب واعتراء الغراب وجعلت

www.alukah.net

اشتغر بصوت الصوت اليك وانوسم الوجوه بالنبع الخلق
الان لحق ابا زيد وابنه يتعاقبان وعليهما ثوبان رثان
فعلمت انهما جنيا ليلتي وصاحبا رحلتي فقصرت نمما
فصر كلب برثاتهما رثاث لرثاتهما واغتمما التحول
الى رحلي والتحكم في كثير وقليله وهفت اسير بير السيارة
فظلمما واهز رماح غواية المثمرة لهما حتى عبرا بالخلان
واخترا من الخلان وكنا بمرتفع من تبيين منه بنيان القرى وتنور
منه نيران القرى فلما رأى ابو زيد امتلاء كيسه والخلاء
عن نونيته قال لي ابن بدي فراتسح وفي فرسخ أقمنا
في قصر فريه واستحم وافيق هزا الممر فقلت اذا
شئت فالشرعة الشرعة والرجعة الرجعة فقال
ستجد مقلعي عليك اشرع مزارتراح هزوا اليك
ثم استر استنار الجواء في المضمار وقال لابنه برار بدار
ولم يحل الله عنى وهلب المقر فليلتنا نرفيه رفقة اهلة
وكاعباء ونستطلعه بالكلاب والرواء الى هزم والنمل
وكان جرق اليوم نيمار فلما طال امر انشقار واحت

الشمس في اذاعها فلت لاصحابي فرتنا هنيئا في المنزلة وتماديا
في الرحلة الى ان اضعنا الزمان وبانا ان الرجاء ان فتناهيا
للصعر وكانوا على خضراء الربع ونضت لاخرج رحلة
واحمل الرحلة فوجدت ابا زيد قد كتب على الفتيت
بخطه
يا من غرابي ساعة ومساعداه والبشر
يا لهف نفسي اذ نأيتما عن ملأ او اشهر
لا كنت منزلة ازل ممراع هم النشر
قال فاقرأت الجماعة الفتيت ليعرف من اكان غيب فاعجبوا
بحواقيه وتعوذوا بالله من شر واقيه ثم انا ضعنا
ولم نزر من اعتاض منا

المقامة الخامسة

حكى الحارث بن همام قال اسرينا بالكوفة في ليلة اديمها
ذو لون وفرها كتعويذ من يحترس مح رفقة غزوا بلبان
انيان وصحبوا على شحبان ذيال النيسان ما فيهم ضاز يجمعه
عنه ولا يتجمعه منه ويميل الرديف اليه ولا يميل عنه
فاستمروا انا الشمس الان غرب القمر وغلب السهر فلما

وقد أنيل النعيم ولم يبق إلا التمويم سمعنا من الباب بناة
مستنبح ثم تلتها صكة مستفتح وقلنا من المليم في الليل
المزلجم **فقال**
يا هذا المغنى وفيتم شرا أو أفيتم ما بفيتم ضرا
فارفع الليل الليل الكفرا إن رأيتم شقاة معسرا
أخا سفار هال واسبهرا حتى انتشا محفوفا ناعصوا
مثل هلال رأوه جهرا أقترا وفر عن فناء كم معسرا
وأمكم دون أنام كهرا تلقون فري منكم ومستفرا
فزوتكم ضيفا فوعاجرا يرضى بما أحلوه وما أمرا ويشتي
عنكم تلثا أبرا **فقال** الحارث بن همام فلما خلسنا
بعزوبة نكفه وعلمنا ما وراء تبوفه أتيتنا رافع الذيل
وتلقيناه بالترحاب وقلنا للغلام هيا هيا وهلم ما
تيسا فقال الضيف والذي أحلني غيراكم أتلمكتني بغير ألم
أو مضى لي كلا إذا تتحزني كلا واجشموا لأجلي
أكلا فرب أكلة هاضت الأكل وخرمة مناكل موشر
راضيا في مراسم التكليف وراء ذي المضيف وخصوصا

أعم يتعلق بالذي جسما ويقضي الى الشغام وما قيل في المثل
الذي سار شائكم خير العشاء سوا قبره إذا ليتعجل النعش
ويجتنب أكل الليل الذي يغشى اللمم إذا تغرقا الجوع
وتعوذ الدور المبرح قال وكأنه أصح قال إذا راح بتا فرمى
خروفا عقيرتنا لأجرم أنا أضناه بالتزاح الشرب وأنضيا
على خلقه الضبع ولما أحم الغلام ما راح وأذكى بيننا
السراج تأملته فإذا هو أبو زيد فقلت للضبي لبعضكم
الضيف أنوار بل المغنم الباذخ فبادر أقل فمر أتعسر
فقرطلح فمر أشج أو انشز بربر أشره فقل تبلج بزر
النشر فشرت حميا المسرة فيهم وهارت السنة عن
مآقيهم ورفضوا الرعة التي كانوا نوزها وتابوا
الرنق الوكاهة بغر ما هو وزها وأبو زيد مكب على أعمال
يديه حتى إذا استفرغ ما لديه فلت له أهو فيما نحن فيه
من غرائب أشعارك أو عجيبة من عجائب أسفارك فقال
لقد بلوت من العجائب ما لم ير الزاؤون ولم يروه الزاورون
وقد رأيت من أعجبها ما غايته الليلة فقيل أنبئنا بكم ومتى

إلى بابكم واستغربنا له عرهرة قروءاه في مشراه فقال إن
مرامي العربة لقضتني الهذا التربة وأناة وعجاعة ونوسي
وجراب كفزاة أم موسى فمضت حيز سمي الرحمن على إبل
من الوحي كأنها مضيعا وأفتاء رعيا فما في غاري
السعب والفضاء المكنى أبا الغيب إلا أن وقفت على باب وقلت

حييتم يا أهل هذا المنزل وعشتم في خفض عيش خضل
ما عيلم أبو سيارة المتعهل نصوشري خابط ليل الليل
جوار الحشى على الهوى مسهل ماذا ومن يرمازهم ما كل
وآله في أرضكم مرعوبل وقد جاجنه الكلاء المسبل
وهو مرالحياة في ما أجل فهل هذا الريح عن المنهل
يقول إلى النوعصا له واعجل وأشر بيشر وقرى مجحل

فقال وقال

فبرز إليه جؤذر عليه شوشم زر
وخرمة إلى سز الفرى واسم المجوح في أم القرى
ما عنزنا لهار وإما عراسوى الحرب والمساح في الذرى
وكيف يعزى من بقاعة الكرا هو يرى أعظمه لما البرى

فما ترى فيما ترى ما ترى **فقلت** ما اصنع بمنزل قفر وقفر
خلق قفر وما كر يا فتى ما اسمك فقر فتنبي فقال
اسمي زيد ومسقطي فيل وورثت الهذا المرتامر مع
أخوالي من بنة عبس فقلت له زدني أيضا حاشت ونعشت
فقال أخبرتك أيها برة وهي كاسمها برة أنها نكحت
على الغارة بجاوان خلا من سرات سروح وعشار
فلما أنس منها ارتقال وكان بادرة على ما يقال ضعن
عنها سيرا وهلع جزا فما يرعوي أحى هو فيشوقه لم
أوجع اللحم البلقع فقال الوزير وقلت بعجة الغلام لك
الله ولبرى وصرفني عن الشعر والله صقر يدي ووصلت عنه
بكبير مرضوضة وهو موع موضوضة فما سمعت يدا
في الباب بأعجب من هذا الضباب **فقلنا** أو مر عند
على الكتاب فقال أثبتوها في عجائب الرقاق وخلدوها
في بطون الأوراق فما سير مثلها في الرقاق فأحضرنا
الدواة وأسارعها ورفعنا الحكاية على ما سرعها
ثم استكفانا عن مرتاده في استصحاب قتاده فقال إنما تقول

رح خفيف على أن أكفل ابنه وقلنا ان كان يكفيه نصاب
من المال الذي سماه له في الحال وقال وكيف ان يقضي نصاب
وهل يجتمعان فرد ان أمكن ذلك قال الزاوي فالتزم منه
كل منا فسخها وكتب له به فيها فشكر عنه ذلك الفتح
واستعبر في انشاء الوسح حتى إنما استطلت القول
واستطلنا القول ثم انه نشر مروسي السمر ما أزري بالحي
الى اهل التوبير وجسر الضيع المير فقضاها ليلة
سوا بها الى ان شابت وأيها ولهل سوقوها الى ان
انقضى عهودها ولنا زفر الغزالة بمر مهور الغزالة
وقال الحر ما لنفس الصلات وتستشير الحالات بقول
استطارت صروح كيس من الخير الوليد فوطئت جناحه
حتى سئيت نجاحه فجبر أحرز القيس في صرته برقت
أسارير مسرته وقال له خبرت خير اعرضها فزميله والله
خليفتي عليه وقلت أبر ان اتبعه اشاهر ولده الحبيب
وأنا فته لكما تحبه فنعم الى نعم الخادع الى المخروع
وعلى حتى نعرت عنياه بالرموح وانسل

يا من تفتش السراب ماء ... لما رويت الذي رويتا
ما خلت ان يستسر مكري ... وان تخيل الذي عنيتا
والله ما بره بعرسي ... والبر أبر به اكتفيتا
وانما الرفق والتعسر ... ابرعت فيهما وما افريتا
لم تحكما ناصعي فيما ... حكمي واحاكما الكميتا
غرتها وصلة الى ما ... تحبه كفة متى اشتهيتا
ولو تعاقبتما لحالت ... حالي ولم احو ما حويتا
فمهر العز او فصاحي ... ان كنت اخرمت او وجيتا
ثم انه وعنى ومضى واوضح قلبي جم الغضى

المقامة السادسة والخمسون بالجيما

روى الحارث برهما قال حضرت ديوان النشر
بالمراغة وفرجري فيه ذكر البلاغة فاجمع مر حضر
مر فرسان البراعة وارباب البراعة على انه لم يبق من
إنشاء ويتحرى فيه كيف شاء واخلق بعد الصلب
مر يتسرح هريفة غراء او يفترع رسالة عذراء وان

المخلى من كتاب هذا وان المتمسك من أزمة الثبات كالعيال
على ذا وابل ولو ملء قصاعة شعبان وابل وكان في المجلس
كمثل جالس في الحاشية وعمر مرافق الحاشية وكان كلما
شط الفوز في شوطهم وتشرو العجوة والبخوة من تمورهم
فيز سيمز النباع وثابر يتبرى النبال وابن بيض النضال
فلما قتلت الكنابز وفاة الشكابز وركت الزعازع
وكبت المنازع اقبل على الجماعة وقال لقد جئتم شيئا امّا
وجزتم عن القصر جزاء وعظمتم العظاء الربات وافتتم
في الميل الزمرات وعممتم جيلكم الزبرقيم لكم البرات
ومعكم انعفت المروات أأنسيتم يا جفاة بن النعفر
ومواترة الجل والعفر ما البرزة هرابذ الفراج وبز
فيه الجزع على الفارح من العبارات المهزة وراشعا
رياح المستعزبة والرسابل الوشحة وانا شاجع المستلمة
وهل للغر ما اذا اقحم النغر من حض عن المعاني المنوفة
الموارة المعقولة الشوارة المأثورة عنهم لتفاوت الموالدة

وعنه قبل قلما راوه خرجوا العلم
يعصوهم عنه فقال لكفر علم اركب البحار
لئن اذا اعلمت اما بعد انا خبير

ليعمل بحضرة ابليس
ابا عبد شمس الوائلي من
وايل اسلمة وكان وجها
العرب وباعارها وبه يضرب
المثل في العجاجة وفي
خل على معاوية وعنده

ليدل قصته مع المنذر
وجزاه على العمل
يحتمل ان يكون
بل يتكون على ما قاله الاول

الكرى
الاسد
كنى او
على السرد

هـ
اذا الامر يوجه اذا يقطع
وعظمه وكاهله والاكمة
الداهية والامر العظيم

هـ
عممتم بالضم عظمتم
وشرفتم احتقرتم
وضع عليه فوادعليه
وتعمتم بشيء علوتم

هـ
جعل ما يخرج من
جوانب الفم الخارج وا
منتهاه عند الذقن
العلوم والاعلاء فيما
شرف والعلاوة رفيع
الكلام والشعر ويقال ان
يقع بهذا وبراد به
واستعلم الشعر وجوده
جواهر الشعر وفرقه
بعضها من بعض

ما التفرق الضاء على النوار وما في ما عرف الزمان زمان انشاء
وشتى واذا عتر تجبر واذا اوجز اعجز وان اسهب اذهب
ومتى اخترع خرع وان بذه شذه فقال له ما هو زمة
الريوان وعيزار ابيه اما حيا من فارع هذه الصقاة
وقريع هذه الصقات فقال انه فرزدق مالك وفرزدق جرادة
واذا اشتبت فرزغيبا واذا عجيبا لترى عجيبا فقال له
يا هذا ان البغاث بارضنا تستنسر والتميز عنزنا
يبز البغضة والفضة متيسر وقل من استعرف للنضال
فخلع من الزاء العضال او استنار نفح الامثال فلم يفز
بالامتهان فلا تقع في عرض للمقاتح وراتع في عرض ناجحة
انتاج فقال كل امرئ اعرف بوسيم قرحه وسيقرى
الميل عن صحبه فتناجت الجماعة فيما يسترابه فليته
ويعمر فيه تفليته فقال بعضهم ذروه في حضن كاذبه
تجرفضتي فانما عضلة النفر وعقدة المتعفر فقال وكان
في هذا الامر الزعامة تفليل الخوارج ابا نعامة فاقبل
على الكهل وقال اعلم اني اوالي هذا النوالي واراوح خالي

هـ
يقع الغير عنه فوق
او نحوه ما يقع الغير
الغراب وفزت عنه تفزر
تفزر فزيا رمت بالفزا والفزر
جعلته فيه وفزرته تفزيرا
اخرجهم منه وفاه به جاز

هـ
هو القائل تاخر
بلا سوء تنبه جيده
وانما ما تقدم
على المقابلة
هو مضمون
ابا نعامة
ومعنى
بادير

الألوكة
www.alukah.net

بالبيان الخال وكنت استعير على تقويم
خاتي بل مع فلة عقل ولما ثقل حاجي ونور رداعي أمتد
عن الجاي برجاي ودعوته كاعادة رؤي وازوال نفس
لفواده وارتاح وعرا بالاباحة وراح فلما استاخنته
بالمراح الى المراح على كاهل المراح فال ازمعت ان الازو
دله بتاتا ولا اجمع له شتاتا او ننشئ اماما رتحال له
رسالة توضح عما شرح حاله حروفا اخرى كلمتها يعقها
النقط وحروفا اخرى لم يعجم رقمه وفراشا تليت
هيانى حوا فما اختار فوا ونبقت بكل سنة فما ازداد
الا سنة واستعنت بفاطنة الكتاب وكل منهم فهب
وتاب فان كنت صرعتك صرعا وضعا باليد فيرد بانابة
ان كنت من الصريف وقال له لقد استشقيت يعقوبا
واستسقيت اسكوبا واعصيت الفوس بارييا وانزلت
الدار بانيف ثم فكر ريثما استجم فريحته واستر
لفيحته وقال له الزم وانتد وخذ اهبتك واكتب الكلم
تلك الله جيش سعود بن زيد والمرء عن الرشد جفن

حسود بشير وراوح يثيب والمعور يغيب والعلا
حل يضيف والماحل يخيف والشيم يغرى والمجد يغرى
والعطاء يبقى والمال يفنى والثناء يبقى والمدح يفنى
والحر يخزى والكاه يجزى والمراح في الحرم مقسى
وعرمة بنى المال يبقى وماضر الغير وباعتر الماضين
واخر الاشقى وافخر اخته تفى وماقتر وعرك يبقى
وارك تشقى وهلالك يضيء وحلمك يغيض والاولك
تفنى واعراولك تثنى وسوءك بنى وحسامك يفنى
ومواصلك يحتى وماحك يقتى وسماولك ترقيت
وسمالك يقيت وورك يفيض وورك يغيض ومولك
شيخ حكاه فى ولم يقوله شيء امك بضم حرصه يثب
ومرحك يثقب مهورها تثب ومزامه يخب واواخر تنفه
والهراوز يجتر وملامه يحتنب ووراه ضيف مسمم
شغف وحصم جنف وعمهم قصف وهوج مع يحيب
وولهه يزيب وهم تضيف ولمر تيف لما مول خيب واهمال
شيب وعروتيب وهرا تغيب ولم يزع وده فيغضب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحسن عوده فيقضب * وان نبت صرد فينبح * وان نشز وضله فينبح * وما يفتض كرمة تبز حرمه فينبح اهله * تخفيف الهمزة بين بين عالمة * بقيت اماماة شجن * واعصاه نشز * ومرا واه شجر * ومرا عاة يقر موصوا * لخفض وسرور غض * ما عشر معمر غني * او خشي وهم عصي * والسلام **قال** فلما فرغ من املاء رسالته * وجلى في هيجاء البلاغة عن بسالته * ارضته الجماعة فضلا * وفوزا واوسعته حفاوة وصولا * ثم سئل عن ابي الشعوب * فقال وفي ابي الشعاب وجاج **فقال**

غصان انشز في الصميمة * وتروج تربة الفريعة

فالبيت مثل الشمراخ شرافا ومنزلة جسيمة *

والربع كالبرمة وتر مجبة ومفرهة وفيمة *

واهالعيش كان فيها ولزات حميمة *

اياما اسحب مهرجي فيروضها ما يح العزيمة *

اختال في برد الشباب واجتني النعم النوسيمة *

كالاقحوان تروح الرمان وحواه تربة النليمة *

بلوان كرما متلبا * لتلبث من كرب الغميمة *

او يفتر عيش مخضر لغرته * مجبة الكريمة *

فالموت خير للفتى من عيشه عيش البهيمة *

تفتاء بره الصغار العضيمة والمضيمة *

ويرى الصباح تنوشها ايدي الضباع المضيمة *

والزنب للايام لو اشوهما لم تدب شيمة *

ولو استقامت كان احوال فيها مستقيمة *

ثم ان خير نمى الى الوالي * فملأ فاه بالآلي وسامه ان يضرى

الى احشابه ويلقى بعوان انشابه * فاحسبه الخبا * وخلفه

ع الرواية (اباه) **قال** الراوي وكنت عرفت عوده

شجرته * فبل ايناع ثمرته * وكرت اتيته على علوفزره

فبل استتاج بزره * فاوهى الزبل ياض جفنه * واجرته

عضبة من جفنه * فلما خرج بهير الخرج * وصل فاجزا

بالفلج شيعته فاضيا حق الرعاية * واهمياله على فرض

الرواية * فاغرض منسيما * وانشر مترنما

لجوف البلاعة المترنة احث الي من المرتبة *

نسخة الألوكة
www.alukah.net

لان الوالد لم يتولّه ومعتبة يالمعاتبة
وما فيهم مريز الضيع وامرئ يشين مآربه
فلا يجزعنه لموج الشراب وآتاك امرأ اخا ما اشتبه
فكم حالم نشز حلمه واذ ركبه الروع لما انتبه

المقامة السابعة

حكى الحارث بن همام قال لزمت الشخوص

مربر فقير وفرشمت بر وعير وبكرهت الرحلة ع تلك المدينة او اشهر لها يوم الزينة فلما اكل بغضه ونقله واجلب بخيله ورجله اتبعت الشمة في لبس العربية

وبرزت مع مربز للتغيير وحيز الناس جمع المصلى وانتظم واخر الزحام بالكظم صلح شيخ في شملتين مجوب المفلتين وفراعتصر شبه المجلاة واشتفاح بعجوز تاتي معلاة فوقف وقفة منهافت وهي العجزة خافت ولما فرغ من عابه اجال عممه في وعابه بان منه فاعافر كتبن بالوان اصباغ في اوان البراح

فما ولى من عجوز الحزبون وامرها ان تتوسم الزبون فمن وانست نزيرينه الفت ورفة منهزلينه فال فاتاح لي الغرز المعتوب رقعة فيها مكتوب

لقد اصبحت موقوفا باب وجاح واو حال وممنوا بحمال ومحتال ومغتال وحوار من اخوان قال في اقلال واعمال من العمال في تصليح اعمال وكم اكل باذ خال واعجال وترحال وكم احضر في بال وما احضر في بال

وليت الرمل لما جار اهمال المهمال فلوا ان اشلى اعلال واغلال لما جمعت واما ل الرزال واذال واجرت اخيا على محيي الاموال فحرابر اخراب واشمالي اشمال فهل حر يرى تحقيف انقالي فقال

ويحهمي حر بلبال بسربال وسربال

فال الحارث بن همام فلما استعرضت حلة اثبات

وقفت الامر فرقة ملحمها ورافع علمها فناجل الفكر باب الوصلة اينه العجوز واقتاني باب حلوان المعروف به يجوز فرصرتها وهي تستغري الصعوب صاعدا وتستوكف الكاف كافا بعد وما ان ينجح لها عناء وما يرشح على يديها

إناء ولما أكرى استعطفها وكرهها معها فعادت بالا
شتر جاح ومالت الى بناء الرفاح وانساها الفيهان
ذكر وقتي فلم يفتح الا وقت وآبت الى الشيخ باكية
للحرمان شاكية تعامل الزمان فقال انا لله وانا اليه
أمرى الى الله واحول وافوضها بالله ثم ينوها بها وانصاف

ثم قال لها تمتع النفس وعزيتها واجمعي الرفاع وغيرها
فقالت عزمت تعالما استعرفت فوجدت بئر الضياع فقد
قالت اخرى الرفاع فقال نعما لك بالكاح الغرم والحيل
الفتح والجمالة والقشر والزبالة انها للصنعة على
ابالة وانصاعت تفتح مزجها وتمشر مزجها ولما
افتتحت فزت بالرقعة درهما وقطعة وقلت لها ان
رغبت في المشوف المعلم واشترى الى البرنم فبيعي بالبيع
المنهم وان ابيت ان تشرحي مخ الفصعة واشرحي
قالت الى استخلاص البر اتم واربح المرع وقالت مع
جرالك وسل عما بدا لك فاستطلعتها صلاح الشيخ
وبلزته واتمع وناسح بزوته فقالت ان الشيخ

من أهل سروج وهو الذي يشع المنسوج ثم خطفت
الريح خطفة انباشق ومرقت مروق السهم الرامش
فخالج قلبي ان أبا زيد هو المشار اليه وتاجج كربي لمصابه
بناخريه وأثر ان اباجيه وانا جيه الهجم عوده
فراستي فيه وما كنت أحاصل اليه فاتحصى فاك الجمع
المنعي عنه في الشرع وعجت اريتاخر بي فوه او يسري
الى لزوه فسرت بمكاني وجعلت شخصه فيرعيني
الى ان انفضت الخصية وحفت الوثبة فحققت انه وتو
سمته على التحام جفنيه فاذا المعنيتي المعية ارعناس
وفراستي فراسة ايامن فعرفته حبيب شخصي
وأثرته باحر قمصي وأهبت به الى الفرج فمشر لعارفي
وعرفاني ولبث غرة غفاني وانطلق ويده زمامه
وعلى امامه والعجز ثالثة اثافي وانزفيب الى ان نفى
عليه خافي ولما استخلص وكنتي وأحضرته مجالة
مكنتي فقال يا حارث أمعنا ثالث فقلت ليس الا العجز
وقال ماه وبها سر مجوز ثم فتح كريمتيه وزأر ابتوه أمتيه

باد اسرا جاوجهه يغران كانما الغرفران فابتهجت
بسلامة بحره وعجبت من غرابة سيره ولم يلفه فراره
وانكاره وعنى اضطباره حتى سالته ما حاله الى التقاعي
مع سيره في المغاب وجوبه المراتب وايغاله في
المرامس فتفاهم باللكنة وتشاغل باللهنة حتى اذا
فضى وطره اثار الى نظره **وانس**

ولما تعامس الزهر وهو ابو النور سرح الرشد في اطابه ومفاصله
تقاعست حتى قيل انه اعرج والعرواني والقسح جزوال

ثم قال انغ الى المخرج فاشه بضم ابرو والعرق وتنفي
الكبد وينعم التشريح ويعطر الفلفة ويشهو الليثة ويفو
المحرة وليكن نضيف العرف ارج العرف قتي الرق
ناعم الضعف يحسبه الناظر مسرورا ويخاله الناشق
كافورا وافره بخلالة نفية ساطل محبوبة الوطل
انعة الشكل مرعاة الرضائل لها خافة الصب وصفاله
القضب والة العرب ولرونة الغصن الرهب فال
فنهضت كما امر ناذرا عنة الغمر ولم اهم الا قصر انه

ان

أن يخرج باد خالي المخرج واتهمت انه سحر من الرسول
في استرعاء الخلالة والغسول فلما عرفت بالملمس
في أفرع من رجع النغم وجرت الجوز فخلا والشيح
والشيحة فراحجلا فاستشهت من مرة غضبا واو
غلت في اثره هلبا فكان كمن غمر في الماء او غرج به
الى عنان السماء

المقامة الثامنة

اخبرنا الحارث

بن همام قال رايت من اعاجيب
الزمان أن تقدم خضمان الرفاغ مرة النعمان احدهما
فرد هب منه والهيبان والاخر كانه قضيب البان
فقال الشيخ اثير الله انفاسي ما اثربه المتفاني انه
كانت لي مملوكة رشيقة القد اسيلة الخد صبور على
النكد تقتات احيانا كالنمر وتوفر الهوازل في المهر
وتحرز في ثغور مسار البرد خزانة عقل وعنان وخزوسنان
وكعب بنان ودم بلا اشنان تلوح بلمان تضاحك وتزمل

www.alukah.net

في ذيل بضاعة وعلى في سواء وبياع وتصفي وباكن
من غير حياض ناعة خرعة حبالا طلعة مقبوعة
على المنبعة ومقواعة في الضيق والسعة اذا فهمت
وصلت ومتى بصلتها عنه انحملت وهال ما خر منه
محملت ولم ما جبت عليه قالمت وقلمت وان هز القتى
استخر منهما الغرض فاخرسه اياها بلا جوع على ان
يحشى نعمها ولا يكلفها ان وسعها فاوح فيها شاعة
واهال بها استشاعه ثم اعاده فراضاها ونزل
عنها فيمة لا ان رضاها فقال الغرض اما الشيخ فاصرن
من الغصا واما الرضا فبغيره عن نحصا وقد هنته
على الرشا واوهنته مملوكا الى متناسب الغريض منشبا
الى الغيض يغيا مر الرز والتين يفار عمله سواء العين
يحشى الحسان وينشى الاستحسان ويتحرى الانسان
ويتحامى البهمان ان سوء جاء وان وسم اجاء واذا
رقه وهب الزناء ومتى استزيد زاد لا يستغضى
وقل ما ينكد اذا مشى يسخو بموجوده ويسمو اعز موجوده

وينفاد مع فريته وان لم تكن من بيئته ويستفتح بزلته
وان لم يفتح في لينته فقال الغاني اما ان ثلمتا
والا فبيتا فابتر الغلام وقال
اعاريني ابتر او مزاحما معاها البلى ويمرها
بانغرمت في يدي على نحلتي لما جزت مقودها
فلم ير الشيخ ان يساعده بما شما اذ رد تاودها
بل قال هات ابتر تماثلها او قيمة بغرا تعودها
واعتاض مما رهنا الرثيه وتاهيد بما شبه تزودها
بالعير مرهن الهنه ويل نقح ان تجاهر دها
فيا سبهزا الشيخ غرر ملكته وان لم يكن تعودها
فاقبل الغاني على الشيخ وقال اليه بغير تمويه فقال
اقسم بالشعر الحرا ومن ضم الشاسكين شعبا منه
لو ساعفتني اذ اتاني لم تزني مرتهنا ميلة الثن رهنا
وان تصرت ابتغي بدرا من ابله غالف وراثمنا
لاكرفوا من الفروع شفت بمصيات مزها هنا وهنا
وخير حال لخير حاله ضرا وبوسا وغربة وضنا

فرعرا الزهر ليشا فانا نفيرة الشفاء وهوانا
كاهو ينضح بالمرو لثاغرين مرتفنا
والمجالي لضيوفات يزيد فيه اتساح للفوجين جنا
فهزه فنضى وفضته وانفرانيا ويشاولنا

فلما وعى الفاي فضهما ونبيرخصاعهما وفضهما

ابرز لهما ديانا من تحت مصلاه وقال افضحا به الخصام
واقبلاه فتلقفه الشيخ دور الحرث واستخلصه على
وجه الجرا النصب وقال للحرث نصبه لي سهم مبرية
وسهما لي عرأس ابرتي ولصف عرالجوا أميل فغم وخل
الميل بعرى الحرث لما حرث اكتنابه وجع له الفاي
وهذا اسبه على الريا الفاي والانه جبر بال الفتى وتلباله
برد يمات رجع بمالة وقال لما اجتنبا المعاملات
وادروا الخاصمات واتخ اني في المحاكمات فما عنو
كبير الغرامات فنهضا من عنده وجيز برد وبفضيض
نحزه والفاي ما يخبوا ضجره من بخ جمره وابتصل
كمره من رشح جلمزه حتى اذا افاق من غشيته اقبل

على غاشيته وقال فراشر حيسي وبثاني حزبه انما
صاحبا ذهاب لاخصما ادعاه فكيف السبيل الى سرعما
واستباق سرعما وقال الفاي زمرته وشراة جمرته
انه لربتم استخراج خبيعما الا بعما وقفا معونا
يرجعهما اليه حتى اذا امثلا يرتبه قال لهما اصرفاني
هسر بكما ولكما صاما من تبعة مركما فاجم الحرث
واستقال واقرم الشيخ وقال

أنا السروجي وهذا ولدي واسمه في المجد مثل اسمي
وما تقرت يدا ولا يدي في ابرتي يوما ولا في مزوده
وانما الزهر المسمى العقو مال بنا حتى غرونا نجتدي
كل ندي الراحة عرى الزند وكل جعد الكف مغلول اليد
بكل فرد بكل معتصر باجر اجرى وبالذرا
لنجلب الرشح الى الحمة الصلد وننقر الغر لعيش انكد
والموت ربعد لن بالرصد ان الى يفاج ابيد فاجتمع غر
فقال له الفاي لله درك لما اعزنفثات فيك ووعاها
لك لو اخراج فيك وانك لمن المنزرين وعليك من الحزر بين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا تماكر بعرها الحاكمين واتوسطوة المتحكمين بما كل
مشهر فيل وكل الوار يسمح الفيل بعاعمد الشيخ
على اتباع مشورته والارتزاح عن تلبيس صورته وفصل
عن جهته والخبر يلمح من جهته قال الحارث بن همام
فلما ارأيت منها في تصاريف الاسفار وافرات مثلها
في تصانيف الاسفار

المقامة التاسعة

قال الحارث بن همام

بالكتاب الى ان جئت ماليز في غانة وغانة احوض
العصار احنى الثمار وافتهم الاخطار لكني اذ ذاك اوطار
وكنت لفيت من رواة العلماء وذقت من رضابا الحكماء
انه يلزم الغريب اذا دخل البلد الغريب ان يستميل
قاضيه ويستخلص مراضيه ليشتمر بحمل
الخصام ويامن في الغربة جور الحكام فاتخذت هذا
الراعي اماما وجعلته لمصالحي زماما فما خلت
مرينة ولا اوجست عرينة الا وامتزجت بحاكمها امتزاج

عجفة نومة وكنت محبته بريا ثروزي وأنا ثي وزن با
برح تبيعه في سوق المقسم ويتلف ثمنه في الخضم والقضم
الى ان مزق حالي بأمره وانفق مالي في عسره فلما أضاني
كعم الزناحة وغاد ربيته اذفى مر الزناحة فلت له
ياهذا إنك لا تخبأ بفربوس ولا تعير بفر عروس
بانفق للاكتساب بصناعته واجتر ثمرة براعته فهم
ان صناعته فرميت بالكساد فلما نمر في البلاد رغب من
انفساد ولي منه سلالة كأنها خلالة وكلانا ما
بنال معه شبعة واترفق له من الصوى دمعة وقل
فرته اينما واحضرته لزيد ليتجشم عود ذعوا له وتحكم
فينا بما أراك الله فأقبل الفتى عليه وقال له فروعيت
فصر عن سبله فبزهر عن نفسه ولا كشفت عن لبسه
وأمرت بجنسه فاهر واهرا وانفوا ثم شمر للعز
الفوا اسمع حديثي فانه عجب يضحك من شرجه ويلتحب
انا امرؤ لين في خصابه عبث وفي مخاري زيت
عروج داري الت ولرت بها وداط غمامي ثم انتحب

وشغلني الرسم والتبحر في العلم كلاني وحبب النضب
وزاد ما بي سخر الكلا الذي منه يصاغ الفريخ والخضب
أغور في لجة اثباج واختار انا لي منها وانتخب
واجتني اليانع الجني مما الغواه وغيره للغوه محتطب
وآخر الشعب فضة باذا ما صفته فيل انه ذهب
وكنت من قبل اشري نشبا بلاء المتغرى واجتلب
وبيتي اخي حرمته مرتبا ليغربو نمارتب
وهال ما زرفت انصلاتها الى بحلم ارض كل من يهب
فاليوم من يعلق الرجاء به اكمش في سوقه (ماب)
لا عرض ابنابه بضاعتي ولا يرف فيهم الا واشيب
كأنهم في عراصهم حيف يتبعه من تلقاها ويجتنب
محاربي لما مثيت به من الهيالي وصرفها عجب
وضاق رحبي لضيق ذات يدي وصار وفد الهموم والكرب
وفاض دمعي الهيم الى سلوة ما بثه شيبة الخصب
فبعت حتى ليوم البين واتبعت اليه انقلب
واذ فت حتى انقلت سابقة جمل يمر وزنه انعقب

بريء من الملا ... وهاهو فراعتزلا بالفرض ... وصرح بالمحض
وبين مضرارا والنعم ... وبين انه معزوز والنعم ... واغنات
المعز ملامة ... وحبس المغرم ماثمة ... وكتمان الفقر
زهادة ... وانتهاز الفرج بالصبر عبادة ... فارجع الى خبرك
واعزز بأبا عزيز ... وانتهى من عزيز ... وسلى لغضا ربك
ثم انه برز لها في اثنى عشرة حجة ... وناولها من زادها
قبضة ... وقال لها تعللا بهذه العلالة ... وتمنى بها البلالة
واصبرا على كثير الزمان وكيده ... بعسى الله ان يأتي بالفتح
او امر من هذا ... فنهضا وللشيخ فرحة المقلوني من الاسار
وهزة الموسر بغير الاعسار **فقال الراوي** وكنت
عرفت انه ابو زيد ساعة بزغت شمسه ... ونزعت عرسه
وكرت ابهج عزا فتانه ... واثمر اجنانه ... ثم اشتغلت من
عشر الغانية على بهتانه ... وتزويجها انه ... فلا يرى عنزه فانه
ان يرى شجعة اخصانه ... فأعجبت عز الغوانج الجام المرتاب ... وهو
ذكره كهي ايعجل للكتاب ... اني قلت بغرما فصل ... ووصل
الى ما وصل ... لو ان لنا من ينطلق بأثره ... اتانا بفتح خبره

نصوت الخشم على معقب جمما ... فلما اصغى انصغى
لم ار اجماز هاعرضا اجول في بيعه واضرب
نجلت فيه والنفس كارهة ... والعير غيره ... والقلب ملتهب
وما تجاوزت اذ عيشت به حرا ... ابي فيحمت الغضب
فان يكن غاضما نومها ان بنائي بالنعم تكتسب
او انض اذ عزمت خيصتها ... عرفت فوق لينج ثابي
فوالزمان ارفاق الكعبة تستحثها النجب
ما المكر بالمخضات من شيمتي ... واشعار التمرية والادب
وايس من نفثات نبهما ... لا مواتي الفراح والنشب
بل فكرتي شهم الفلا بركابي ... ومغرس المنقوء الصعب
وهن الحرة المغار الى ما كنت اهوى بها واجتلب
فان تشرحي مما اتيت لها ... وانرأف واحكم ما يجب
قال فلما احكم ما شاء ... واكمل انشاء ... عطف العنان
على البهتاء ... فقال اشعب بالذبيان ... وقال اما انه قد ثبت عنز
جميح الحكاء ... ووراء الاخطاء ... انه اراض جميل الكراء ... ومبل
دانيا الى البنام ... واني لاجد بغلا صروفا في الكلام

www.alukah.net

المقامة العشرة

حكى الحارث بن همام

قال حدثنا الحارث بن همام قال أهتف بي داعي الشوق إلى الرحبة بلد بالعراق فلبيته ممتطيا شملة ومنتضيا عزمة متحملة فلما ألقيت بها المراسي وشرعت أرامي وبرزت من الخيام بعد ما سبت رأسي رأيت غلاما قد أفرغ في قالب الجمال والبسر من الحسن حلة الكمال وقد اعتلق شيخا برمته يزعم أنه فتك بابنه والغلام ينكر عرفته ويكذب فرقته والخصام بينهما متصايح الشرار والزحام عليهما مجمع السر حتى ثار إلى الناس ما ثار فتراضيا بعد استحكام الشر بالتناصف إلى والي البلد وكان ممن يؤثر بالعطيات ويغلب حب البنين على البنات فأسرعا إلى ترويته كل لصاحبه في عروته فلما حاذاه جر الشيخ غواله واستعفى غرواله فاستنكف الغلام وفرقته بحاسر عرقه وهو يعذله بتضعيف عزته ويقول إنما أبيكة إذا ألف على غير سفاله وعضيمة عتال على من ليس بمتال فقال الوالي للشيخ إن شهر لك عمرا من الفضليين وأنا

ولما ينشر من جمره وأتبعه الفتى أحر إنابه وأمر بالتعسف على إنابه فبالت أن رجع مشعرا وتمعر فيهما وقال له الفتى مهيم يا أبا مزيم فقال الفرع عاينت عجبا وسمعت ما أنساني هربا فقال ما هو قال رأيت ومالا ورعيت وقال لم يزل الشيخ مزخرج يصفق بيمينه ويخالف بين رجليه ويرجع بملء شدقيه ويقول

كرت أعلم بليلة مرو فاح بمشرقيه وأزور الخير نوراه حالك الناصرة

فجعل الفتى يحثي هوت بيلته وفرت سبيئته فقال فلما أفاء الى الوقار وعقب الاشتجار قال اللهم جرمة عجاجة المفرين حرم حبسي على الماء بيرين فقال الوالي ما بير علق به فانحلق عيرا في حلقه ثم عاد بعد رايه مخبرا بغايه فقال الفتى أما أنه لو مخ لكفى الغرز ثم الوليه ما هو به أولى وثاريته أن الآخر خير له من الأول

قال الحارث بن همام

فلما رأيت صفو الفتى إليه وفوت ثمرة التنبيه عليه عشيتني نزامة العزم وحين أبان النوار والكسعي لما استبان النهار

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

فاستوهب منه اليمين فقال الشيخ انه جرّ له خاصيا وأباح
دمه خاليا فاني في شاهد ولم يكن معاهدا واكرهني
تلقينه اليمين ليمين له ايضرّ اليمين فقال له انت
المائل للزلل معه وجرد المتمالئ على ابطال العدل
وقال الشيخ للغلام قل والزيد زين الجماله بالقمر والقيون
بالخمر والحراجب بالنبل والمباشر بالفلج والجفون
بالسقم والانون بالشمم والخرود بالكعب والنقور
بالشنب والبشار بالترف والمحصور بالمهيف اني ما
قتلت ابنك سموءا واعمرا واجعلت هامته لشيبه
عمرا والامر من الله جعفنى بالعمش وخيرى بالنمش
وهرتى بالجلح وطلعتى بالنبل ووزجى بالنمار ومعيتى
بالنجار وبرديتى بالحماق وفضتى بالاختراق وشعاعى
بالخلاء وداتى بالافلاء وقال الغلام اما فعلاء
بالبلية واما ابلاء بمعنى الالية والانقباء للفوز
والحلف بما لم يحلف به أحد وأبى الشيخ الا تحريقه
اليمين لقد اخترعها وأمر له جزعما ولم يزل القلاحى

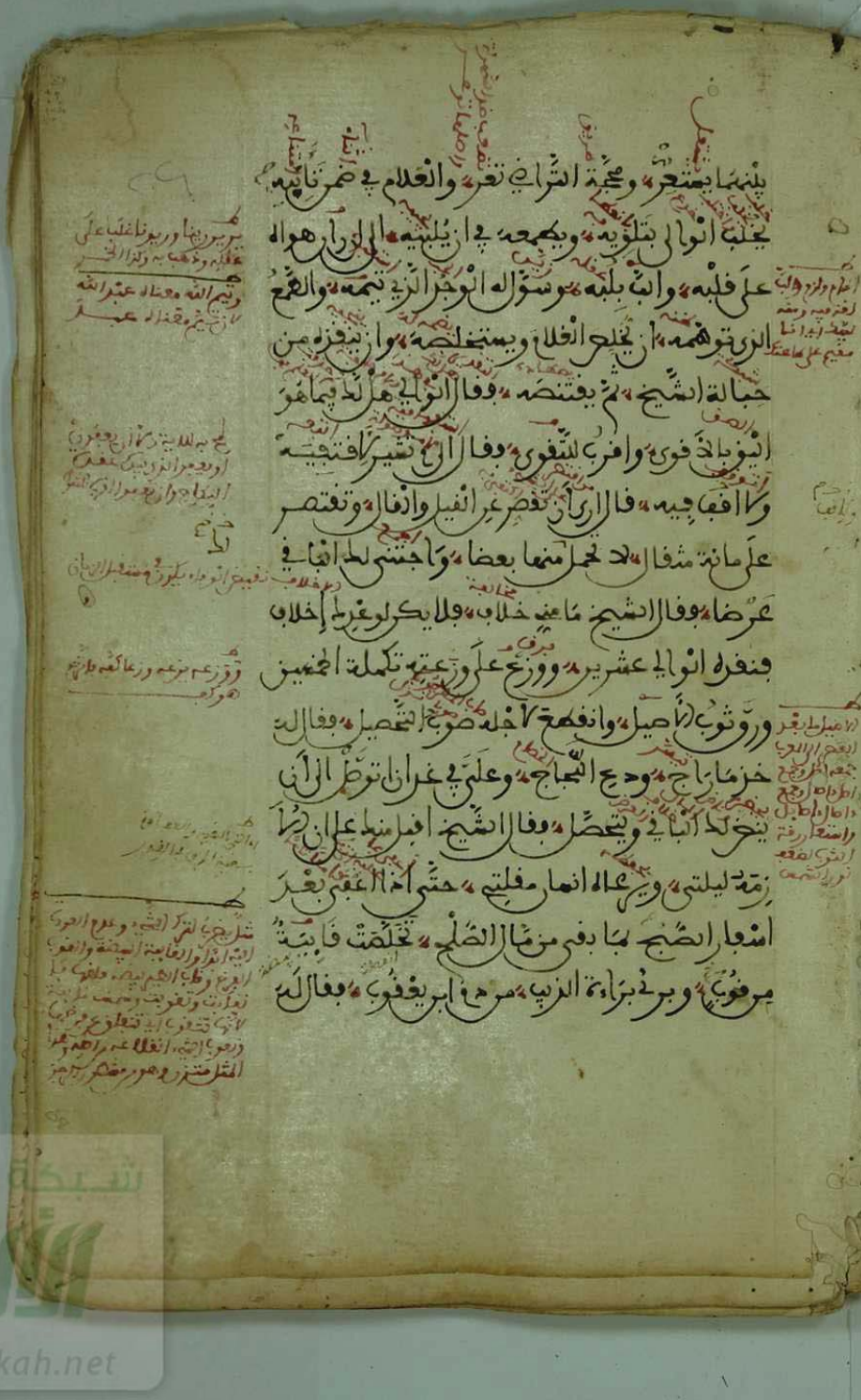

يلتمسا بمعتمر ومحجة الثراى تعفر والغلام في ضمن تأتيه
يحلب انوالى بتلويه ويجمعه في ان يلبثه الى الزار هواه
على قلبه وانه بلبله وسؤاله الوجر الذي يتمه والقمع
الذي توهمه ان يخلع الغلام ويستخلصه وان يتفرد من
حبالة الشيخ ثم يفتنصه وقال الوالي هل لك فيما هو
انيوبالاذ قوى وامرع للتقوى وقال الى تشير افتجيبه
وكا افقيه قال اريان تقصر عن الفيل وانفال وتقتصر
على مانة مثقال لا تحمل منها بعضا واجتنى لك انبا في
عرضا وقال الشيخ ما منه خلاب فلا يكن لوعرك اخلاب
فنفره انوالي عشرين ووزع على وزعته تكملة الخمسين
وروثوب الاصيل وانفعة الاجله صوب التحصيل وقال له
خزمارا ج ووجح النجاح وعلى في غدان توطن الان
يتحرك الباني ويتحصل وقال الشيخ افبل منه على ان ذمة
زمة ليلتي وبرعاله انعام مفلتي حتى اذا اعقبني بعد
اسعار الصبح بما بقي من مال الصلح تخلفت فابيته
مرفوعا وبرئ براءة الزيف مرمى ابن يعفور وقال له

www.alukah.net

انوالي ما الرائد سمت شهمها وأرمت فرسها فقال
الحارث بن همام فلما رأيت حجج الشيخ كالحجج الصريحة
علمت انه علم السروجية فلبثت إلى أن انتشرت عقود
الزحام وزهرت نجوم الظلام ثم قصرت بفناء انوالي فإذا
الشيخ للفتى كالبدر ونشرته الله هل هو أبو زيد
وعلى النصير وقلت من هذا الغلام الذي هفت له
فاهوى النسب برحى وفي المكتسب فحى فقلت هذا
اكتجبت بحاسر فهرته وكفيت انوالي فارقتان بصرته
وقال الولد تبرز جبهته أسير لما فيه فقلت أخمسين
ثم فارت الليلة حتى لتسعى نار الغوى ويزيل الغوير الثوى
فقرأ جمعت أن أنسل بحمرة وأصلي قلب انوالي نار حسرة
قال فقضيت الليلة معه في سمر وأنور حديقة زهر
وحميلة سحر حتى إذا الدجى كأنما أفرغ فيه إبريق حلوان
ابتلاج البحر وخار ركب متراكم الهزيز وإذا انوالي عزاب
الحريق وسلم إلى ساعة الفراق وقعة عملة الصاق
وقال أراه فجعنا أن انوالي إذا اصلب القرار وتقوض سماء الفرار

فقضيتها

فقضيتها فعل المتمالس من مثل جمعة المتلمس وإذا فيها مكتوب

قل للوالغ اغاره بعد بير ناقما ماء ما تبع البير

سلب الشيخ ماله وقتاله فاصطل لضر حمير تيس

جاء بالغير خير أعمى هواه عينه فانثنى بلا عينين

خفق الغز بامعشر ما يغر بهلاب الماثر مغرور

ولبرجل ما عز مالا كما جل لؤي المغلبر زين الحسين

فقد اعتضت منه فيما وحزما وارتياب اللبيب يفضي اليقين

فاعصر من بعرها المفاصح واغلم أمير الفيافي يمينه

ما وأكل طاهر بلا نفع ولو كان عرفا بالجبين

ولكم مرسع ليضعاه فاطهر ولم يلزغه حفوف حنين

فتبع واتسم كل برق رب بروبه ضوا عز خبيث

واغضض الغز فاستراح من غرار وتكتسي فيه ثوب ذاوي

فبلاد الفتى اتباع هوى النفس وبز الفتى سروح العين

قال الزاوي فمزقت رقعته شر ممزق ولم أبل أعز أم عز

المقامة الحادية عشرة

حرث الحارث

بزمان فقال انت من قلبه الضمان

حيرحلت ساوة وأخرت بالجنب الناقوز في مراوة الثنايا بلاق
القبور فلما صارت الرحلة الى الموات وكبالة الرفاة رأيت
جمعا على قبر يعبر ومجنوز يقبر فأخرج اليتيم مبكرا في
المآل ومتذكرا من رأى من زال فلذا الحزوا الميت
وفات قول الميت اشرف شيخ من زيارة متحم بمراوة وقيل
لقع وجمد برد آبه وتلك شخصه لزهايه وقال المتظاهرون
فليخمل الخاملون فاذكروا انيا الغافلون وشمروا انيا
المقصرون وأحسنوا النفير انيا المتبصرون مالكم يا أيها
ذهب الاتراب ولا يهولكم هيل التراب ولا تحبنون بسوار الى الغار جمع معه
ولا تستعزوا لنزول الاجداث ولا تستعبروا لغير تدمع ولا
تعتبرون بمغنى يتمتع ولا ترتاعوا لبالي يتفقر ولا تلتاعوا
عورلمناحة تعقر يشيح أحدكم نعش الميت وقلبه
تلفاء البيت ويشمل عورته بتعسيبه وذكره في استخلاء
نصيبه ويخلي بين وجه وجه ثم يخلوا بمزمار كوجوه
وعوده كهال ماء اسيتم على الفلاة الحمة وتناسيتم

اختزام الاحبة واستكنتم باغتراب النعم واستفتم
بانقراض الاسرة وغبتم عن الزور وما علمكم ساعة
الزمن ويحترثم خلف الجنائز ولا يعتبركم كيوم فسح العوابر
وأغرضتم بحور الثواب الى الحراء الغائب وحرق
الثواب كل الى الثاني في المناكب ما تالون بمن هو بال والمقصرون
ذكر الموت بمال حتى كأنكم قد خلفتم مراحل الحمام بزمام أو
حصلتم من الزمان على أمان أو وقفتم بسلامة الزلات أو
تحققتم مسالمة هاذم اللذات كلا ساء ما تتوهمون ثم
كلا سوف تعلمون

ثم النشز

ايا مرتع البهم الركم يا محل الروم ومغنى الزنج والزط ومحط الحطم الجم
اما بال لك العيب ما أنزلك النيب وما بك نقمة زيب وأسود فروخم
اما نادى بك المنادي لما سمعك الصوت ما تحشر من القوم فتحتاله ريقتم
فكم تسرح في الشعوب من تختال الزهو وتنتقل الى اللهو كل الموت ماعم
وحتى جاء فيلق وابطاه تلاقيه صباغا جمع بيد عيونا شملها انغم
اذا اصحت سراة ما تغلو من الغبن وان أغبن معالة تلكت من الهم
وان راح لك النقش من الاصفر بشر وان مر بك النعش تعاميت واغم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقامة الثانية عشرة

ثم جسر الجسر الانكسر متح جذا استماحة في مخرج الوفاحة يا حتله به او بابه الملا حتى اثرح كمه وملا ثم اخر من الزبوة جرا بالحبوة **قال** الراوي في مجاة به مروره حاشية رداءه فالتفت اليّ مستفسلما ورأى جهتي مسلما فجاء هو شيخنا ابو زيد بعينه ومينه **فقلت له** الرغم يا ابا زيد أفانيك في انكير لينما شريك البصير وانتغيا ليزغ فاجاب من غير استحياء والارتياء **وقال** متع وجح الفرو وقل لي هل ترى الفرو فتى ام بهم الغرو متى ما شئته ثم **فقلت** له بعد الا يا شيخ انار وزاملة انعار فما مثلك في حلاوة عملا ينتحل وخبث يلتحل الامثل روث مقضض او كثيب مبيض ثم توقفنا فانحلفت ذات اليمين وانحلفت ذات الشمال وناوحت مهب الجنوب وناح مهب الشمال

الألوكة
www.alukah.net

حكى الحارث بن همام

قال شخصت عن ابرقوه الى الفوهة وانا وجزء مربوطة وجمل مقبوضة يلمسني خلوف الزرع ويزهى جهول الضرع فلما بلغتها وقد غرشوا النعر وانصاء النفس انيقتها لما تصفحا الانس وفيما ما تشتهي انفس وتلذ الاعين فعكرت بدار النوى وجرت على لمائم الهوى وهفقت اقوى لما خنوه الشموا واجتنى قطوف البدرات الى ان شرع سفر في ادراعراف وقد اشفقت من ادراعراف وقاد في خيل من تركنا الوهن والعجز الى العصر وقوضت خيام الغيبة واشرجت جواء الاوبة ولما تاهبت الرفاق واستتب الاتفاق اغتنمنا المسير وزاستصحاب الخفير فزمناله من كل فيلة واعملنا في تحصيله الف حيلة فاعوز وجدانه في الاحياء حتى خلنا انه ليس من الاحياء فحارت العوز عزوم العياث وانتزوا بابل جيزور للاستشاء بها زالوا بس عفر وحل وسفر وسخل الى ان بدر النتاجي وقد الراجي وكان حديثهم شخر مبسمه مبسم الشباب ولبسه

لتوس الزهبان وبيده سبحة النسوان وفي عينيه ترجمة النشوان وفرقيل لحفه بالجمع وارهقاه ان استراق السمع فلما راى انكفاؤهم وفرجرح له خفاؤهم قال لهم يا قوم ليفرح كريكم وليامن سربكم فيساعدكم بما تيسر وارزعلم ويبروا هو عن قال الراوي فاستظلنا منه ظل الجوائم واستنينا الجعالة له على ابصاحائم فرغم انف الكلمات لفيفها في المناع ليعتبر من بعامن كيز انا نجعل بغضنا يزمص الابغض ويقلب كفيه بين لحظ وغمز ويتبرل انا استضعفنا الخبر واستشعرنا الغور وقال مالكم انحزتم جزى عبثا وجعلتم تبريد خبثا وقال والله ما جنبت محاوف الا فصلا ووجبت مفاصم الا خعها فغبت بما عن مصاحبة خفير واستصحاب جمير ثم انى سائد ما رايكم واستمل الخبر ادبى نايكم بال اوافقكم في البراري وار افقكم في الشماري فان صرفكم وعرني فاحذروا واسجلوا واسعروا واجلوا وان كرنكم ثمى فمروا اذيجيء وار يعوا ده في قال الحارث بن همام فانهمنا

تصريف رؤياه وتحقيق ما رآه فنزعنا عن محاله واستهما
على معاده لديه وقمنا بقوله عز من قائل وألفينا أتقاه
العابث والعابث ولما ملكت الرحال وأزف الترحال
استشرفنا كلماته الوافية لنجعلها أنوافية أنافية
وذا اليقين أكل وأحرى ثم أقول بأعلى الصوت حاشية اللهم
وياباعث الرسل وياوافي المخافات ويا كاشف المكا
فات ويا موهل العفاة ويا ولي الغفر والمعافات صل
على محمد خاتم أنبيائك ومبلغ أبنائك وعلى مصابيح
أسرته ومفاتيح نصرته واعزز به من نزغات الشياطين
ونزوات الضلالين واعصمنا أنا غير
غير ومعاذات الفاجرين وعوذ بك المعاذين من
الغالبين وسلب الضالين وجهل المحتالين وغيل المغتالين
واجرني اللهم من جور المجاورين وسطوة الجائرين وكف عني
أكف الظالمين واحرسني من ظلمات الظالمين وأدخلني
برحمتك في عبادك الصالحين اللهم

وغربتي وغيبتي وأوبتي وبعثي ورجعتي ومنصرفي
ومنقلبي ومثواي واجعلني في بعضهم ونبا
بصري وعرضي وغرضي وعمري وعمري ومكثي ومثواي
وحولي وحالي ومالي ومآلي وما تلحوني تغييرا وما
تصيبه علي مغيرا واجعل لي مرد من سلطانك نصيرا
اللهم احرسه بعينك وعونك واخصصه بأمنك
وميمنك وتولني باحسانك وخيرك واكفني الكلاءة
غير لك وهب لي عافية غير عافية وارزقني رفاهية
غير واهية واكفني مخاشي اللأواء واكنفني بعواشي
الرفاهية وانهض في الضعفاء انهاض سميع الدعاء
ثم اهرول بين الحفا والتجيم لبغا حتى قلنا قد
ابلسته خشية او اخرسته غشية ثم افتح راسه
وصعر أنفاسه وقال أقسم بالسماء ذات الابراج
والارض ذات الفجاج والماء الثجاج والسراج الوهاج
والبحر العجاج والهواء والفجاج انها لمن اثر العوذ والتعا
عمكم من ابس العوذ مرة رشها عن اتيمام العلق لم يعلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من خصب الى الشعب ومن ناحية بها طبيعة الغمر أو ليلة
من العمر قال الراوي فتلقفناها حتى اذا فنناها
ونزارشناها لكي انتعاشها ثم سرنا نغزي الحموات
بالرعوات كما بالحرات ونحمي الحموات بالرعوات كما با
لكماة وصاحبنا يتحمرنا بالهشي والخراة ويستجير
العوات حتى اذا عاينا اهلال عانة قال اذا عانة لاعانة
فاخترناه المعلوع والمكثوع وارتياه المعلوع والخثوع
وقلنا له افق ما انت فاق فما نحن فينا غير راق فما استجفه
سوى الخب والنيق واحلى بعينه غير الخلق والعيق
فاحتملنا منها وفره ونأى بما يعسر فقره ثم حاسسنا منها
لمسة القرار وانصلت منا انصلات الفرار فاوحشنا
فراقه وراء هشنا ايراقه ولم نزل نشعره بكل ناد
ونستخبر عنه كل مغو وهاد الى ان قيل انه مزدحل
عانة فاز بايل العانة واغرابي خبث هذا القول بشكله
ولا نصلا له فيما لست من سلكه فاذا نحن الى الرشكة
في هيئة منكرة فاذا الشيخ في حلة ممصرة يهدينا

وممصرة وحوله سفاة تنمر وشموخ تزهر ووابر وعنبر
ومزمار ومزهر وهو تاء يستبز الايناس وهو زايستنهق
الغيران وحوجة يشتشو الريحان واخرى يغازل الغزلان فلما
عشرت على لبهه وتفاوت يومه من امسه قلت اول الكبا ما تلقوس
انسيت يوم جيرون وضحى مشخ باتم اشرم بالحزن
لهتا السعار وجنت النفار وعفت الديار واجنى البرح
وخفت الصيال وهمت الخيول المجرة بيول الصبا والمرح
ومكث النوفار وعنت العفار لحسو العفار ورشفا العرح
ولوا الطماخ الى الشرى راح لنا كان باح فلم يأل ان
والكان ساوره هاك الرفاق وارعى العراق بجمل الشبح
فلا تغضبن ولا تغضبن ولا تعتبن وقد وضح
ولا تعجبن الشيخ ابن بمعنى اغن وقد جمح
قال الفراء تفور النفحاء وتشفي الصعاء وتنيخ الترح
واصعق الشرور اخا ما الوقور اما هو ستور الحيا واطرح
واهل الغرام اذا المستهام ازال الكتام الفؤاد فاخ
فلم يعوا له وترح حشاه فهز اساه به فرفرح

www.alukah.net

وداوى الكلوم وسل الهموم ببنت الكروم التى تفرح
وخص الغبوق بساق يسوق بملاء المشوق اذا ما هم
وشاد يشير بصوت نمير بجبال الخمور له ان صرح
وعاج النصيح بان لا يليح وصال المليح اذا ما سمح
وحل في المحال ولو با لمحال ووجع ما يقال وخز ما ملح
وبار وأبلى اذا ما أباك ومز الشمائل وصر سلح
وصاب الخليل وناب النحيل واول الجميل ووالى الملح
والزبالمثناب اماما الزهاب برد وثياب كريم وقح

فقلت له بخ بخ لرواياتك وأياديك وثيق لفوائدك
فبالله من أي الأشياء جبيصة فقد أعضلني غوصه
فقال أما اذا حبك ان أبصح عيني وأكيس ساكني
انا الهروقة الرمار والعجوقة الهمام وانا الخزل الذي اختال في الدرع
فغير اني لبز حاجة هامة الزمام وأبو صبية بر ومثل الجمل وضم
واخو الفيلة المغيل اذا اختال لم يلم

قال الراوي فعرفت حينئذ انه ابو زبيدة والزبي والقب
ومسبوغ وجه الشيب وساء في عظم تمره وقبح نوره

فقلت

وتغض اخضار الجزع * وفراستك صيبة الغمام المغازل
واضعف من الغزال * فما كربتا اذ رأتنا أغر نا حتى مللنا
إذ احمض تنا * قالت حيا الله المغازل * وان لم يكن معارف
اعلموا يا * مثال زاملي * وتمثال زاملي اني مرسر وات
الغمائل * وسريات الغمائل لم يزل اهلها * ويغلبون
النصر * ويصيرون الغلب * ويمطرون الدهر * ويولون الدبر
فلما ارى الزهر * اغضى * وجع بالجوارح * وانقلب
كهفر البصر * بنا الناظر * وجفا الحاجب * وذهبت
الغبر * وفرت الراحة * وصل الزنر * ووهت الميس
وبانت المرافق * ولم يبق لنا ثلبة * وانا بنا * لمز اغبر
الغيش * اخضر * وازور المحبوب * ناضر اسود يومئ
ذا ابيض * وابيض فوق ذا اسود * حتى رثى العدو * ازرق
محبنا الموت * اخضر * وتلوى مرتزوا عينه قرارك
وترجمانه اصفر * اك * فصوى بعينه احرم * ترجمه
منيته برجة * وكنت كالبت * اذا ابتل الحر * بالنجر * ولو
أني مت من النصر * وفرنا حتى نفرونة * بان توجد عندكم

المعونة * واذا نشي مراسة الخوباء * بانكم ينابيع الخباء
فنصر الله امرءا البر فيهم * وصرتم تومئهم * ونفر التي
بعين يفر ليها الجوء * ويغر ليها الجوء * قال الحارثي
برهام * فمنا البراعة عبارتها * وملح استعارتها
وقلنا لها فرقتي كلامك * وكيف الخامك * وقالت لنجر
النصر * والخمر * وقلنا ان جعلتنا مترواتك * لم نحل بمواساتك
وقالت كاينكم او اشعاري * ثم كاروبكم اشعاري
وأبرت رجز * رجز * ربيع * وبرت بيرة * يجوز رجز * بيس

وانشأت تقول

اشكو الى الله اشتكاء * المرء رب الزمان المعتصر البغيض
يا قوم اني من اناس عنسوا * هم اجبر الدهر عنهم غضيض
فخارهم ليس له ادفع * وصيتهم بين الورى مستفيض
كانوا اذا ما نجدة اعوزت * في الامنة الشعباء وضاربج
تشيب للعاير نير انفسهم * ويهتمون الضيف قبل المخيض
ما بات جار لهم ساغبا * والروح فال الجريض
بغيضة منهم مروا الرحى * لجار جوع لم اظلها تغيض

www.alukah.net

وأورع عن سم يهور الثرى ... اسرا التقامي واسلة المزبخ

محمل بقر المعايا المعا ... ومرهف بقر ابتياج الخضخض

وأقرحني ما تاقا تشتكي ... بوسالد في كل يوم ومبغ

اذا دعا الرفاق في ليلة ... مولاه نادوه برمح يفيغ

يا راز والنعاب في عشه ... وجاء الغصن الكبير المهيغ

اح لنا اللهم من مرضه ... مرخ نمر الزرع نفي رجيغ

يعفي نار الجوع عنا ولو ... بزفية مرهار زا وخيغ

فعل فتى يكشف ما نابه ... ويبتسم انف الصبور العريغ

فوالذي تعنو النواصي له ... يوم وجوه الخضوع ويغ

لو انهم لم تبر في صفحة ... وانتصرت لنفع الفريغ

قال الراوي

فوالله لقد صرعت بأبياتها اعشار القلوب واستخرجت خبايا الجيوب حتى ما حماها من دينه امتياح ولا تاح لرفرفها الخفق تاح فلما افقوا عن جيبهما تبرا وأوا لها كل مناهم تولت تتلوها الدطاغر وفوها بالفكل فاغر فاشرأبت الجماعة بقر تمرها الى سبرها لتتلو مواقع بها من نحرها

بدلت لهم باستنباه اليسر المزموز ونهضت أفواه الفقر حتى التقت الى السوق مختصة بالاناء محتفة بالزحام فانخرطت في العمار واملست من الصيبة راغما ومتمع عاطفة بخلو بال الى مشجر خال فاماطت الجلباب ونضت الثياب وانا الحمام من خصاص الثياب وارف ما استبرى من العباب فلما ان سرت اهبة النهم رأيت محيا اجزر فرسبر فهممت بان اقحم عليه لاعفره على ما اجرا اليه فاستلفى استلفاء المتبرمين ثم رجع عقير المغرمين وانزوى ينشد

دالت شعري ادهري احاه علما بقدري
وهل دري كنه عذري في الخرج أم التبرري
فلم ترث بليه بحيلتي ومكري
ولم يبرت بقرب عليهم وبتكري
اصطاد فرط بوعيه وزاحر بشعري
واستفز نحاعظا وعقلا بخمر
وقال انا خمر وقارة اخت خمر

ولو سلكت سبيلا ما لوقة هوا حمر ي
كحاب فرحه وفرجي وذام خمس وخمسة
فقل لمن رام هزا عزر ي فرونه عزر ي

قال الحارث بن همام ولما همم على جملة أمره وبريته
أمره، وما عزف في شعره من عزره، علمت أن شهامة الرجل
لا يمنع التقنيع، ولا يدفع ذا مايل فتقنعت الى أخبائي
كخباء، وأتيتهم ما أتيته عياء، فوجموا لضيعة الجواب
وتعاهروا على مخرمة العجاب

المقامة الرابعة عشرة

حكى الحارث بن همام قال نهضت من

مدينة إسلام لحجة دار إسلام، فلما فضيت لعون الله
النفق، واستحثت الركب والرفق، طاب قاموس الخيف
مخرمان الصيف، فاستكففت الضرورة، بما يقع الغيم
فبينما أنا تحت جراب، مع رفقة هراب، وقد حمى وطيس
الغضب، واحمش المعير عن الجر بأبا، إذ هجم علينا شيخ

متسفسح، يتلوه فتى مترفرح، فسلم الشيخ تسليم أديب
أريب، وحاور محاورة فريد كفريب، فاحتشمنا لما نثر من سمطه
وعجبنا من أنماطه، قبل نفضه، فقلنا له ما أنت
وكيف ولجت موما امتنعت، فقال أما أنا فعاب، وطالب
أسعاب، وسر ضربي غير خاب، والنهز الى شفيع يا كاب
وأما أنا فنصاب، الزيف علوبه صار ريتاب، فما هو بعجاب
إذ ما على الكرماء من عجاب، فسألناه أن اهتبل الينا، ويمم
استرا علينا، فقال أن للكرم نشرا تنم نفحاته، وتزهر
الى روضه فوحاته، فاستنزلت مارج عزفكم على تبلج
غرفكم، وبشري تضوع نشركم بخيو المنقلب من عندكم
واستخبرناه حيث خبر عن لبانته لنكفل باعانته، فقال
اني بما رباه، ولفتاي مضلبا، فقلنا كلا المرامين سيفضي
وكلا كما سوف يرضي، وأكرم الكبر الكبر، فقال أجل
ومزجا اصبح الخمر، ثم وثب للرحال كالمنشه العقال

وانشد

اني امرؤ وانبرح بي بعل النوجي والتعب، وشفني
شاشة يغم عنها

ومامعي درهم ولا دينار غير أني سأطلب ما يكفيني بعزيمة ماضية وهمة عالية
ازار تحلت راحلا خفت مراعي العهد والخلق عزاهية ظاهر
جرورية في معشر وعمرت في صحب ولفتم منتجع اذراعه ومسرى الغلاة
لعلا مشعلة والى العلا اتصعد وحاربكم في حرم وقد كرم في حرب
ملاكاة مرتاح بكم مجلوا ذا الثوب والعز داملا خيلكم لا جاحبي
ما نعصفوا في فضة واحمر امنقلبة فلو بلوتم عيشة مضحي ومشي
لصاروكم غير الذي اتعلمني للك ولو خبرتم حضبي وصبري ومذهبي
وملحوت مع فقصر العلوم الكتب لما العشر تكم شبعة في
ملت أني لم اكثر الارض تبغي الجاه بفعل اهل شوهة وعقن فيه
فقلنا له اما انت فقد صرحت أبياتك بفاقتك
وعجب ناقتك وستحيد ما يوصلك الى البلد
ما ربة ولدك فقال الله لم يابني كما فاز أبوك وقد بما
في نفسك أفح قولك فنمخ الفتى بهوض البطل الهراز
واصلت لهما ناكا العضب الجراز وانشا يقول
يا سامعي في المقالي لم مباز مشهرة
ومزاحا بي تغضب فاسمع ابن مربع المديرة

ومريهون عليهم بذل الكنوز العتيدة
اريد منكم شواة وجزرة او عصيدة
فان غلا قرفساق به نوادي الشميدة
او لم يكن ذا وذاك فشبعة من ثريدة
وان تعزز كسرا فجوزة ونهيدة
جا حضروا ما تشتي ولو شقي من قريدة
ورؤوجوه بنفسي لما يروح مريدة
والزناء ابن منه لرحلة في بعيدة
وانتم حين رفعكم يرعوز عن الشريدة
ايام كل يوم لها اياد جديدة
وراحلم واصلات شمل الصلاة المبيدة
وبضيته في مهاوي مات فرور زهيدة
وفي اجر وعفسي تقبير كز حميدة
ولي نتايج فكري يقصر كل فصيدة
قال الحارث بن همام فلما رأينا العشيرة راسه
ان حلف الوالد روزه نا الوليد وقابلا الضيح بشكر

نشر الرحيمة وأذيابه دميثة ولما عزما على الرحيل ائتلاف
وعقر الرحلة خبط النياق فلما للشيخ هل ضاعت
عرسنا عرفوب او بقيت حاجة في بعير يعقوب
وقال حاشر لله وكلا بل جل مغزو وقلا وقلت له
قربنا كماة نازلة وأقرنا كما أقرناك اير الروم بقفر
ملكتنا فيه الخيرة فتنفس تنفس من اذكر اوطانه
وأنشد واتسع بالعتم لسانه

اسروح داري وأكن كيب النصيل اليمانا
وفراناخ الاعادي بقاوا نغوا علينا
فولهتم سرت ابغي حظ الزنوب لربانا
ما رأوا هرفي شيء من غبت عرهر فينا

ثم اغرورفت عيناه بالدموع وأنشدت مرامعه
بالدموع فكره ان يسمعوا بكاءها ولم يملك ان يكبكبها
فقمع انشاء المستملي وأوجز في النواح وولى

المقامة الخامسة عشرة

أخبر الحارث بن همام قال ارفت ذات ليلة حالكة
الجلباب هامية الثوب وما أروعني بهزيع انياب
وهنين بصرد أحباب فلم تزل افكار يقض همي ويقلق
في انوساوس وهمي حتى تمنيت امضغ هاعا يلت
ازرور سمير امر الفضلاء ليفصح هو الليلة الليلاء فما
انفضت منيتي وما انخضت مغلتي حتى فرع انياب
فارع له صوت خاشع وقلت في نفسي لعل غرم التهم
فراقم وليل الهم فراقم فنهضت اليه عجلان وقلت
مرحبا وأهلا فقال غريب اجنه الليل وعشيه
السيل ويبتغي دانيا وما غير وما اسمر فزم
الشير فقال فلما أشاعه على شمسه ولم غنوانه
بسمر هرسنه علمت ان مقامه تغنم ومصاهرته
نغم فوقعت انياب بانتصاب وقلت اذ خلوها بصلاح
فرخل شخم فرحنا الرهر حضرته وبلل الفقر بزته
فحنى بلسان عضب وبيان عزب ثم شكا علة طبية صوته
واعتزر من الفروق في غير وقته فرأيته بالمصباح

المتغزل وتأملته تأمل المتغزل فالفيته شيخنا أبا زيد
بلاريب والراجم غيب فاحلته على مراغمه في فصوى
القلب ونفلني مرة فزالكرى الى روح الهوى ثم اخذ
يشكو الدهر واخذت في كيف وأين وقال ايلصق يفي وقفر
انعبني هريف وهفهفته مستبهنا للسخب متكاسلا
لهزا السبب فاخوته ما يخ للضيف الفاجم في الليل
الزاجم وانفض انفياض المحتشم واجر خراعي اخذ البشم
فصوت هنا بامتناعه واحد بعض حول صباعه حتى
كرت اغلبه في الكلل واسمعه نجمة الملا فتبين من
لحمات ناضري ما خامر خاطري وقال ياضعيف الثقه
باهل المفة غير عما أخوته بالد واستمع التي انا بالد
وقلت هات يا خا النزهات وقال اعلم اني بت ابارحة
حليف إبلاس ونحس وسواس ولما قضى الليل تحيد
وغور انصبح شقيقة بغروب وقد اشرأو الى بروض
داسواق متصريا لعين بسنح او خرسمح فلحقت
بها تر افر حس تصيفه واحسر اليه مصيفه فجمع

على التحفيز صفاء الزجيج وقفو العفيف وقبالة لبا
فريز كالابريز الاصفر واغبل في الدور المزعفر فهو
يثني على ماهيه بلسان تناهيه ويصوب راي مشتريه
ولو فر حبة انقلب فيه فباسرتني الشهوة باشفانها
واسلمتني الغيمة الى سلطانها فبقيت اخير من ذهب
واذهل من مصب كاوجر يرطنه الى ليل المراه ولذ الاذ وزرا
وافرم تها وعنى على الذهاب مع خرقة كالتهاب
حرانس انفرع وسوريته والسحب وفوزته على ان انتجع
كل ارض وافتنح من انوره بغرض فلم ازل سجانية خلة النقا
اذ في دلوي الى رافعا وهي كاتجح بقلة واقبلت دفع غلة
الا رصفت انشم للغروب وضفت انعس من الغروب
فرحت بكبر حراء واتليت افرم رجلا واوخر اخرى وبينما
انا اسعى وارغر واهب واركز اذا فاتلني شيخ بيتاوه
اهة الثكلا وعيناه تهملان فما شغلني ما ان فيه من
حداء الزيب واخور المزيب عن تعلقي مراحلته والهمج في
مخاتلته وقلت له ياهذا ان لبكا بلد سراء ووراء تعرفه

لشراء فأبى فغضب عليه جابر واغتر في من تصاحبه فإنك
ستجد في صحبتنا أشياء أو عونا مرة أشياء فقال والله ما تأوي
لعيش رقات وامرأة هراقات بل اذهب فراخ العلم وروسه
وأقول المنارة وشموسه فقلت وأنا خائف ثم جئت وقضيت
استحمت حتى هاجت لي الأشواق على بغل مرسلب
فابرز رقعة من كمه وأقسم بأبيه وأمه لفرانيها
بأغلاء المراريش فما امتازوا عن الأغلاء إلا وأنا من وما
يستهون لها أخبار الخائف فجرسوا واحترس سكان الدفاتر
وقلت أريها ولعلي أخفي فيها فقال ما البعرة في المراح
قرب رمية من غير رام ثم ناولنيها فإذا المكتوب فيها

أيها العالم العبقري الذي فاق ذكاؤه بماله من شبيه
أفتنا في قضية حار فيها كل فاضل وحار كل فقيه
رجل مات عن أخ مسلم حر تقي من أمه وأبيه
وله زوجة لها أيضا أخ خالص بالتوبة وزيه
فحوت وضعا وحاز أخوا ما تبقى بالدرس وراثيه
فأشفنا بالجواب عما ما لنا فهو نحر الطلب يوجر فيه

قال

قال فلما قرأت شعره ولمحت سره قلت له على الخبير
بها سقطت وعن ابن بجدتها حططت قال اذهب
الى احشاء مضهر الى العشاء فأكرم مثواي ثم استمع
فتواي فقال فرأيت في ذلك اشتراطه وتعاقبت
عن ذلك اشتطاطه فصرت إلى أمر بي لتفهم ما تبتغي
وتنقلب لما ينبغي فقال فما حاجته الى ذلك كما حكم الله
فإنه خلق بيتا أخرج من الثابوت وهو من بيت
العنكبوت فإنه جم ضيوفه بسعته وعمه بتوسعة
محلمي والفرى ومطالب ما يشتري وقلت أريد
أن أهدي إليك على أشهى من ركوب وأنجح صاحب مع
أضر مصحوب فأبى وكان من ساعية هويلة ثم قال العلم نعم
بلت تخيلة مع لبأ سخيلة وقلت أيا ما عنت ولا
جلها تعنيت فنهض نهيضها ثم ربض مستشيطا
وقال العلم اصلحك الله إن البصر ونباهة والكتر عاهة
فما الجملة النوع الذي هو شعار الأنبياء وحلية الأولياء
على أن تلجم بلجام وتتخلق بالخلق الذي يجانب الإيمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقر يجوع الحرة ولا تأكل بثديها وتابى الزنية ولو اضطرت
اليهما ثم اني لست لمبذر ثوبه ولا انقض على صفقة
مغبون وها انا فر أنزرتد فيما ان يلفتك الستر ويغفر
بلسنا أن تعثر فلا تلج تزجر انزار وحذار من المكاذبة
حذار **فقلت** له والزنى حرم أكل الربا وأحل
أكل البيا ما قمت بزور واحليته بغرور وستخبر
حقيقة الأمر وتحرز اليما والتمر بمعرض هشاشة
المضروب وانه لو معزا الى الشوى فما كان يأشرح
من أن افبل بيما يزلخ ووجهه يكلح بوضعهما الرين
وضع المميت على فاض الجيش بالجيش تحفه بلزة
الجيش محسرة عن ساعد النهم وحملت حملة الجيل
الملتهم وهو يلحضني كما يلحف الحنش ويروغ من
الغيه لو اختنق حشراء اهلكت التمر وعفا
درهما اثرا بعد عين افرحت حيا في اهلال البقات
وبكرة في جواب الايات فما لبث أن فاء واخو
الزوالة والافلام وقال فرملت الجراب فاكل الجواب

وان اجتمعنا ان نكلفه باغتراف ما أكلت وقلت له ما جنى
ان اجتمعنا فاكتب وبالله التوفيق ○

فلم يلفز المسايل اني كاشف سرها الذي تخفيه
ان غم الميت الذي فر انثرع اخاع سعد على ابن أبيه
رجل زوج ابنه عمر ضالة لحماته والعمر فيه
ثم مات ابنه وفر خلفت منه فجاء بابن يتيم ويه
فمول ابن ابنه بغير مرا واخواه سه بلا تمويه
وابن ابن الخريج احنى الى الجد وان بانه راضيه
فلزاحير مات اوجب للزوجة ثم اثرات تستوفيه
وحوى ابن الابن الذي هو في الاصل اخوها ابيها باقيه
فحوت فرضها وحاز اخوها ما تبقى للارث دون اخيه
وخلى الاخ الشقيق مع الاخ وفلنا يكيد ان تبكيه
هاك مني البقيا التي يحتز بها كل فاغر يفض وكل فيه

فال فلما اثبته الجواب واستثبت منه الصواب فال اي
اهلك واميل فتمم الزميل وباخ الاصيل وقلت اني براء غريبة
وفي ايراء افضل قريبة اسيما وفراغ فرق جمع الشمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسيح الزعر في النعماء وقال الاعرابي عافاك الله حيث شئت
واتمتع في أي بلية فلت ولم زاد مع خلوة زاد فال الاعرابي
انتمت النفع في التقاعد ما حضر حتى لم تهو ولم تشز
فرايتك اشفر في مصلحتك واتراعى بعضك بعضا ومن
امعز لما امحنت وتبصر كما تبصنت لم يحل من ريضة مرتفقة
او هيضة متلفة فرغني بالله كعابا واخرج عني ما
دمت معافا فوالذي يحيي ويميت ما الدعين ميت فلما
سمعت اليته وبلوت بليته خرجت مربيته بالزعم
وتزود النعم تعود في السماء وتغنيه بالعلماء وتقبضني
الكلاب وتتقاذفه بي الانواب حتى ما فيه ايد لهب
الفضاء فشكر اليه الانتصاف

فلت

له احبب بلقابك المتاح الى قلبي المرتاح ثم اخرج قلبي
في حكاياته ويتبسم في ضحكاته بملياته الى ان عطس
ابو الصباح وهنف داعي الفلاح فتاهب لاجابة
الداعي ثم عطف الرواحي على الغادي فقلت
ايضا بقية ثلاث فناشر وخرج ثم ذال المخرج

التشر

والنشر اذ عرج

كانت زمر تعتب في كل شهر غير يوم وكانت عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم تشفع العيون اليه

قال الحارث بن همام وقوعته بغلبه داعي الفرح
ووجدت ان ليلتي بعية اصح

المقامة السادسة عشرة

حكى الحارث بن همام قال اشهرت صلاة المغرب
في بعض مساجر المغرب ولما اديتها بفضلها وشفعتها
بفعلها اخرظهر في رفقة فراقتني وفاجيتها واستاذ
صفوة صافية وهم يتعاهرون كاس المنافثة ويفترحون
زناد المباحثة فرغبت في محادثتهم لكلمة تستفاد
وادب يستزاد فصغيت اليهم سمعي المتصقل عليهم
وقلت لم اتفلور نزيلا يخلب جشع الانسان اجتنى
الثمار وبعض ملح الجوار ما ملحا الجوار فجلوا لي الحبا
وقالوا مرحبا مرحبا فجلس الجلة بازوخا خب

www.alukah.net

أو تحية كعابر خاطب، حتى عشينا جواب يعل عائقه جراب
عيانا بالكلميتين، وحي المشعر بالتسليمتين، ثم قال يا ذي
ذا الباب، وافضل الثياب، أما تعلمون أن أفضل الفم بات
تبغيرا لكربات، وأمتر أسباب النجاة، مواساة ذوي الحاجات
وإني ومراحلتي ساحتكم، وأناخ بي أسفا حتكم، لشريد
محل فاجع، وبريد صيحة عماجع، وهل في الجماعة مريقنا
عنا تحيا الجماعة، وقالوا له باهزا أنا حضج بغر
الغشا، ولم يبق لنا فضلات النعشا، فإن كنت بها فنوعا
فما غير منا منوعا، وقال إلى الخان الشرابي ليفتح بلقائها
المواتية، وفضاءات المزاوجة، وأمر كل منهم عبده
أن يزوده ما عنده، فأجمعه الصنج، وشكر عليه، وجلس
في ما يحمل إليه، وتبعنا غزالي استشار على زاد ب
وعيونه، واستباء معينه من عيونه، إلى أن جلس
فيما لا يستحيل بالادكار لقوله شاكي كاس
فترا غيثا إلى أن يستنتج له الابكار، وتفرع منه
دابكار على أن ينهم أبا حي منا ثلاث جمانات في عقد

ثم تشرح الزياءات من بغداد، فيربح، وميمنته في ذمه
ويسبح صاحب ميسرته على نغمه. قال الراوي وكنا
فراشهما عرة أصابح الكلب، وتائقنا ابنة الحب الكعب
فابتدر لعظم عمتي صاحب ميمنتي، وقال لم أحامل
وقال ميامنه، كبر رجاه اجر ربه، وقال الذي يليه
مريب إذا بر يتيم، وقال الآخر سلك كل من لم له
قلس، وابقت النوبة الثي، وفر تعير نهم انيمه
انسباعي على ين، فلم يزل يهوع ويكسر ويتريع
ويغسر، وفي ضمن ذلك استنهم فلا أجر من يهضم
الأن كرا نسيم، وحضر التسليم، وقلت أصابي
لو حضر الشر وجي هذا المفاء لشبا الزاء الفا م
وقالوا لو نزلت هذه يا ياس، امسح على ياس
وجعلت نفيح في استصفا بها، واستغلا وبا بها
وذلك اضيع المعتري، يلحقنا لهة المزمر، ويولف
الزرر وغر انزويد، فلما عثر على افتضاحنا، ونضوب
غطامنا، قال يا قوم ان مر العناء العظيم، استيلاء

النعيم ولا استشفاء بالنعيم وبوق كل شيء على عليم
ثم اقبل علينا وقال اسانوب منابحة والكيط مانابحة
فان شئت ان تنشر وان تحشر وقل لعاهنا المزخ النحل
واكثر العقل الذبكل موصل اذا لم ولد نزل وان احببت
ان تنهم وقل للذي تعهم

أمرا ملاذا عراه وارح اذا المرء اسا
اسر اخابا هة اثر احاءة نفسا
اسر حنابا غاشم مشاعب اجلسا
اسر اذا هن مرى وارم به اذا رسا
اشكر نوء وعصى يمتعاوف نكسا

فقال فلما سحرنا باتانة وجسرنا بفرغايانة
مرحناه حتى استوفيا ومتعناه حتى استحفى ثم
شمر ثيابه وازهر جرابه ونفخ ينشر

لله در عصابة صرف المقال مفاوله
بافوا اماناً فضابلا ماثورة وفواضلا
حاورتم فوجدتم سحبانا الرئيم ماقلا

وحللتم بقيم ساباة فلقيت جوعا اسابلا
افسمت لو كان الكرام سخيا كانوا واسلا

ثم خطا فيرر معيرة وعاد مستعيرا من الحير وقال يا
عز من عدم مال وكنز من سلب النال ان الغاسق فرق
ووجه الحجة فراثقا وبلبز وبيز كيف ليلاء امس وهو يق
هامس فعل من مصباح يؤمئ العشار ويليس يلي دا ثار
فلما جيء بالملتمس وجلى الوجوه ضوء النفس قال
صاحب عيرنا هو ابو زيدنا فقلت لا على هذا الذي
اشرت اليه انه انحو اصاب واذا استمهر صاب
فاتلعوا عنوه اعناقا واحرفوا به اخراقا وسألوه
ان يسامرهم ليلته على ان يخبروا عيلته فقال حبذا لما
احببتم ورحبا بكم اذ رحبتم غير اني قصر تكم واخواني
يضوزون من النوح ويزعرون بوشة الزوج وان
استراثوني خامرهم الغيش ولم يصف له العيش فوعوه
لاذهب فاسر غمصتهم واسيح غصتهم ثم انقلب
اليكم على اثر منا هما للسمر الى السحر فقلنا ناجر

الغلة اتبعه الى قبته ليكون اشرح لقبته فانطلقا
مضيفنا جرابه وتحتمنا اياته وابها ابها جاوز
حده ثم عاد الغلام وحده فقلنا ما عنده من الغريث
ولا الخبيث فقال اخزى في هريرة متعبه وسبل متشعبه
حشرا فصينا الى دويبة خربة فقال ها هنا مناخ ثم
استقبح بابه واختلج منه جرابه فقال العمر لقد
خفقت عيني واستوجبت الحشي منه فهلا نصيحة
هي من نوابغ النصائح ومفاخر المناصح **وانشد**

* ماذا اما حويت جنى نخلة فلا تقربنها الى قابل
* واتلبث اذا ما لفحت فتنشب في كفة الحابل
* واتوغل متى ما سنحت فان الملامة في العاجل
* وخاصب بقاع وجاوز سوق وبخ واجلا منذ بالداجل
* واتلثم على صاحب فما مل فيه سوى الواصل

ثم قال اخزنها في تامورة وافتر بها في امورة وباد
الى جحيمة في كلاءة ربه فاذا ابلغتهم فابلغهم تحيتي
وانثل عليهم وصيتي وقل لهم عني ان السمهر في الخزابات

لم اعلم ذا بات ولست ادفي اختراسي واجلب الهوس
الى راسي **قال الراوي** فلما وقفنا على سوره
على نكره ومنكره تلا ومضى على تركه واغتراره وما كان له
ثم دفرنا بوجوه باسرة وصفقة خاسرة

المقامة السادسة عشرة

حرث الحارث بن همام قال كنت في بعض مهاوي السير
ومهامه الغبر فتية علينا سيمى الحمى وقالا وتحوزا
الرجاء وهم في سمارات مشتملة العبوب ومبارات
مشتملة الثوب بمعزى لعضرمي هو المحاضرة
واستعلاء حتى المناخرة فلما التحفت برهطهم وانضممت
في سمطهم قالوا انت ممن يبلى في الهيجاء ويلفى دلوه في
الدلاء فقلت انا من نكفاء العرب امراء الشعر والخطب
فاصغوا الي حاجبي واماضوا في انتجاعي وكان في تحوزه
خلقتهم واكليل فقتهم شيخ قرير تحة العموم ولوثته
السموم حتى علاه الخلق من قلم والمحل من علم فاذا كان

يسر الحجاب فاذا احجب وينسى سمياز كلما اباز واعجبت
بما اوتي من اصابة والشريز على تلك العصابة وما
زال يوضح كل معمى ويصمى في كل امر عمى ان خلت الحجاب
وتعذر السؤال والجواب فلنا رأى ابقاء النفوس واضعافهم
الى التصوير عرض بالمعارضة واستاذن في المقاضية
وقالوا له حيرنا من مرلنا بزاد فقال التمروا مسالة
ارضما سماوها وصبحها مساوها فضجت على منوال
وتعلت في لونين وصلت الى جهتين وبدت ذات وجهين
ان برزت مرمشر قها فناهيك بروقها وان علت من
مغربها فيا لجمعها فقال وكان النفور موا بالصمات
او حقت عليهم كلمة الاذعان فما بقي منهم انسان وما
قاله لهم لسان فصيرهم كلهم كما كانوا نعاما وصوتا
كاد ضمام فقال لهم فر الجلتكم اجل الغرة وارحيت لكم
هوال المرة ثم ها هنا مجمع الشمل وموقف الافضل
فان سمعت جواهركم مرحنا وان ضلت زناركم فرحنا
فقالوا والله ما كان في جبة هذا البحر مفتح وما

اصل الصحيح من الغضاء وهو ما يلحظ المتعلم من المعلم

وراء ساحله مفرح وارح افكارنا من الكد وهنيئا
العصبة بالنفر واقترنا اخوانا يثيبور اذا اوثقت
ويثبور متى استفتت فاهرق ساعة ثم قال سعالكم
وكعاعة فاستملوا منه وانفلوا عنه (انما صنيعة
الاحسان وزينة الجميل فعل الندب) وشيمة المروءة حسن الخلق
وكسب الشكر استشمار الصنيعة وعنوان الكرم تناشير
البشر واستعمال المرات يوجب المصافات (عفو الحجة
يقتضي النكص وصون الحر يحلية الايمان وفضاحة
المنون سحر البنان) وشر الهوى ضراوة النفوس وملل
الخلايق شر الخلايق وسوء الظن يباير الورع والتزام
الحرام يزيل السلامة وتطلب المثالب شر المعايب
وتتبع العثرات يرخص الموءامرات وخلوص النية
خلاصة النعمة وتضمين السؤال ثمن السؤال وتكلف
الكلف يسمل الخلق وتيقر المعونة تضمن المؤنة وبقل
البصر رسعة البصر وزينة الرجاء صدق المقال وجزاء
المراجع بث المنابع ومعمر النوسابل تسفيح المسابل

وعجلة العوانة استح او الغاية وتجاوز الحريك الحد
وتعر الاحب بجمع الغرب وتناسى الحفو وتنسى العفو
وتعاشر الزيادة وح الوثب والرتعاع الاخضرار والفحار
وتنوه الافرار بموانات الافرار وشرف الاعمار تقصير المال
واصالة العلاء بتفتح الحلمة وراس الرياسة تعرب السياسة
وح الحاجة تلعم الحاجة وعنر الوجار يتعاظل الرجال
ويتعاظل الهمم تتعاوى الهيم وبتزير التصغير بمير التدبير
وبخلل الاحوال تلبس الاهوال وبوجب الصبر ثمرة النجح
واستعفاو الاحماء بعصب احتمها ووجوب الملاحفة
كبقاء الحافحة وصفاء المرائي بتحمر المرائي وتحي المروا
بجمة الامانات واختبار الاخوان بتجيب الاحزان
ودوح الاعراء بكلب الاوغاء واجتماع العقلاء بمفارقة
الجملاء وتبح الغوارب يؤمر المعاطب واتقاء الشنعة
يتشر الشنعة وفح الجفا بنشأ الوفا وجوهر الاحرار
عنر الاسرار ثم قال هذا ما تابعة تحتوي على
اجب وعضة بم سافها هذا المعاني فلا مراء واشتقاق

ومزاحم عكس فالبهما وارتها على عقبها فليفل الاسرا
عنر الاخرار وجوهر الوفاء تباين الجفاء وفح الشنعة
ينشر الشنعة ثم على هذا المنهج فليسحبها وايز
هبنها حتى تكور خاتمة جفرها واخرة دررها ورتب
واخماء صنيعة الاخماء قال الراوي
فلما صرع برسالته الفريق واملوحشة المغيرة
علما كيف يتعاظل الانشاء وان الوصل بيد الله يوتيه من يشا
ثم اعتلز كل منا بزيله وقلزله قلز من يله فابى قبول
قلزته وقال انت أزرى التلامذة فقلت له كذا زيد
على شعوب شعشعة ونضوب ماء وجنته فقال انما
هو على نحويل وقحويل وقشب نحويل فاخذت في تشر
على تشريفه وتخريبه فعولوا واعترج ثم انثنى قلب
موجع صل الزمان على عضبه ليبر وعنى واحل غربه
واستل من جفني كراه مرانحا واسال غربه
واجالته في الافواه هويه شرفه واجوب غربه
فبكل جوبه علعة في كل يوم يه وغربه

وكذا المغرب شخصه متغرب ونواه مغربة
ثم ولى يحرك عطفيه، ويحمد بديهته، ونحن بين متلهف إليه، ومتلهف عليه، ثم لم نلبث أن حللنا الحبا، وتفرقنا أيادي سبا.

المقامة الثامنة عشرة

السنجارية

حكى الحارث بن همام قال: قفلت ذات مرة من الشام، أؤم مدينة السلام، في ركب من بني نمير، ورفقة أولي خير وميْر، ومعنا أبو زيد السروجي غفلة العجلان، وسلوة الثكلان، وأعجوبة الزمان، والمشار إليه بالبنان في البيان، فصادف نزولنا سنجار، أن أولم بها أحد التجار، فدعا إلى مأدبته الجفلى، من أهل الحاضر والفلا، حتى سرت دعوته إلى القافلة، وجمع فيها بين الفريضة والنافلة. فلما أجبنا مناديه، وحللنا ناديه، أحضر من الأطعمة النير والنيريز، ما حلي في الفم وحلي بالعين، ثم قدم جامًا كأنما جمد من الهواء، أو جمع من الهباء، أو صيغ من نور الفضاء، أو قشر من الدرة البيضاء، وقد أودع لفائف

النعيم

النعيم، وضمخ بالطيب العميم، وسيق إليه شرب من تسنيم، وسفر عن شذى وسيم، وأرج نسيم، فلما اضطرمت عصبة الشهوات، وقرمت إلى مضغ اللهوات، وشارفت أن تشن على سربه الغارات، وتنادي عند نهبه يا لثارات، نشز أبو زيد كالمجنون، وتباعد عنه تباعد الضب من النون، فراودناه على أن يعود، وأن يكون كغيره في نهوده، فقال: والذي ينشر الأموات من الرجام، ما عدت دون روح الجام، فلم نخبرنا من تأنقه، وإبرار حلفه، فأسلفناه والعقول معه شائلة، والدموع عليه سائلة، فلما فاء إلى مجثمه، وخلا من مأثمه، سألناه لم قام، وأي معنى استوقح الجام، فقال: إن الزجاج نمام، وإني آليت منذ أعوام، أن لا يضمني ونمامًا مقام، فقلنا: وما سبب يمينك الصرى، وأليتك الحرى، فقال: كان لي جار لسانه يتعرب، وقلبه عقرب، ولفظه شهد ينقع، وخبؤه سم منقع، فملت لمجاورته إلى محاورته، واغتررت بما شرته في معاشرته، واستهوتني خضرة دمنته

لمناء منه واعرف خزعة سمته بنا سمته وفا زجته
وعنزه انه جار مكاسر فبان انه عقاب كاسر وانثنته
على انه خب موانس فوضح انه حباب مواس ومساحته
واعلم انه عنز نفر ممن يعرج بوقفه وعاقرته
ولم ار انه بعرفه ممن يعرج بمعرفه وكانت عنزي
جارية ما يوجد لها في الكمال مجارية فان سعرت عجل البيران
وصلت اذ لوح بالبيران وان بسمت ازرت بالجمان
وبيح المرجان بالجمان وان رنت هتكت انبلابل وخوفت
سحر بابل وان نصفت عقلت لب العاقل واستنزلت
الغصن من المعاقل وان قرأت شقت المبرد واحيت
الموءود وخلتها اوتيت مزمار مير داود وان غنت
هل معبر لها عبرا وقيل سمعت فقالت سمعوا بقرا وان مرت
اضحى زناد غيرها ريما بغرا ان كان يحمله زعيما وبالد
كهراب زعيما وان فصت اماتت العمايم عز الزوم
وانشطت رفح الجيب في الكور فلت ازر معما حمر
النعم واجل بتمليها جبير النعم واعجب مرء اهلاء الشمس
والغمر

واغره واذوده كرها عن شرايع الشمر وانامع خلط
البيح مزان تشرب بريا هارج او يطفر بها سفيح اوينم
عليها بر وملبح وانقول وشل الجمع المنمور ونكر
الطالح المنمور ان انه فشى بوصفها حميا المرام
عنز الجار النمام ثم ثاب انغم بغرار صرة المغم فما
حسمت الخبال والنوبال وضيعة ما اودع خلط
الخربال بيراني عاهرته على علم ما بغضته وان
يجعه اليسر ولو احفضته بزعم انه يجز اشراره
كما يجز البسيم الربيار وانه ايقظ حاشقا ولو
عرض ان يلج النار فما ان عنز على خلط الزمان ولا يوم
او يومان حتى برا حاميم تلط المرزة ووانيها ذي
المفرزة ان يفصر باب فيله مجرة اعرض خيله
ومستفهرا عارض نيله وارتاد ان تصبه غبقة تلايم
هواه ليغر مما يريد بخواه وجعل يبذل الجعابل
لرواده ويسير المراغب لمن يضفره براجه فاشق
خلط الجار الختار الربزوله وعصى في اجراع النعار

www.alukah.net

عزل عزوله فأتى الوالي ناشرًا إذنيه وأنبته كل ما كنت
أشرته إليه فجاء أعمى الأنصباب صاعيته التي
وأنثيا حفزته علي يحسو مني إيناء بالزرك اليتيمة
على أن أتحكم عليه في النعيمة بغشيني من الهم ما غشي
فرعون وجنوده من اليم ولم أزل أداوي عنهما وأيفن
الإرقاع واستشفع إليه والحيل واستشفاع
وكلما رامني ازدياد الاحتياج وارتياد المناص
تجرم وتضرم وحزوا على تلازم ونفسي مع ذلك
تسمح بمفارقة بزي وأبان انزع فليس من عزي في
حشاء أن أنوعير إيفاعا والتفريح فراعا وفاه في
الشفاه من الحين إلى أن قضته سواد العين بصورة
العين ولم يخف أنواشي بغير الناشر والشين فعاهدت
الله تعالى من ذلك العمر الحاضر مما من بعد
والزجاج مخصوص بهذه الصناع الزميمة وبه
يضرب المثل في النعيمة فجرى عليه سيل يميني
ولزلزلكم الشيب لم تمر إليه يميني

فال الغماث بن سمام وقلنا اعتزاله وقلنا
عزاك وقلنا له فرمًا وفرت النعيمة خير البشر حتى
انتشرع خمالة الخصب ما اشتهر ثم سألناه عما أحرز
جاك الفتات وخللته المفتات بغرار أزاله نيل
السعاية وجزم حبل الرعاية وفال آخر في استهزاء
والاستكانة واستشفاع إلى بزوي المكانة
وكنت حرجت على نفسي إن لم يسترجعه أني أزج
إلى أمسي فلم يكن له مني سوى الزج واضرار على الضر
وهو إيكتب من النجعة وإيثبت مروفاجة الوجه
جل بلية بالنوسائل ويلج في المسائل فما انفرج من زمامه
وإيقع عليه نيل مرامه إلى أن ثبت لها الصبر
الموتور والخاطر المبتور فإنها كانت مرجوة لشيها
ومسجنة له في أوكانه وعن انتشارها هابت هلاف

الحبور ودعا بالويل والثبور وأيسر من نشر وطي القبور
كما يسر الكفار من اصحاب القبور فباشرناه أن ينشرنا اياها
وينشق فنارياها وقال أجل خلق الانسان من عجل
ثم انشر ايزويه عجل وايتيته وجل
وتديم محضته صروجيه إن تومحته صريفا حميما
ثم اوليته فضيعة قال حير ابيته صريرا حميما
خلته قبل أن يجري إبعاداً ما وقبا خلقاً ميما
وتخيرته كليما فامسى منه قلبي بما جناه كليما
وتخنيته معينا حميما فبتيته لعينا رجيما
وتراءيته مريبا عجلا عنه سبلك لدن بريا لبيما
وتوسمت أن يهب نسيما فابى أن يهب الا سموما
بتامر لمعه الى اعجز الزا في سليما وبات منه سليما
وغراما غرام غراه افترفنا مستقيما والجمهم منه سقيما
لم يكن ايعا خصيصا واكن كان بالشر ايعا لي خصيما
قلت لما بلوته ليتته كان غرا ولم يكن لي نريما
بغض الصبح حير ثم الى قلبي ان الصباح يلقى نؤوما

وعلى الأهوال اذا كان سواد الرجال فيئا كتوما
وكبى من يشق ولوه بالصبر وانا ما فيما اتاه ولوما

قال

ولما سمح بالمنزل فريضة وسجعه واستملح
تقريضه وشجعه بوأه مهاد كرامته وصرف على تكرمته
ثم استمح عشر صاب من الغرب فيما حلواء انفتر عنه
والضرب وقال له ايستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
وايسع أن يجعل البريء كذي البضيعة وهذه الآية تنزل
منزلة الابرار في صور الاشرار فلا تولما بابعاده
والتمز هوده ابعاده ثم امر خاجمه بنزلهما الى مثواه
ليحكم فيهما بهواه فاقبل علينا ابو زيد وقال اقرؤوا سورة
انفتح وابشروا بانزمال انفرج فقرجنا الله تكلم
وسنى اكلكم وجمع في ظل الحلواء شملكم وعسى
أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ولما هم بالانحراف
مال الى استمراء الصاب وقال للاح بان مر بابل الغرب
سماحة المهري بالغرب فقال كلاهما والغلام فما
حزف الكلام وانفخ بسلام فوثب في الجواب وشكر

شكر الروض للسحاب ثم افتداه أبو زيد الحواب وحلمنا
في حلوابه وجعل يقلب أمره في بيده ويقبض عرجها
على عرجه ثم قال لست أدري أشكر ذلك النماء أم
أكبر أم التناسي فعلته أم أذكر فإنه وإن كان
أسلف الجريمة وضم النميمة فمن غيمه انهلت هذه
الريمة وبسببه اخذت لي هذه الغنيمة وفرخص
بياله أن أراجع الى أشيائي وافتح بما تسنى لي ولا
أتعب نفسي والجمال وانا أوجع علم وداج عقابه
واستوى على جنبي جابه ثم استوى على راحلته
راجعا في حافرته وأوبا الى زافرته فعاد زنا
بغراز وحرت عنسه وزايلنا أنسه كرشتا غلاب
صرزه أو ليل أقاليز زه

المقامة التاسعة عشرة

روى الحارث بن همام قال اعترى العراق خانات الغرور
باختلاف أنواء الغيم وتعرف الزمان بتريق نصيبين

وبلهنية أهلها المخصبين فافتقرت مصريا واعتدلت
بمصر ياء وصرت تلقضم الارض الى الارض وتغرب رفع
مزجوض حتى بلغتها نقضا على نقض فلما ألفت
بغناها الخصيب وضربت في مرعاها بنصيب نويت
ان انفي بها جراني واتخذ اهلها جيراني الى ان تعيا
اسنة الجماد وتيعفر ارض فوي العماد فوالله
ما تقضت مغلتي بنوميها واتخضت ليلتي عريميها
والبقيت أبا زيد اشر وجر يحوي الى زجاء نصيبين
ويخبط بها خبط المصابيح والمصيص وهو يفتر من
فيه الزرر ويتقلب بكفيه البرزر فوجرت بها جماحي
فرحا زمخشريا وفرحت البرقرطا توما ولم أزل
اتبع ظله أينما انبعث وانتفه لفقه كلما نفشا
الى ان عراه مرض امتن مراده وعرقته مراده حتى كاد
يسلبه ثوب الحيا ويسلمه الى آتي حتى فوجرت
لفوت لقياه وانفساح سقياه ما يجر المنبر من
مرامه والمرفع عنبر فهامه ثم ارجب بأن رهنه

فرغلوا وغلب الجماعة به فرغلوا وفلوا عنه إلى جانب
المزجبين وانثالوا إلى عدوته موجفين
حتى كأنهم شجوم كانهم ارتضعوا الخمر ريضا
اسألوا الغروب وعفوا الجنوب وطووا الخرق وطحوا الريث
يتمون يؤودون لوسالمته المنون وغالت بعاديهم وانبوسا

قال وكنت فيمن انتدب لأغابه واغزالربابه
فلما انتمينا الى غابه وتصرفنا لاستنشاء أنبابه
برز الينا فتاه مفترة شدقاه فاستهلفناه فهلع
الشيخ في شكاته وكمنه فوق حركاته وقال قد
كان في فيضة المرضة وعركة الموعكة الى ان شقه
الرنق واستشقه الشلف ثم من الله تعالى بتقوية
حمايه فاقبل مزاحما به فاجمعوا اذ راجلهم وانصوا
انزعاجلهم وكان فرغا وراح وسافاكم الراح
فاعقمنا بشراه وافترحنا ان نراه **قال** الحارث
برهام فرحل موخنا بنا ثم خرجنا اذ نانا فلقينا
منه لقفا ولسانا هلفا وجلسنا نحفر قبر بعيره

عمر فيرا الى ما زيره وقلب طرفه في الجماعة ثم قال اجتلدوا
بلغت اضاعة **وانشد**

عفا الله عني وشكر الله سعيه كانت تعنيني
ومن بالبرء على انه لابد من حتف سيبريني
ما ان تناساني وما كنته ان تغفل الاكل يشينني
اخرم لم يغرم ولا حمل كليب منه تحميني
وما ابالي اذ نايومه ام اخر الخير الحنين
فاز فخر في حياة اري فيها الملا ايام تبليني

قال فرعونا له بامتراء ضاجل وانتراء انوجل
ثم نزاعنا الى القيام بانقاء ذا برام فقال كلا بل البثوا
بنا غير يومكم عنيز لتشقوا بالمعاكمة وجز فان
منا جاتكم فوت نفسي ومغناطيس انيني فتحرينا ضالة
وتحامينا معاضاته وافبلنا على العريف نحفز بده
الى ان حان وقت المغيل وكلت ذا مر ابغال وانغيل وكا ن
يوما حامي الوديفة يانع الخريفة فقال الناعس
فرا ما ان ذا غناف وراوده ذا ماف وهو خضم الرو وخضب

بارد وصلوا حبله بالفيلولة وافترشوا فيه بالاثار المنقولة

قال الراوي فأتبعنا ما قال وقلنا وقال بضرب الله على رماحان وأفرغ السنة في زجاجان حتى خرجنا من حكم الوجوه وصرفنا بالعيون عن الشعوب فما استيقظنا الا والعز فرباخ واليوم فرشاخ فقمنا لغمام الصلاة العصر ونيز واذ بنا ما حل من الخير ثم تحشا للارتحال الى ملتقى الرحال فالتقت أبو زيد الى قبيله وكان على شاكلته وشكله وقال اني اخال اباجعة فراخم في أحشايم الجمرة فاسترح ايا حامل فانه بشرى كل جايع وأردفه بأبي نعيم الضاحك على كل ضيم ثم عزة بأبي حبيب المحبب الاكل اليب المقلب بين اخزان وتعزيب وأهب بأبي ذقيف فجزاهو من اليف وهلم بأبي عمرو فما مثله مرحوم ولو استحضرت أبا جميل لجمل أبي تجميل وحي هلا بالفرة المذكرة بكشرى واتناس اذ جاء فقم لغمامة أكرم وناداه الفرج ثم اقتد بها واخرج واختم بأبي زيد فهو مثلاة كل حزين

وان تفرد به ابا العلاء ثم اسمه من البخلاء وايا الحوا استمرا المزحفين قبل استفلا جمع النبيز واخا نزع الغوم عن المراس وضاقوا ابا اياس فاهب عليهم ابا العنبر فانه عنوان البشر وقال وقفه ابنه لكابف موزه بلكافة تمييزه فهفا علينا بالحبيات والهيب الى ان اخذت الشمر بالمخيب فلما اجمعنا على التوديح فلنا له الم تر الى هذا اليوم البريح كيف بزى صحبه فمهيرا ومشيه مستنيرا فسير حتى حال ثم روح راسه وقال

انا يئس عن الثوب مر فرجة تجلوا الكرب
فلكم سموم هب ثم جرى نسيمها وانقلب
وسحاب مكروه تشا فاضمحل وما سكب
وحيا خصب خيف منه فما استبان له لعب
ولكل ما طلع دامسا وعلى توقيفه غرب
فاصبر اذا اماناب روح فالزمان ابو النجب
وترح مر روح اراله لها بقالا تحتسب

قال باستهلالنا اياه الشكر ووالينا الله تعالى
وعناه مشكورين بريبه محمودين بريبه

بتفسير ما تضمنت هذه المقامة من الالفاظ اللغوية والكنى القبيلية والكنايات الصوفية

قوله ذات العريس يعني به الزمان المتفاوح ومثله
ذات الزميل والشهرية الرماح وفي تسميتها بذلك
قولان **احدهما** انما سميت بذلك لصلابتها من قولهم
اشهر الشيء اذا اشتد وقيل انما منسوبة الى شهر
وكان زوج رئة وكانا جميعا يغزوان الرماح فنسبت
اليهما **وقوله** فضرب الله على آذانهم اي ناموا ومنه
قوله عز وجل فضربنا على آذانهم في الكهف اي نمنا
وقيل تفسيره منعناهم النوم **وقوله** تكرعنا الصلاة
انجما وفي اي غسلنا أكارعنا وهو كناية عن الوضوء
وانجما وفي صلاتنا الظهر والعصر سميتا بذلك لجهر
سر القراءة فيهما ومنه الخرت صلاة النهار جهرا

وقوله هلم اي فل هلم وهي يعني هات وأقبل
والاصح أن يؤخر لفظها مع المذكر والمثنى والمثنين
والجمع وبه نصف القرآن في قوله تعالى والقائلين لاخوانهم
هلم الينا ومن العرب من يقول للمذكر الواحد هلم
وللاثنين هلما وللجميع هلموا وللمؤنثة الواحدة هلمي
وللاثنتين هلما وللجميع هلمن **وقوله** حتى هل
اي عجل بنا حتى هل بلال بتصغير اللام وفتحها
وبتنوينها واثبات الثور محمدا ومنه قول الزبير معوذ
في عمر رضي الله عنه اذا ذكر الصالحون فحتى هلا بعمر
وفي حتى هل لغات أضربنا عن ذكرها اذ ليس هذا
موضع استيفاء شرحها **فهذا** تفسير الالفاظ
اللغوية **واما** تفسير الكنى القبيلية والكنايات
الصوفية فابو يحيى كنية الموت وابو عمرة كنية
الجوع ويكنى ايضا ابا مالك وابو جامع الجوعان
وابو نعيم الخبز الجواري وابو حبيب الجرى وابو
ثقيف الخل وابو عون الملح وابو جميل البقل وام

الغراء السكاج وام جابر الغريمة وام الفرج العوذانية
وابو زيد الخميس وابو العلاء الغانوخ وابو
ايام العسوار والمرجان القيست وطابريز وابو
المسر والبغور

المقامة الحشروزية المياوفية

حكى الحارث فال مشت مياوفين مع رفقة
مواوفين اياما وزيارة في المناجات وايزورون ماهم الفراجاة
بكشبم لم يرم عز وجاره وما ضعر الفجة جاره
فلما الخنا بامهايا التسيار واتقلنا عن اناوكار
الى اناوكار تواصينا بتركا القصبة وتناهينا عن
التفاسح في الغربة واغترنا ناه يا نعتمره هر فين
النهار ونتهادى فيه غرب اناخبار بينا نحن فيه
في بعض الايام وفراشنا في سلد التناه وفي
عليناخ ومفواجري وجرس جهور عالي
نعاتي في النفر فقام للاسر والنفر ثم قال

عنري يافوم حريث عجيب فيه اعتبار للبيب اناريب
رايت في ربعا عمري اخا باس له حر الحما والغضب
يغزو في المخد افرام مره يوفر بالغنم وايته ريب
فيوج الضيق بكراته حشر يراما كان ضكا حيب
ما بارز الافران انتشى عرفي الكر مع خضب
واسما يفتح مستقصبا مستغلو الباب منيا معيه
لا ونوى حير بعيوالله نحر من الله وفتح فريب
هذا وكم من ليلة باتها يسمر في بزه الشبا الغضب
يرشف الغير ويرشفنه وهو لدر الكل المعرى الحبيب
فلم يزل يبتره هره ما فيه من بعشر وعز طليب
حشر اصارته الليالي لفم يعافه مركا منه فريب
فراعجز الزافي تحليل ما به من الزاء واعيا اللبيب
وطار البيض وصار منه من عرعرما كان الجاني الحبيب
وذاك كالمنكوس في خلفه ومن يعش يلوغ والمشيب
وها هو اليوم مسجى بمن يرثي له وغيب ميت غريب
ثم انه اعتر بالنحيب وبكا بكاء المحب على الحبيب

ولما رفات دمعته وانفقأت لوعته قال يا بنية الزواء وفرق الجواء والله ما نهضت بمفتان ولا الخبر تلك عن عيان ولو كان في عصاي يسير ولعيني منير ما استأثرت بما دعوتكم اليه ولما وقفت موقف الراي عليه واكريت العير ابلا جناح وهل على مرتاب من جناح قال الزاوي بعفو الغفور يا قرون فيما يا مرور وبيتا قور فيما يا قور فقوموا انتم على صرفه بعزمات واوهاله بعزمات وبعزمه منه ان قال يا يلامح الفاح ويرامح البقاع ما هذا الارتياء الذي يا باه الاغياء حتى كانكم كلفتم مشقة اشفة او استوهبتم بلدة لا برذة او هززتم للكتوة اثيبة التلاعير ميت اب لم ار لتري صفاته وان شح حصاته فلما بصرت الجماعة بزافته ومراره تمزافته قاله كل منهم بنيله واحتمل صلة خوف سيله قال الحارث ابن همام وكان هذا اهابل وافا خلفي ومحتجبا بحفرى عن نظره فلما

ارضاه

ارضاه انفوز بسيئهم وحوعلى اثاثهم خلجت خاتمي من خنصره ولقيت اليه بصره فاذا هو شيخنا العمروجي بلا فريته وامريته فايقنت انها الكزوبة تكزبها واحبولة نصبها لاتي هويته على غرة وصنت شغاه عن فرة فعصبته بالخاتم وقلت اصره لنوفة الخاتم فقال واهالك بما اضرم شعلتك واحرم فعلتك ثم انطلق يشعر فرقا ويعرو اهرولة فرقا فنزعت الاعرابي ميته وامتطاه مغوى جنته فقرعة هنبوي والهبت الهوي حتى اراحته على خلوة واجتليته في خلوة فاخذت بخطم ازمانه وعرفته عن سفر ميرانه وقلت والله ما لك هنيء ملجا وامنجا او تربة مبتل المسجى وكثيب عرسا وبيله واشار الاعرابي مولاه وقال عرهذا الكن واياه اعني وقلت له فاتلك الله فما انعبك بالنهى واحيلك على اللهى ثم عرج الاعرابي على عوذة الزاير الذي لا يكذب اهله واسير فحزفوله فاجبته ثم بالذي رايت وما

الزاوي صفة المشفة من الكتاب المعروفة وجمعها شفون والمشفة آلة هي كالمنجل

لعب الجوهري الفعل وجوزه والاصح ما ذكرناه

المقامة الحادية والعشرون الرازية

حكى قال كنت مزاحلت تريرى وعرفت فيبلى
مزح بيرى بان اصغى اليه فقاله والقى اليه الكلم المحفظ
ناخل بها سر الاخلاق واغلى مما يسم بالاخلاق
ومازلت واخز نفسى بمزاح الادب واخمر به جمرة
الغضب حتى صار التهيج فيه طباعا والتكلف
له هوسا معا فلما حللت بالرى وفرحلت حبا
الغنى وعرفت اخى مزاليتى رايت بها ذات بكرة
زمرة اثر زمرة ومم منتشر وانتشال الجراد ومنتثرون
استنار الجياد ومتواصفون واعها يفصرونه ويجلون
ابرسم فيردونه على بيكاره فى استماع المواعظ
واختيار النواعظ ان افاسر اللاعظ واحتمل الطاعظ
فاصحت اصاب المطوعة واغرف فى سلة الجماعة
حتى ابصرنا الناس جمع الامير والمامور وحشد

النبيه والمغمور وبى وسط هالته ووسط اهلته شيخ
قد تقوس وافحنس وتغلس وتعلس وهو يضرع
بوعظ يشجى الصخور ويلين الصخور بصنعته وهو يقول
وقد اقتنته به العقول ابرواه ام ما اعز الما يغرط
واضر الما يفرط والمجد ما يصعيد والمجد من
يطريد يضن بما يفنيد ويمل ما يعنيد وتنزع
فى قوس تعديد وترتدى الخز الزيزيد بالكواف
تفتح وابواب الحرام تمتنع والنفقة تمنع ولا
بالنوعين تترح ابدا ان تقلب مع الهوى وتغيم
خبط العشواء وهمد التراب فى احتراث وتجمع التراث
للوراث يعمد التكاثر بالزيد واتزكم ما يريد يد
وتمعس ابرا الغانيد واتباى الدام عليد انظران
تستتر لى سرى واراقاسب غرا ام تحسب ان الموت
يقبل الرشا ام يميز بين الاسر والرشى كلا والله لن
يرحم المنون ما لا وابنون ولا ينفع اهل القبور سوى
العمل المبرور فبهت لمزمتة ووعى وحفظ ما ادى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونعى النفس النفوس وعلم أن الفوائد مراتع موبئة وأن ليس
للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى

ثم أنشر انشاه وجل بصوت زجل

لعمرك ما تغني المقاني وما الغنى إذا أمل المنية والثرى وثويه

مجر في مراتع الله بالمال راضيا بما قسمت مزاجره وثوابه

وباد به صرف الزمان فإنه يخليه لا شعثا يعود ولا نابه

وما تأمن الدهر الغدور وملكه بكل خاتل الحتف عليه وثابه

وعاش هوى النفس الزمانا لها أخو غفلة لا هو من عقابه

وحاف على تقوى الإله ونهوه لتنجو مما يتقي مرء فابه

وما قلة عمر تزكا زيادة وأبلغه برمح يطاعن الوبل ما مضا به

ومثل العنيد الجماد وفقه وروعة وملفاه ومصرعه صابه

وإن قصار العمر خير وكم سنين لقاما مستنا لم ترفا به

فواها لعمر ساءه سوء فعله وأبرى القتال في قبل الغلاء بابه

فال فبقل الغوي بئر عمرة يزرونها وتوبة يعمرونها

حتى كادت الشمس تزول والفريضة تعول فلما خشيت

الأصوات والتأم الانصات واستكنت العبرات

والعبارات

وانعبارات استصرخ مستصرخ بالأمير الحاضر

وجعل يعرض إليه من عامله الجائر والأمير صاغ إلى خصمه

بالعرف شعب ظلمه فلما أيس من رفعه استفتح الوعيد

لنصره فنهض نهضة الشمير وأنشر معرضا بالأمير

عجبا للراح إن بنا أو راية حتى إذا أمانا بقيته بقا

يعسر ويلح في المظالم والغا ورد ها صورا وأمورا لغا

ما إن يبالي خير يتبع الهوى فيما أصلح دينه أو اتقا

يا ويحه لو كان يوفر أنه ما حالة لا تقول الحاسبا صفا

أو لو تبين ما نزامة مرصفا سمعا إذا فد الوشاة لما صفا

وانقر لما أضحى الزمان بكفه وتغاض إن الغر الرعاية أولغا

وارع المرار إذا دعاك لرعيه وخل الأماجد إذ أجاد أضفا

واحمل إذا ما لو أمضه مضه وأسا لغرب الرمح منكوفر غا

وليضمحل الزهر عنه إذا أبا عنه وشب لكيره نار الوغا

ولتثن لزبة الشمات إذا برا متخليا من شغله متفرغا

ولتأو بزلة إذ أماخره أضحى على ترب الفوائم مرغا

هزاله ولعوف يوقفا موقفا فيه يرى رب العطا الثغا

وليعشر أذا أمن وفتح القلب واسبر على النفيضة وانتقا
ويواخر ما اجتنبي وما اجتنبي ويها البر بما احتسى وما ارتقا
وينافش على الرقابين مثلها فذاك يفعل بالنور ذا ابلغا
حتى يعض على الوراية كفه ويود لو لم يبح منها ما بغا
ثم قال ايها المترشح بالوراية المترشح للرعاية
جاد بالبر ولتجد واغترر بصوابك تجد فان الزلة مع قلب
والغرض بروخلب وان نعر الرعاة مرسعر به رعيته
واشغالهم في النار ير من سعاة رعايته فلا تحامر بزور
واخرة ويلغيها ويجب العاجلة ويلتغيها ويخيل
الرعية ويوهيها واذا تولى سعر في الارض ليفسد فيها
بوالله ما يخيل الديار وانت مل يا نسار بل سيوضع لك
الميزان ولما ترين تران فاذا وجم انوليه باسمح واستوفح
لونه واندفع وجعل يتأفف من المرة ويرمي بالزفرة
بالزفرة ثم حمر الى انشاكي فاشكاه والى المشكو
فاشجاه وانصب النواعة وحباه وعزم عليه ايغضاه
فانقلب عنه المظلوم منصورا والظالم مخصورا

ويبرز النواعة يتهادى بين رفقته ويتباهى بفوز صفقته
واعتقبته اخطوا متقاصرا وواريه لحقا باصرا فلما
استشق ما اخفيه وبهر لتغلب وجهي فيه قال
خيره ليلتنا مرا ثم اقترب مني وانشد
انا الربيع تعرفه يا حارث حين تلوح فلكه منازل
اضرب ما التقت المثالث هورا اخوجر وهورا عانة
ما غيرتها بعدنا العواصف والتحم عودي خضب كاف
وافرز نابي حرفا رتب بل مجليه بكل صير ضابث
وكل سرح فيه يعيا حتى كاني للناس وارث
سامع وحاتم ويافث
قال الحارث برحمانا وقلت قالته انذلا بوزيه
ولغرفت لله وابا عمرو بن عبيد بتمثل تمثل الكريم اذا الا
وقال اسمع يا بن اخ
عليك بالصبر ولو انه اخر فاذ الصبر نبار الوعير
وابغ رضى الله بأعتى الورى مراسه المولى وارض العبيد
ثم انه وقع اخر انه وانه لعلى يعجب أن انه قبلنا له

مر بجز بالزي واستشرنا خبره من مزارع القمي فما فينا

مرعرف فرارك واحدري اي اجراء عقاره

المقامة الثانية والعشرون الفراتية

حكى الحارث بن همام فقال أويت في بعض الفيرات

الى سفح الفرات فلفيت بها كتابا ابرح من بين الفرات بالكتابة
واغرب اخلاقا من الماء الفرات فاصفقت بهم لتهذيبهم
بالذهب وكاترتهم بماء ابهم بالماء بهم فجالست
منهم اصراب الفعفاح برشور ووصلت بهم الى الكور
بعد العور حتى انهم اشرفوني في المرح والمزح واعلوني
محل الخلة من زاج صبح واغروني ابن افهم محمد عمر
انوابة والغزل وخاز سرهم في ايجر والغزل فما توفى
ان ينزعوا في بعض ذا وفات باستغراء مزارع الزرجا
فات فاختاروا من الجوار في المنشفات جارية حالكة
الشيات فحسبها جامكة وهي تمر من السحاب ونسا
في الحباب كالحباب ثم دعوني الى الموافقة واستر

للمراقبة

للمراقبة فلما توركنا على المحنية الرمثا وتبهنا
الولية الماشية على الماء ابقينا بها شيخا عليه
سخو سربال وسف بال فعاقت الجماعة حضره وعنقت
من اجله وهمت بابراز من المتجينة طورا ما قاب اليها
من السكينة فلما لمح منا استشفا ايخيله واستراء
هيله نتحنا للمنافثة فصمت وحمر ابغرا زعمس
فما شمت فاخرج ينهر فيما الت حاله اليه ويلتمر
نصرة المبغى عليه وجلنا غرفي شجور من جزر وصور
الى ان اعترض ذكر الكتابين وفضلهما وتليان افضلهما
فقال فابلا ركتبة دانشاء ابتل الكتاب وما ما يل
الى تفضيل الخضاب واحتز الحجاج وامتز اللجاج
حتى اذا لم يبن لبصر المعرج والمراء مفرج فقال
الشيخ لفراكثر يا قوم الافهم واثرم على الضراب
الغلة وان جلية العلم عنيت فارتضوا بتيقن ولا
تستعبتوا احرا من بعد يا علموا ان صناعة الانشاء
ازوح وصناعة الخضاب انبح وقلم المكاتبة غاهب

وقلم المحاسبة حاجب، وأساهم البلاغة تنضح لتزرم
وحصائر الحسابات تنضح وتزرم، والمنشئ جهينة
الأخبار، وحقيبة الأسرار، ونجم العلماء، وكبير
الترمان، وقلمه لسان الدولة، وفارس الجولة، ولغمان
الحكمة، وترجمان الهمة، وهو البشير والنذير والسفير
والسفير، به تستخلص الضياع، وتملأ القلوب والأضلاع،
ويستنزل الأنفاس، وصاحبه يرى من الشعاع، ما من
كثير الشعاع، مقره بير الجماعات، غير مرحوم لنفض
الجماعات، ولما الشمس في أرفع الأفلاك لحظة
من لحظات القوم أنه أزهر حبًا وبغضا، وأرضى بغضا
وأحقه بغضا، وعقب كلامه بأن قال الدال صناعة
الحساب موضوعة على التقييد، وصناعة الإنشاء
مبنية على التلقين، وقلم الحاسب ضابط، وقلم
المنشئ خابط، وبيراعة توقيف المعاملات، وتلاوة
هوامير السجلات، بوريا بيركه فيانز، وبايعتوره
انتباس إذا تلوته تملأ كيانز، وإذا تلوته تفرخ الراس

وخراج الأوراج يعني الظاهر، واستخراج المزاج يعني
الباطن، ثم إن الخمسة حقيقة الأموال، وحملة الأثقال
والثقلة الثابتات، والمتبوعة النفقات، وأعلام الحد
نصاب والاكتساب، والشهود المقانع في الإخلاف
ومنهم المستوفي الذي هو بير الشاهان، وقطب الديوان
وقطبها من الحمار، والمهيمن على الحمار، وإليه المآل
في المظلم والمفرج، وعليه المدار في الرخل والخرج، وبه
مناط الغرم والنفع، وفي يده رباط الأعطاء والمنع
ولولا قلم الحساب، لأودت ثمرة الاكتساب، ولا تصل
التعابير إلى علوم الحساب، ولكان نظام المعاملة معلولا،
وجرح الظلامات مطولا، وجبير الشاكي مغلولا
وسيف التظالم مسلولا، على أن الأوراج الإنشاء متفاوتة
ويراع الحساب متباول، والحاسب منافس، والمنشئ
أبو براقش، ولكليهما همة جيرير في أن يلقى
ويرفش، وأعنات فيما ينتقي، حتى يعشى ويرشى
الذين آمنوا وعملوا الطالحات، وقليل ما هم

نسخة الألوكة
www.alukah.net

قال الحارث بن همام فلما استوى بنا الجواد واستقام بنا المراد استنصيناه فاستراب وابى الانتصاب ولو وجد منا بالاد نصاب لحصلت من لبسته على غمة حتى اذا كنا بحرامة وقلت والذي سخر الفلك الدوار والقلك الصغار انه لاجر يح اي زير وان كنت اعمل له ازوراء وابر فتبسم ضاحكا من قولي وقال انا هو على استحالة حالي وحولي وقلت لاعاجب هذا الذي لا يقوى قريته وانا ابارى عبقريته فغضبوا منه انوه وبزلوا له انوجر فرغب عن الانبة ولم يرغب في التجبه وقال اما تعزان سخفتم حفي لاجل سخفي وكشفتم بالي لاخلاق سربالي فما ازاكم لانا بالغير الصغيرة ولا لكم مني الا عجبة العجيبة ثم انشد

اسمح اخي وصية من ناصح ما شاب غش النصح منه غشه
لا تجعلن بغضية سوتة في مزح من تبله او خرشه
وقف الفضية فيه حتى تختلي وصفته في حال رضاه وبهشه
ويلين خلب برفه من صرفه للناس بين وبله من طيشه

فمنها ان ترمايشين فواده كرما وان ترمايزين فاحشه
ومن استحق الارتفاء فيه ومن استحق فحشه في حشه
واعلم بان البشر في عرف الشرر خاب الذي يمتاز بفحشه
وفضيلة الدنيا يقصر شرها من حكه او من ملاحة نفشه
ومن العباوة ان تعظم جاهلا لصفال ملبسه ورونق فرشه
او ان تهين معززا في نفسه لزرو مزينته وزنة قرشه
وللاخ هم يرهب لفضله ومفوق السهم يرغب لحشه
واذا البقية لم يعش عار الملم تكن اسماله او من اقام بعشه
ما ابيض القصب الكوفي فراية خلقا ولا الفيل حقا لحمه
ثم ما غنم ان استوفى الملاح وصعر من اسفينة وساح
فبرم كل منا على ما فيه في ذاته واغضى جفنه على قذاته
وتعاهدنا ان لا نغتر شخصا لرثاثة بزه ولا نزدري ضيفا
مخبولا وغمر

المقامة الثالثة والعشرون البغدادية

حكى الحارث همام قال انبأني مالف انوه في شرخ الرمش
لخطب خشي وخوف غشي فارقت كاظمة ونصفت

كتاب الشرب وجئت بسيتري وعورا لم ترشها الخفا ولا
اهتدت اليها الفقها حتى وردت خمس الخلافة والحر
الفاجم من الخافقة وسرت الجاسم الروح واستشعاره
وشربت لباسم الامن وشعاره وفجعت منتهى الرى اجتنيها
وملحة اجتليها فبرزت يوما الى الغريم نارا وعرهز في
واجيل في هرفه هرب في وباد ابرسا مستالوز وشيخ
هويل اليسار فصير الفلس دينارا فرايت فتى جريدا اشبا
خلوا الجلباب فركضت اثر النظارة حتى وافينا باب
دامارة وهناك صاحب المعونة متربعا في حشمته
ومترفعا بسمته وقال له الشيخ اعز الله الوالي وجعل
كعبة العالي اني دللت هذا الغلام فحيما مر بليته
يتيما ثم له تعليما ولما ممر وبمر جزء سيف
الغرار وشمر ولم اجد له يلتوي علي ويتفيح حيس
يرتوي مني ويلتفح وقال له انفق على عشرة مني
حتى تنشر هذا الجزء عني فوالله ما سترت وجه بلد
واهتكت حجاب سر له وما شققت عصى اثر له وما ارقت

تلاوة شكله وقال له الشيخ ويلك واثر يب اخرى من زينبا
وهل عيب اعصر من عينبا وقراءة سعر واستلحقته
واتخلت شع واشترفته واستراق الشعر عن الشعرا
افصح من مزمزقة انبضا والقوا وغيرتهم على بنات لابنا
كغيرتهم على البنات لابكار وقال انوالي للشيخ وهل
جير صرف سلخ امسخ او نسخ فقال او الزيد جعل الفتح
كتاب ديوان الغرب وترجمان ناحب ما احرث سوار بترشمل
شرجه واغار على ثلثي سرجه وقال له انشر انباتك
برمتها ليتضح ما اختاره من جملتها **والشل**
ياخاهب الدنيا الرنيقة انها شاش لذ الردا وفراي الاكرار
مار مثر ما اكلت في يومها ابكت عفرا بعرا القامردا
واذا اضل صاحبا لم يلتفح منه صرا لجماميه انفرا
غارا تها ما تنفي واسيرها ما يقترا بجلا بل داخها
كم مزقها بظهورها حتى برا ممرا متحاوز الفرا
قلبت له ظهر المجن واولفت فيه المرا وزنت اخزانتا
فاذا بابعر لا ازيد مضيعا فيها سرا من غير ما استشهدا

وافصح علابو جيمها وهلابها تلو الفرا ... وراهة الامراء

وارفب اذا اماسالمت مركزها حرب الفرا ... وتوثب الغرار

واعلم بان خصومها بجما ولوهال المرا ... ووثت سرى فرار

فقال له ثم ماذا صنع هذا فاقرأ للوميه في الجزاء

على اباية السراسية الاجزاء فحذف منها جزير ونفض

مزاوزانها وزير حتى صار الرز فيها وزير وقال له الوالا

بير ما اخر ومزاير فلز وقال ان بحث سمعه واخل التهم

عيني خر محمد حتى تبين كيف اصلت على وتقرر فرر

اجتزامه الى **ثم الشر** وانفاسه تتصعد

يا خاطب الرتبا الرتبة انها ... شرط الزما

دار متى ما الحكمة في يومها ... ابكت غدا

واذا اهل صحابها لم ينتفع ... منه صدا

غار انتماما تنقضي واسمها ... لا يعتدا

كم مزهر بغرورها حتى ... يراستمرا

قلبت له ظهر المجن واولغت ... فيه المدا

فاربا بحم ان يزم صنيعها ... فيها سدا

وافصحه

وافصح علابو جيمها وهلابها ... تلو الغرا

وارفب اذا اماسالمت مزكيرها ... حرب الغرا

واعلم بان خصومها بجما ولو ... هال المرا

بالتجت انوالى الى الخلام ... وفرنضل له اسمع الملام

وقال انتبالحه مزخير ما رو ... وتلميز سارو ... وقال الفتى بريتا

من ذاب وبنيه ... ولحفت بمريتا وبه ... ويقوض مبانيه

ان كانت ابياته تمت الى علمي ... قبل ان الغت نفسي ... وانما

اتبعوا توارد الخواطر كما يقع الخاطر على الخاطر فاركنا

انوالى جوز صروز بحمه ... فندم على بادرة فيه ... وظل

يفكر فيما يكسب له حر الحفا بوه ... ويميز به الغابن

من المغابن ... فلم ير لها اخزهما بالمناضلة ... ولزمها في

قرر المهاجلة ... فقال لهما اذا رميتما افتضاح الفاعل

واتضاح الجهول من الباسل فبتراسلا في النغم وتباريا

وتجاوبا في حلبة الاجاج وتجاريا ليعلم من هلك

في بلية ... ويعمى من جبى في بلية ... فقال له بلسان واحد

وجواب متواردة ... فرضينا بسبرك ... فمر بنا بامرك

فال اني مولح من انواع البلاغة بالتخميس وارادله كالروس
بانهما دان عشرة ابيات تلحمانها بوشيه ونوضعا
نعا بعليه وهمنا هاشرح حالي مع الغالي يريح الصحة
الم الشعبة مليح الشتى كثير البتيه والتجني معرض
بقاسي انقمر واصالة الصبر واخلاق النوعر وانا
له كالعبر فال ابرز الشيخ مجليا وتلا البعث مثليا
وتجاريا بيتا فبيتا على هذا النسق الى ان كمل نظم ابيات
واتسق وهي ع

واحوى حوى قلبي برقة لفظه وغاد بي ابقة الشعاء بغرره
تصرف لفظ بالضروة والتف لي اشره من حاز فلبي باشره
اصر ومنه النور خوف انوراره واضر اضماء البخ فشيه بجمره
واستعزب التقريب منه وكلما اجز عزا جز في حب بشره
شاسي ذماي والشلبي مزمة واجمة قلبي وهو حاقبة سيره
واعجب ما فيه ابتهاي بحبه والبره عن ابوه بكبره
له منى المرح الزيكاب تكبر ومنه نهوا نوه مر بجر فشره
ولو كان عن اما تجنى وقرحني على وغير تجتني رشفا تقره

ولو اتثنيه ثنيت اعنتي براز الى من انجط نور بزره
واني على تصريف امري وامهم ازال المرحلوا في افنياي امره
فلما انشراها انوالي متراصلين بعت لزكا يهما
المتعاديين وفال اشهر بالله انكما فرا سماء ولكن ربي
في وعاء وان هذا الجمع لينفرط مما اتاه الله ويستغنه
بوجوده عن سواه فتب ايها الشيخ من اتيامه وثب الى
اكرامه وفال الشيخ هيهات ان تراجعه مفته او
تعلوبه ثفته وفر بلوت كفرانه للضيح ومنيقا منه
بالعفو الشيخ فاعترضه انبتي وفال يا هذا ان النجا
شوم والحنو لوم وتعنيف الصنعة اثم واعنات البرية
ظلم وهنبه افترقت جريرة او اجترحت كبيرة اما تذكر
اذ انشرتني لتضمد في اباز انصد

سامح اخاك اذا اساء منه لما طابة بالغلبه
وتجاف عن تعنيفه ان زاغ يوما او دسه
واحفظ صنيعك عند شكر الصنيعة اي عمره
واهفه ان عاصى وهر ان عز واذ اشيعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وافر الوفاء ولو أخل بما اشترطت وما شرطه
واعلم بأنك لا محالة ممزق بالنار ثم الشقه
مرعى الذي ما ساء فعله ومرتع الحسنى فعله
أو ما ترى الجنوب والمكروه لزما في نعله
كالشوك يرمى في الغصون مع الجنى الملتفه
ولزاة الحر الوبيل يشوبها نفع الشمه
ولو اشتغلت بعد الزمان وجدت أكثرهم سفه

فال فجعل الشيخ ينضنض نضنضة أيل وتململ حملقة الباز المنهل، ثم قال والذي زين السماء بالشهب وأنزل الماء من السحب ما رأيت عيني قط أصلح لك للتوفي للاقتضاح بأمر هذا النعت اعتماداً على أمونته وأراني شئونه وفوكل الزهر يبشم فلم أكره شيئاً بأمانا فالوقت عبوس وعيش النعيش بؤس حتى أن يرتفع هذه الغمامة ويبين الأمر به فارق فإني لمفارقك فقلب الوالي وأوجس لهما من غير الليالي وصبا الاختصاص بالدعاء وأمر النفاة بالدعاء

فال

فال الراوي

وكنت مشوقاً الى مرأى الشيخ لعلي أعلم علمه إذ عاينته وشممه ولم يكن الزحام يمنعه وما يفرج به جاء نومه فلما تفوقت القبور وأجل التوفوق توسمته فإذا هو أبو زيد وانبعثت به حتى بت حينئذ مغرى بما أتاله وكرت انقض عليه كاستحواذ إليه فزجرني بإياخ هزمه واستوفيته بإياء كيده فلزمت موقفي وأخرت منصرفي فقال الوالي ما مرامك وإلى سبب مقامك فابتدره الشيخ وقال أنه أنيسي وصاحب ملبوسي فتبسم عن هزا الفوارتا نيسي ورحب جلوسي ثم أفاض عليهما خلعتيه ووصلهما بنصاب من الخير واستغفر لهما أن يتعاشرا بالمعروف الى أضلاع اليوم المخوف فنهض مرناديه مشمراً عن ساعديه وتبعتهما لأعرف مثواهما وأتزود من مرجوعهما فلما أجزنا جسر الوالي وأفضينا الى الفضاء الخالي أخرنا جلاوزته مهيباً بي الى حوزته فلت إلى زيد الهنه

استحضر في الليستحضر في فماذا أقول وفي أي واد معه
أجول وقال ابن له غباوة قلبه وتلعا في بلبه ليفعل
ان يجمه كافت إعصارا وجر وله صاه بتيارا وقلت
أخاف ان يتغر عضبه فيلقى فلقبه او يستشرى
عيشه فيسري اليك بخشه فقال إني أرحل الان الى
الرهن وأني يلتقي سهيل والشهى فلما خفت الوا
وفر خلا بجلسه واخل نعسه اخز بصبه أبا زيد
وبضله ويزم الرهن له ثم قال نشرتك الله انشد
الزيي اعاره الرست فقلت والزيي اجلسك في هذا
الرست ما انا بصاحب ذلك الرست بل انت الزيي تم
عليه الرست فازورت مقلتاه واحمرت وجنتاه
وقال والله ما أعجزني فهم فصح مربه واتكشيكا صحب
واكرم ما سمعت بان شخصا نس بعر ما تهلس فيهزا
ثم له ان لبس افترزي أين صلع ذلك اللح فقلت اشبق
منك لتعير هوزه فضحر عن بغراة مرفوزه وقال
لا ضرب الله له نورا واكلاه ايثر ثوى فما زال ولت

اشر

اشر من ذكره وان فت أمر مرمى له ولو احرمة أدبه
نا وغلت في طلبه الى أن يفح واوفح به واني اكره ان
تشيح فقلته في مرينة السلام فاقتض بيرا نام
وخبه مكانته عنرا مام واصبح عكنة الخام والحام
بعاهر في عزان اتوه بنا اعتمر ماد مت حلا بهذا
البلد فال الحارث ابن همام فعاهرته معاهرة
مرتابا زال ووفيت له كما وفى الشموأل

المقامة الرابعة والعشرون النحوية

أخبر الحارث ابن همام قال عاشرت بضبعة الربيح
في إبار الربيح فتية وجوههم ابلج مزانوا واخلا
فهم أنبح مزاهره وانباههم ارو مرنسيم اشجاره
فاجتليت منهم ما يزري على الزبيح الزاهر ويغض
عن رنات المزاهر وكنا قاسمنا على حفظ انوحا
وحفر الاستراح والا يغره احزنا بالتزاوره ولا
يمتاثر ولو برزاذه فاجمعنا في يوم سماء جفنه

ولما حسنه، وجعل بالاد ضحياح مزينه، على أن تلتمي
بالخروج، الى بعض المروج، لتشرح النواضر في النواهر
وتصقل الجواهر، بتسليم المواهر، فيرزنا وزكا الشهور
بمرة، وكنز ما تم جزية موده، الى معرفة اخرت زخرفها
وازينة، وتنوعت ازاهرها وتلونت، ومعنا الكميت
الشموس، والصفالة الشموس، والضاحي الذي يصحو اذا
مح ويلمعه، ويغري كل ممح ما يشتهيه فلنا الهما ان
بنا الجلوس، وحارت علينا الكؤوس، وغل علينا مر
عليه هم، فجعلناه تحتم انفيرا نشيب، ووجرنا
صفو يومنا فرشيب، الا انه سلم تعليم أولي النعم، وجلس
يغض لعاب الشر والنكم، ونمر تنزوي مزابسماهه، وتلبث
لهي بسماهه، الى ان غنا شاة بنا المعرب، ومخرنا المعرب
الى معاد التصليح خيط والتاويز في ممالا يفي
صبر عليه حتى غيل صبره وكادت تبلغ الروح التراقي
وها انا فرغت على انتظار السايق فيه خيل ما يساقي
قار وضلا الزبد فوصل وان صرما فجم كالغلاق

قال

قال فاستفهمنا انعاب بالمثاني، لم نصب الوصل داول
ورمح الطلى، فأفهم بتربة أبويه، لفرنصوبا اختار، سير
فتشعبت، اراء الجمح، في تجويز النصب والرفع، وفا
فرقة رفعهما هو الصواب، وقالت طايفة لا يجوز فيهما
دا النصاب، واستبهم على اخرين الجواب، واستقر
بلنهم الناصح الصحاب، وخلط انواخل يرى ابتماع ذي
مخرفة، وارام ديفه بلنت شعبة، حتى اذا سكنت الزماج
وصمت المزجور والزاجر، قال يا قوم انا ابلغ بتاويله
واميز عيج الغوام عليله، انه ليجوز رفع انوطين
ونصبهما، والمغايرة في الاعراب بلنهما، وذلك بحسب
اختلاف الاضمار، والتغريج الجوزي في هذا المضمار،
فاذا فرق من الجماعة إمراة في ممارسته، واخراه
الى ممارسته، فقال اما انه دعوتي نزال، وتلبسنم للنضال
فما كلمة هذان ان شئتم حرفي نصب، او اسم لما فيه حرف
حلوب، واي اسم يترجه بفرج حازم، وجمع ملازم
وايته هاء اذا التحفت اماتت اثقل، واخلفت المعتقل

وايثر خل اليسير فتعزل الفاعل من غير أن تعامل ● وما
منصوبًا ابدًا على الغرب ● ما يخفضه سوى حرف ● وايّ مذاب
اخل من عرى الاضافة بعروة ● واختلف حكمه بين مساء
وغروة ● وما العامل الذي يتصل اخره بأوله ● ويعمل
معكوسه مثل عمله ● وايّ عامل نابه ارحب منه وكرا
واعظم مكرا واكثر لله تعالى ذكرا ● وايّ موصل يلبس
الذكران ببرافع النسوان ● وتبرز ربات الحجال بعمائم الرجال
وايرتيب حجة المراتب على المضروب والضارب ● وما
اسم ايهم ذا باستضافة كلمتين او لاقتصار منه على
حرفين ● وفي وضعه لاول التزام ● وفي القاء التزام ● وما
وصف اذا ردف بالنون نفص صاحبه في النعوت وفوز
بالزور وخرج من الزبور ● وتعرض للهجو بهمزة
اثنتا عشرة مسئلة وهو عدد كم ● وزنة لزم كم ● ولو زدت
زدنا ● وان عرّيت عرّينا قال الفهمي بهمزة الحكاية فوز
علينا من اجاجيه الفتى هالت ● لما انهالت ● ما هارت
له الابكار وحالت ● فلما أعجزنا الغوص في بحره ●

واستسلمت تمابنا بسحره ● عن لنا من استنفار الزوية
له ● الى استنزار الرواية عنه ● ومن بغى التقرب به الى
ابتغاء التعلم منه ● وفاز والذي نزل النجم في الكلاء
منزلة الملح في الصعاء ● وجب منها العقر بصابر
الصفاء ● لا انتلم مراما ● وما شفيت لكم غراما ● او تغور
كلير ● ويقتضي كم منكم بير ● فلم يرو في الجماعة الا
مراة عن لحمه ● وبر اليه خباكيمه ● فلما حصلت تحت
وكابه ● اضم شغلة ذكابه ● وكشف حينين من
اسرار انفازه ● وبراج اعجابه ● ما جلا به صرار انة
ذهاب ● وجل مطلعه بنور انبرقا قال الزاوي
بمنا خير بمنا ● وعجبنا اذ اجبنا ● وزرقنا على ما
ترمنا ● واخزنا فتعززنا اليه اعتزازا لا كيأس ونعرض
عليه انتضاح الكامر ● وفاز ماذب اجفاء ● ومشى
لم تبوله عنير حلاوة ● ثم شمخ بانفه صلفا ● وناء بجا
نبه انبغا ● وانسل
نمائم الشيب عما فيه افراحي فكيف اجمع بين الراح والراح

وهل يجوز اصطحابي من مخففة وفرانا رشيب الرأس اجتاح

واليت لا اخاف ثنية الحمر ما علقت وبسيمي والبا بافتاح

والا كتست بكامات الثلاثير وما اجلة فراشي بزافراح

وما رقت الارض متضعضعة وما رحمتم ناحا الراح

وانعمت على مشمولة ابرا بها واحتج ترمانا سوى الفاح

لما المشيب مراجي خير خفض على راسي فاتخر به وكاتما

وراح يلحى على العذار الى علم فصحفاله مراح

ولو لمع وبوجي شاب لحسبني بزر المطاح من غمار مصباح

فوم صحابا يلم توفيق ضيفهم والشيب ضيعاله التوفيق بالصاح

ثم انه انصاب انسياب الماء وانخبل اجعل الخيم

بلغت انه سراج سروج وبزر ذاهب الى يجتاب

البروج وكان فصار انا التعزر لبقده والتبع ومن بغرد

تفسير ما اودع هذه المقامة من دقائق العربية والاحاجي النحوية

اما صر البيت لا خير من لا غنية الى هو

فاو وصلا الزبد فوط فانه نكير فولم المرء مجزى بعمله

ان خيرا فخير وان شرا فشر **وهذه** المسئلة او نحوها

سيبويه كتابه وجوز في اعرابها اربعة اوجه اوجهها

وهو اجودها ان تنصب خيرا الاول وترفع الثاني وتنصب

شرا الاول وترفع الثاني ويكون تقدير ان كان عمله خيرا

فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه شر فينتصب

الاول على انه خبر كان ويرتفع الثاني على انه خبر مبتدا

محذوف فحذفت في هذا الوجه كان واسمها لدلالة

حرف الشرط وهو او على تقديرهما وحذفت ايضا المبتدا

لدلالة انتفاء الثاني هي جواب الشرط عليه لانه كثيرا

ما يحذف بعدها **والوجه** الثاني ان تنصبهما جميعا

ويكون تقدير الكلام ان كان عمله خيرا فهو يجازى

خيرا وان كان عمله شرا فهو يجازى شرا فتنصب

الاول على انه خبر كان وتنصب الثاني انتصاب المفعول به

والوجه الثالث ان ترفعهما جميعا ويكون تقدير

الكلام ان كان في عمله خير فجزاؤه خير ليرتفع خير

الاول على انه اسم كان ويرتفع خير الثاني على ما يرتفع في

شرح الوجه الاول وفيه يجوز ان يرتفع خيرٌ الاول
على انه فاعل كان ويجعل كان المغزرة هاهنا هي التامة
التي بمعنى حدث ووقع فلا يحتاج الى خبر كقوله تعالى
وان كان ذو عسرة ويكون التقدير في المسئلة ان كان
خيرٌ يجزاوا خيرٌ والوجه الراجح وهو اضعفهما
ان ترفع الاول على ما تقدم شرحه في الوجه الثالث
وتنصب الثاني على ما يبين ذكره في الوجه الثاني ويكون
التقدير ان كان في عمله خيرٌ يجزوا خيرًا وعلى حسب
هذا التقسيم والمقدرات المحذوفات فيه يجوز اعراب
البيت الذي عنيت به ومما ينتظم في هذا السلك قولهم
المرء مقتولٌ بما قتل به ان سيفًا فسيفًا وان حجرًا فحجرًا
واما الكلمة التي هي حرف مجموع او اسم لما فيه
حرف هلوب فهي نعم اذا اردت بها تصديق الخبر
او النعرة عند اشتراء الفحل حرف وان عنيت بها الابل
فهي اسم والنعم يذكر ويؤنث ويحمل على الابل وعلى
كل ماشية فيها ابل وفي الابل العربي وهي الناقة الظاهر

سميت حرفًا تشبيهًا لها بحرف السيف وقيل انما سميت
تشبيهًا لها بحرف الجبل واما اسم المتردد بين فرد
حازم وجمع ملازم فهو سراويل قال ابو ضمضم هو واحد
وجمعه سراويلات وعلى هذا القول هو فرد وكنى
عن جمعه النحويون بانه حازم وقال اخرون هو جمع
وواحده سروال مثل شمال وشمائل فهو على هذا
القول جمع ومعنى قولك ملازم اي لا ينصرف وانما
لم ينصرف هذا النوع من الجمع وهو كل جمع ثالثه الف
بعدها حرف مشدد او حرفان او ثلاثة لثقله
وتفرده دون غيره من الجموع بان لا نظير له في
شيء من الاحاد وقد كثر في هذه الاجنبية محاذاة ما ينصرف
بالملازم واما الهاء التي اذا الحقت اماكنها ثقل
واهلفت المعتقل فهي الهاء الناحفة بالجمع المقرع
ذكره كقولك الصيارفة وصيافلة فينصرف في هذا
الجمع عند التحاق الهاء به لانها فرأصارته الى مثال
الاحاد نحو واهية وكراهية فخفف بهذا السبب

وصرف لمزه الفعلة وفرقتي بهذه الهيئة عما ليس فيه
بالمفتعل كما فرقتي بالتاء فيما عداه فيه بالملازم
وأما السير الذي تجر العامل من غير أن تجامل فيعمل السير
إذا حملت على البعد المستقبل وبطلت بنيته وبقي أن التي
كانت قبل هو ليعلم من أراد وأبت النصب فيرتفع حينئذ الفعل
وتنتقل إلى عركونها ناصبة للفعل إلى أن تصير المخففة من
الثقيلة وذلك كقوله سبحانه علم أن سيكون منكم مرضى
وتقديره علم أنه سيكون **وأما** المنصوب على الظرف الذي
لا يخفض سوى حرف بمعنى عنزة وأجره بعض من خامة
وفي العامة ذهبت إلى عنزة لحن **وأما** المضاف الذي
أخر من عرى الإضافة بعروة واختلف حكمه بين مساء
وغروة بمعنى لزوم ولزوم من أسماء الملازمة للإضافة
وكل ما يأتي بعدها مجرور بها لأنها غروة بأي العرب
نصبتها بلزوم لكثرة استعمالهم إياها في الكلام
ثم نونتها أيضا للتمييز بذلك أنها منصوبة لا أنها من نوع
المجرور وإن أتت لا تنون في بعض النحويين أن لزوم بمعنى

عنزة والصحيح أن بينهما فرقا لطيفا وهو أن عنزة يشتمل
معناها على ما هو في ملكك وملكك مما هو منك وبعد
عنك ولزوم يقتضي معناها بما حضرك وقرب منك **وأما**
العامل الذي يتصل آخره بأوله ويعمل مفكوكه مثل
حمله بمعنى ومعكوسه أي وكلتاهما من حروف الندا
وحملها في اسم المنادى جائز وإن كانت يا أجود في
الكلام وأكثر في استعمال وقد اختار بعضهم أيينا
بأي الغريبة وقفة كالهمزة **وأما** العامل الذي نابه
أحب منه وكرا وأعظم عمرا وأكثر لله تعالى ذكرا
بمعنى اقسم وهذه الباء هي أصل حروف القسم
بر الله استعملها العامة بمعنى فعل القسم في قوله أقسم
بالله ولربما أيضا على المضمر كقوله بكما لأفعلن
وإنما أبدلت الواو منها في القسم لأنهما جميعا من حروف
الشفة ولتقارب مخرجهما أيضا لأن الواو تغير الجمع
والتاء تغير بالتصاقهما والمتغايران متقاربان ثم صارت
الواو المبدلة من التاء أدور في الكلام وأعلق بالفعل فجاء

وهذا الغرض بأنها أكثر لله تعالى ذكرا ثم ان الواو
أكثر موقعا من اخواتها لان اباحة ما تدخل عليه على الاشتراك
وما تعمل عمل الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف
وتجر تارة بالقسم وتارة باضمار رب وتلتقي ايضا
مع نواصب الفعل واحوالها انقضت فلنعزا وصلها
برجب الذكر وعظم المكر واما الموضع الذي يلبس
فيه الذكر ازبى افتح الينبوع وتبرز فيه ربات الحجال
بعمائم الرجال فهو اول مراتب العرف المضاف وذلك
ما بين الثلاثة الى العشرة فانه يذكر مع المذكر بالهاء
ومع المؤنث بغيرها كقوله تعالى سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية أيام حسوما والهاء في غير هذا
الموضع من خصائص المؤنث كقولك فاتح وفاتحة وعالم
وعالمة وفرزانة كيف انكر في هذا الموضع حكم
المذكر والمؤنث حتى انقلب كل منهما في ضد قالبه وبرز
في بزة صاحبه واما الموضع الذي يجب فيه حذف
المراتب على المضروب والضارب فهو حيث يشتبه الفاعل

بالمفعول

بالمفعول التعزز علامات الاعراب فيهما أو في أحدهما
وذلك اذا كانا مقصورين مثل عيسى وموسى أو من أسماء
الاشارة نحو ذلك وهذا فيجب حينئذ ازالة اللبس
اما ازال كل واحد منهما في تثنيته ليذهب انفاعل منهما بتغير
والمفعول بتاخره واما اسم الزيد بالميم فاما باستضافة
كلمتين أو لاقتصار منه على حرفين فهو ممسى وفيهما
قولان احدهما انها مركبة من لم ولا هي بمعنى انفي
ومن ما التي هي بمعنى الشرط والقول الثاني وهو الصحيح
ان الاصل ما ميزيدت عليها ما اخرى كما زادوا ما على ان
فصار لفظهما ما ما فثقل عليهم توالي كلمتين بلفظ واحد
فابدلوا من الياء ما الثانية هاء فصارتا مما ومما من
ادوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بعالم يتم الكلام
واعلم المعنى اذا بايراد كلمتين بغيرها كقولك مهما
تفعل أفعل وتكون حينئذ ملتزما للفعل وان اقتصرت
منهما على حرف ومامه لفظ بمعنى انفي فهم المعنى
وكنت ملتزما مرخاة بتة ان يكف واما الوصف الذي

إذا ارهب بالثور نفض صاحبه في الفيور وقوم بالدور
وخروج من الزبور وتعرض للمهور لمعوضيف اذا اخفته
الثور استعال الضيف وهو الذي يتبع الضيف وينزل
في الثغر منزلة الزبي

المقالة الخامسة والعشرون

حكى الغاني بن همام قال شتوت بالكرخ لرين
أفتضيه وأرب أفضيه فبلوت منه شتابها انكاح
وصرها انتاج ماعرفه حمر ابلاه وعلب على الاه
ضفلا فلم اكر ازايل وجاي ومنتوفرنا في الاه
لضرورة اخرج اليها او اقامة جماعة احاف عليها
فاصعرت في يوم جوه من ممر وحنه ملهم الى
أن برزت من كلخ لهم عراي فاذا شيخ على الجلدة
بادي الجرة فراعتم بريحة واستنبع بفريحة
وحواليه جمع كثير الحولة وهو ينشر وايا شيء
يا فرع ايلبكم عن فرعي اصرو من عرعي اوان الفرد

فاعتبروا يا ابرا من ضري يا ناهر حالم وخوي امري
وحاذروا انقلاب مع الزمن فانه كثير تلبه الغدر
داو الاوبر وحر يفري تغير صفر وتبلبر سمري
وتشتكي كوحفراة افوري بجمرة الرمث هيوب الضرر
وشر غارات الزرايا انغبر ولم يزل يشتمشم ويبري
حتى عفت داري وغاض مريي وبار معمري في النور وضحي
وصرت نضو وافقة وعمر على المضي مجد امرفتي
كان المخ اي الشعير لاذ في الصرو اجنبه
غير النضي واهلا والجزر فعل خضم ذو رحا عمر
يعتر في مضرب او همر كحلاب وجه الله الاغر

ثم قال يا رباب الثرى انرا بليز في القرا سزاوتي خيزا
بليتجو ومن استحاح أزير فوبليز فوق فاز الريا غرور
والرمث عشور والمكنة زورة ضيف والوضة مزنة
صيف وانى والله لكارما تلغيت اشتاء بكاجاته
وأعرفت ذاهب له فبل مرا فاته وها أنا اليوم ياصاح
ساعري وساحة وجلزتي برحتي وجفتي حفشتي

فليعتبر الغافل بحالي وليتباهى بصرعي الثاني قال الشعبي
مر اتعفه بسواله واستعز لمسراه وقيل له فرجلوت
علينا أم بجل فاجل لنا نسبك وقال أنا المفتي بعظم نحره
أما الفخر بالتقى والمذهب المشرفي وانشد

لعمرك ما الانصاف أن يوم واحد ... على ما تجلى يومه ابن أمه

وما الفخر بالعظم الرميم وانما ... مخاز الفتى ما يتقي الحمد بفعله

ثم انه جلس محفوفا واجر ثم مدفقا وقال اللهم يا من
خمر بنواله وأمر بسؤاله جل عن مجرد اله وأعني على البغي
وأهواله وأتحفني بخير ما يؤتى من مرخصاته ويؤاسى ولو
بفصاته فقال الراوي فلما جلى عن النفس
الخصاصية والملح الاعمية جعلت عيني تجمه
ومرائي لحضني ترجمه حتى استبنت انه أبو زيد
وان تعريبه احبولة لصيد ولحج هوازن في فراركه
ولم يا مرأ يهتكه وقال اقسم بالشمر والفرع والزهم
والزهم انه لم يستغن ثم مر كاب خيمه واشرب
ماء المروة أديمه فعرفت ما عماه وان لم يزر

انفرع مغناه وصاية ما يعانيه من الرعة وافتعرار
الخلة فجرت لغرته هي بالنهار ياتي وفي ايل مراتي
فنضوتها عيني وقلت له افقلما عني فما كذب ان افتراها
وعيني تراها ثم انشد من السريع

لله من ابسني مزوة ... اخت من الرعة في جنة

يلبس لينا وثنايا وفي ... غرسيكسى سندس الجنة

البسنيما وافيا مجتبى ... وفر شرا نورا والجنة

فال فلما قر قلوب الجماعة باقتنائه في البراعة
انفرا عليه من الغراء المغشاة والجباب الموشاة
ماء اده ثقله ولم يكن يقله فانطلق مستبشرا بالفوز
مستصغيا للكرج وتبعته الى حيث ارتفعت النقيعة
وبرت انسماء نقيعة وقلت له لشر ما فرسك البرد
فلا تتعزم من بغر وقال ويحك ليس من العزل سرعة العزل
فلا تعجل بلوم هو حلم واتقف ما ليس لك به علم فوالذي
فوالذي نور الشيبة وهيبة الهيبة لولم
اتعل لرحت بالخيبة وصغر النعيبة ثم نزع الى الغرا

وتبرفة بالاكف عمارة وقال اما تعلم ان شغلني الاشغال
مر عير الى منير والانعطاف من عمرو الى زيد وارأك
فرعفتني وعفقتني واقتشني اتعاب ما افترشت
واتعبني عباد الله من لغوب واسرة وفي باب جرد
ولغوب بجمزة جيز التلعابة وجمعه به
للرعابة وقلت له والله لولا اوارك واغضي على
عوارك لما وطئت ارطلة ولا انقلبت الا من بطلة
عجازي على احسابي اليك وستري لك وعليك بان
تسبح له برد الغروة او تخ في كافات الشتوة
فنظر الي نظر المتعجب وازمهرار المتحضب
ثم قال اما رد الغروة فابعد من رد امس الزاجر والميت
الغابر واما كافات الشتوة فمجار مرصح على
ذهنك واوعى وعاء خزنك حتى انسيت ما انشرتك
بالرشكرة لا بل شكرة

جبا

جاء اشتاه وعنز من مراجيح سبع اذا النعم حاجاتنا
كرو كبير وكانور وكامس طلا بعد الكباب وشناع وكما

ثم قال الجواب يشفي حنيني من جلباب يرتع فاكتب بما
وعيت وانكبني وفارقته وفرهة فروتي لشغوتي
وحصلت على ابرغرة هوا الشتوتي

المقامة السادسة والعشرون

حدث الحارث بن همام قال حللت سروج اهوار
اجما حلة الاعوار فلبثت فيها مرة اكابر شرة
وارجح اياما معدودة الى ان رايته تمادح المفا
من عواجي الانتفاء فرمقتهما بعين اقالي وفارقتهما
مفارقة الظل الباقي وهمهمت عن وشلتهما كميش
الازار راكظا الى المياه الغزار حتى اذا سرت منها
مرحلتين وبعض سرى ليلتين تراءت لي خيمة
مضروبة وناقة مقطوبة فقلت وابيتها لاعلى انفع
صرى او اجر على انار هرى فلما انتهيت الى هيل
الخيمة رايت غلمة رفقة وشاة موموقة وفتاة
عليه برة سنية ولديه فاكهة جنية فحييته

ثم تقاعست عن مجاراته وأحسن الرد عليه وقال له تتبع
أمر تروه فاكهته وتشوه مفاكهته فجلست
كاغتباط محاضرته كالمد لتفاوت ما بين نشأته فجر سفر
عن زاد أبيه وكشر عن أنيابه عرفت أنه ابن وزير محبس
ملجه وقيد فلجه فتعارفنا حينئذ وحفت به
برهتا من ساعتين ولم أدر بأيهما أذا أصبن مرحاه
وأوسع مرحاه أبا إسحاق مرحبة أسفر له
أم يخصب رحاله بغرة محياه وتاقت نفسي إلى أن أعرف
خبر سيرته وأطيب سريرته فقلت له من أين
إيابك وإلى أين انسيابك وبم امتلأت عيابك فقال
أما المغرب فمن طنجة وأما المقصر فإلى السوس وأما
الجزولة التي أصبتها فمن رسالة اقتضتها مسألته
أن يفرش خلته ويسرد على رسالته فقال
دور مراحك حرب البسوس أو تضمني إلى السوس
وصاحبته إليها فخرا وعدلت بها عليه شهرا وهو
يعلله كلمات التعليل ويغذيه أعنة التأميل

حتى

حتى إذا خرج صريه وعيل صبريه فلت له انك لم تبوأ لك
خلة ولا يه تعلة وبي غرا الزجر غراب البين وأزمل عنك
بخبر حنين فقال حاشا لله أن أخلعك أو أخالعك وما أنجاك
أن أحرثك قال لبئك فإذا لكث فراشرت بحرتي واغراك
بمراشوه بمباعرتي فاض لفصد سيرتي المترة وأنضها
إلى أخبار النوج بقراشرة فقلت هات ياخا النزهات
فما أهول صيلك وأهول هيلك فقال اعلم أن الزهر القوس
انفلق إلى هوس وأنا يومئذ فيهم وفيهم كما قيل وأنفير
فانجاب صغر البير إلى التصور بالزير فأدنت لسوء
الباقاق ممن هو عسير الاخلاق وتوهمت تسنين النفاق
فتوسعت في الباقاق فما أوفت حتى بعضت حيز لزمني
حفه وأزمني مقتحفه فحرت في أمري وأطلعت غيري
على عسري فلم يصر وأملاني وانزح عن أزهاني بل
جزي في انتفاضي ولج في افتياضي إلى انفاضي وكلما فضضت
له بالكلام واستنزلت منه رجوان الكرام ورغبته
في أن ينهض في بياستي أو ينهج إلى ميسرة قال لا تفزع

في الانكسار واحتجاب النضار وبوجوده ما ترى معالم الخلاص
او تريه سبايط الخلاص ولما رأيت اعتراء لرده وارا
مخلص مناصر في مريده شاعبته ثم واثبته ليم ابوعن الى والى
الجرايم الى الخالم في النضال لما كان بلغني من ابوضال
انوابي وبضله وتشره الفاني وبخله فلما حضر نابا ب
أمير هوس وانضت الى مجلس وابوس فاستريحت وراحة
ونهضاء وانضات رسالة رفعاء وهي
اخلاو سير ناتحب وبعفوته يلب وفربه تحب ونابه تلب
وخلته نسب وفصيحته نصب وغربه دلو وشهبه
تاتلو وطلبه زار وفوج نجمه بار وذهنه قلب
وجرب ونعته شرو وغرب

سير قلب سرو مير فبهر مخرب غزو صبوف
مخلب متلف اغر وبير نابه باظار لي اسوف
مقلو ل ابار رهب اذ انا ب هياج وجل خب مخوف
مناخم شرفه تاتلف وشوبوب حبابه يكلف ونابل بريه
باخر وشح قلبه فاخر وخلف سحابه يختلب وذهب

عيابه يخترب من لق بقه فلج وغلب وتاجر بابه جلب وجلب
كفج عرهضم بريح وبرذمر نمر غوي وفرليانه بعز
ونكب عرمذهب كنز ليثر بوثاب عنز نهزة شر بل يعف عقة بخ
بلزايجب ويستجع عجاته شععابه قلبابه خلاب
اخلافه عثر ترب وبوفه فوز اذا ظلته غلاب
يسح يعشوه وتلاف اهفا خل فلبس نحيفه يرتاب
لاباخل بباء اخر واخا يغتر بزايليه بناب
ان عجز ازلج عضاضه بنابه باغث منه ثاب
وجن بمرلب وبهز وفرو شطر اذا غ لفريح زمن
وجابر زمن مع رضخ ثرى ليانه خجر باباضة تعتانه
نعش وبرج وضابر فابيج ونابر فاجح وماجبن
أنلج انعب مرسيلا وفرك اذهز بلي وتوج صباته نحب
فلا خلاذا بجعة يترهل خصيبه بانه بترمز انعوضوء شعبه
زاز مزاياهم به بلبس خوف ربه فليهتر سيدك فوزا بمعاخر
تاثلت وجلت وفوته بصايح تمت ولمت ويلاي فز
خجرته عوث رفيه نعيج من حفوته وانه تليز ترب

وشرير جرى وجريح ثوب اثرت وناهم فلا بد تيسرت
إذا جاش لخصمه فلا يوجد فابل ثم قشر فابل فان حبر
فلت جم نمت وخلت ريا ضافر نمت هزاتم شربه
برخ وفوته قرخ وقلقه غمق وجلبابه خلق وفد
فلن تتوفر غرير غاشم يسيحشه صوازم فان مزسيرا
بكعبه بعبات كفه توشح عجر فاز وباء باجر فلي من
وثاق ما خلت سجايا خلفه ترف رشا م برفه بمزرء ازل
حمر ابرن قال فلما استشف الامير اليها ولمح السر
الموضح فيها او عز في الحال بقضاء دينه وقط ما بين
خصمي وبينه ثم استخلصه لمكاثرته واختصه بأثرته
فلبثت بضع سنين انعم في ضيافته وارتع في ربيع رافته
حتى اذا اخمرتني مواهبه واصال اخي ذهبه تلهفت
في دار تعال على ما ترى من خسر الحال فقال وفقك لمه
وشكر المن اتاح اليك لقيان السمح الكريم وانفرد من
صفحة الغريم وقال الحمد لله على سعادة الجد والحلوص
من الخصم الالد ثم قال ايذ ما احب اليك ان احزيك لم العطاء

ان اتحفك بالرسالة التي وقفها وقلت املاء الرسالة احب الي
فقال وهو وحيد احفظ علي فما قلته ما يليق في دار ان
اهون من قلته ما يخرج من دارك ثم كأنه اتبع واستحيا
فجمع لي بين الرسالة والغرباء فقرت منه بصمتين وقطعت
عنه بصمتين واتيت الوجه فهو الغيث بما حوى من الرسالة والغيث

المقامة السابعة والعشرون

حكى الحارث بن همام قال املت في ريعان الزيغ عجم
الحجاز وريعة اهل الحجاز اخذا خذ نعوسهم الرابية والسنتهم
العربية فشمرت تشمير من يابى الضيم وجعلت اضرب
في ارض غورا ونجدا الى ان اقتنيت هجمة من النواعية
وثلة من الشاغية ثم آويت الى العرب ارداف اقيال
وابناء افوال فاوطنوني منح جناب وولوا عني حر
كل ناب فما تاويت بين عنزهم هم وافرج صفقة تمنهم الى ان
اطللت في ليلة منيرة البزر لفحة غريم الزمر فلم اجب
نفسا بالغاء طلبها والغاء حبلها على غاربها فقرت

برسا محصارا، واعتلفت لرنا خمارا، وسريت ليلة جمعاء،
أجوب البيداء، وأفترع كل شجراء، ومرداء، إلى أن نشر الصبح
رايته، وحين جعل الزاجي الى صلاته، فنزلت عن متن الركوبة
لاداء المكتوبة، ثم جللت بمفوتها، وقبرت عن مموتها
وسرت آثرا أفوقته، وانشرا أتاعلوته، وواريا
أناجز عقته، وواريا كبا أستطلعته، وجريا مح ذلك
يذهب هزيزا، وما يجروزه صريرا، الى أن هانت صكة
عمي، ولمع هبير يحمل غنيلا حرمي، وكاريوما أهول
من يخل الفضاة، وأحر من رمح المقلات، وأيقنت أني ان لم
استكن من النوهوة، واستجم بالزفرة، أم نفحه اللغوب
وعلقت بشعوب، وجحت إلى سرحة كثيبة الاغصان
وريقة الافنان، ما يمور نسمها الى المتبر بان، فوالله ما
استروح نفسي، وما استراح فرسي، حتى نفضت الى
سالح، بهيئة سالح، وهو يلتيح بجحتي، ويشتد
إلى بغتي، وكرهت انفياجه الى معاجي، واستعزت
بالله من شر كل معاج، ثم ترجيت ان يتصرى منشرا

أو يقبرى

او يقبرى مرشوا، فلما اقترب من مرحته، وكاد يأبى
انفيته شيخنا الشروحي متشحا بجرابه، ومفهعنا
أهبة بجوابه، فأنشني إذ ورع، وأنشأ ما شاء، ثم
استوضحته من أين أثره، وكيف مجره ومجره؟

وأنشد بديهيا، ولم يفه إيعا

فل المستفلح حيلة امرء، الا عين كرامة وعزازه
أنا ما بين حوب ارض فارض، وسري في معازة فمعازه
زاد ي الصبر والهيبة نفسي، وجماري الجراء والاكازه
فاذا ما هبطت من ابيتي، غرفة الخار والتريم جزازه
ليس مما اساء ان باتت، أو احوزان علو الزمان ابتزازه
غير أني ابيت خلو من الهم، ونفسي عن ناس مخازه
ارفد الليل من يجفني، وقلبي بار من حرارة وجزازه
لا أبالي من أي كابر تعوقت، وأما حلاوة مر مزازه
لا واستجير ان اجعل الزاجار، أن تسنى إجازه
واذا ما طلبت لم حلة العار، فبعد المريرو من نجازه
ومتى اهتز للرنانة يكمن، عاب هبي هبا واهتزازه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالمنايا والرزايا وخير ركوب الخمار كوب الجمازة
ثم مج الزهر قه وقال لأمر ما جدع قصير أنفه فأخبرته
خبر ناقتي الشارحة وما عاينته في يوبي وانبارحة
فقال ادع بالدبقات الى ماقات والفياح الى ماطاح ولا
تأس على ماذهب ولو أنه وراء مرهب واستمل من مال
حر يعد وأضرم نار قبار يعد ولو كان ابن يوحد او شقيق
يوحد ثم قال الحد في أن نقيل ونتحامس انفالا والقيل
قال ابن الزبير انضاء تعب والمهاجرة ذات لعب ولن يضعل
الخاطر وينشط الفاتر كفايلة المهاجر وخصوصا
في شهري تاجر فقلت ذاك إليك وما أريد أن أشق عليك
فأفترش التراب واضطجع وأنهمر أن فرهج وأن تبعت
على أن أحرس والأنعس فأخذتني السنة لما زمت انا
نسفة فلما أبو زنا وأتيل فرتقل والنجم فرتبل والعروس
والمشترج العروس فبت بليلة نابغية واحزاريعفوبية
أسأور الوجوه واسامع النجوم أبكر تارة في رجلتي
وأخرى في رجعتي إلى أن وضح لي عنز ابتزار ثغر الضبي

في وجه الجمر وراكب يخر في الزور فالمعت اليه بثوبي
ورجوت أن يجيء على صوتي فلم يعبأ بالماعي وأوى الى
البياعي بل طار على هيئته واعماني بسمع اهانته فما
وقفت اليه لأستره به واحتمل تغفرته فلما ادركته
بغرة الناشر وأجلت فيه مسرح النغر وجرت نافتي محيته
وضاقت لفصته فما كربت أن أخذت بتلبيبه وجاذبته هربا زمامها
وجاذبته هربا زمامها وقلت أنا صاحبها ومظلمها
وليّ ظلمها وعليّ ملامها فلا تكركما شعب فتشعب وتشعب
فأخذ يلدغ ويصيب ويشخ ويميس ويثنا هو
ينزو ويليز ويستأسر ويستكير إذ حشينا أبو زيد
كابيا جلد النمر وهاجما هجوم السيل المنهمر فخفت
أن يكون يومه كأمسه وبزه مثل شمسه فألحق
بالنغار خبير وأصير خبر بغر عير فلم أر إلا أن أذكرته
العهود المنسية والعقدة المسية وناشدته الله
أو أبي النبوة للتلاقي لما فيه إتلافي فقال معاذ
الله أن أجعل على مكلوم مجروح أو أصل خرور بسموم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلوا وإنتهبنا أخبى كنه حالد ◆ وأكرم بهينا لشمائل بمكس
بمنزل لد حاشى نعيم ◆ وإنجاب أزان استيحاشي ◆ وأصلحته رخيمة
بملح الفجعة ◆ وتبرع صاحبي بالفجعة ◆ فنفى إليه نفع
ليث الخريسة ◆ إلى العريسة ◆ ثم أشرع قبله الرمح ◆
وأقسم له بمزار الصبح ◆ لبن لم يتح منجا الرباب ◆ ورضى
من الغنيمة بالإياب ◆ ليورد رسانه وريره ◆ وليقنعن
به وليره ووجيره ◆ فنبز زمام الناقة وحاص ◆ وأبلت
ولد حاص ◆ فقال أبو زيد تعلمها ◆ وتسقطها بانتا
أخرى الحسنيين ◆ وويل أهور من ويل ◆ قال الحارث
بن حلزة يخرج بن أبي زيد وشكره ◆ وزنة نوعه بقم
وكأنه نوجم بزات حزيز ◆ أو تلمر ما خامر سريح ◆ بقا
بلنه بوجه حلق ◆ وانشر بلصار خلون
◆ ياخ الحامل فيم ◆ دون إخواني وقومي ◆
◆ إن يكن ما قد أتى ◆ فلقد سرا يومي ◆
◆ فاعتبر إن لهذا ◆ وافرح شكر ولربي ◆
ثم قال أنا تيم وأنت ◆ ميم ◆ وكيف تتبع ◆ ولم يقل

أديم الأرض ◆ ويركض بهر قبه ◆ أيا ركض ◆ بما عروت الأقتر
معه لهر عزوه وفيه معنى
يتعجب وتقرير ركض حقا به
ركض ربك بالنبي يحيى الكبر
معي ◆ وعرت لحيتي حتى وطئت الأجلتي بغر الثياب والله

تفسير ما أودع هذه المقامة من الألفاظ اللغوية والأمثال

فوله ◆ يبوز ماء الذي غير بقية أوله ورابه وفريغيب
فيقال أريبني ◆ وقوله ◆ أخز أخز نعوسهم الإبة يعني أقبر
بهم يقال منه أخز أخزه وإخزه بكسر الهمزة وفتحها
والمجمنة نحو المائة من الإبل والثلة القطيع من الغنم
والزاغية الإبل والثاغية الشاة ◆ ومنه قولهم ماله
راغية ولا ثاغية أي ماشية ولا شاة ◆ وقوله أزد أبو
أفيال أي يخلعون الملوك إذا غلبوا ◆ وقوله أبناء أفوال
أي قصار يقال للمنحسر إنه لبن أفوال ◆ وقوله فبترت
برسا محضارا الترس الوثوب على ممر النهر والمحضار
والمحضير الشريد العدو ◆ هو ماخوذ من الحضر
وقوله أفتر في كل شجراء ومزداء ◆ الأفتر القبيح الأرض
والشجراء ذات الشجر ◆ والمرداء الخالية من النبات

ومنه اشتقاق الأمرد لخلو وجهه من الشعر وقوله
حيعل الراعي الى صلاته يعني به قول المؤذن حي على الصلاة
حي على الفلاح والمضر منه الحيعلة ومثله من
المصادر المبيلة والعوقلة والبسملة والحمدلة
والسبحلة والجعفلة والحمرلة والعبيلة حكاية
قول لا إله إلا الله والعوقلة حكاية قول لا حول ولا قوة
إلا بالله والبسملة حكاية قول بسم الله والحمدلة
حكاية قول الحمد لله والسبحلة حكاية قول سبحان الله
والجعفلة حكاية قول جعلت فداءك والحمرلة
حكاية قول الحمد لله وقوله فنزلت حتى متن الركوبة
يعني المركوبة يقال ناقة ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة
وفرس ضمنها ركوبتهم وركوبهم والضهوة مفعلة
انجار من والضهوة الخصوة والجزع فتح الواو
وقوله صكة عمي يعني به قلم الضمير وقد اختلف
اصله وقيل كان عمي رجلا مجوسيا وقيل فوما عنى
قلم الضمير وصكم صكة شريح وصار مثلا لكل

من جاء على الوقت وقيل المراد به الصبي انه يسر
في المواجر فيصفه بما يستقبله كما صغر الأعمى
ثم صغر الأعمى تصغير الترخيم فقيل عمي كما صغروا أسود
وأزهر فقالوا سويد وزهير وقوله وكان يوما الهول
من هول الفتاة يوصف اليوم الهول بهول الفتاة كما يوصف
اليوم القصير بقصر الفتاة والذي نزعم أن هذا
الزعم الهواء وقوله فراح الشاحج الخ
ويوم كهول الزنج قصر هوله عن الزنوج وأصحاب الزنج
وقوله احتز مرتع المقلات وهي التي لا يعيش لها ولد
ومرتعها ابرا حار الحز فقالت انه يقال ارتعه الخير حازة
ومعة السرور بادرة ولهذا قيل للمزهوله أفر
الله عينه ماخوذ من القر وهو البرد وقيل للمزعوج
عليه اسخن الله عينه ماخوذ من السخنة وهي الحرارة
وقيل ان اقرار العين ماخوذ من القرار وكانه دعا
له ان يرزق ما يقر عينه حتى لا تطمح الى ما لغيره وكانت
الجاهلية تزعم أن المقلات اذا وهمت حمل فقيل لشريح

عاشر ولدها ● الى هذا أشار بشرير الى جاز بقوله
تحل مغالبة النساء يعني أنه يقبل الايلاء على المذهب
وقوله علقت بشعوب بفتح المثنية ● الى آخر هذا
ثم اعلم ان التعريف مثل جملة وعربة وقوله أغور
تحتها الى المغير بان التغوير النزول للغائلة كما ان التعريس
النزول آخر الليل للتهويم او الاستراحة ● المغير بان
تصغير المغرب وكان قياس تصغير المغرب ان يقال المغرب
الحق آخره الفا ونونا على صريح النزوح وقوله
مضعفا اهبة تجوابه لا ضعفا ان يجعل الشيء تحت
حضنه والاضعاف أن يجعله تحت ضبنه ● المغير
مغير لابه والكشح وكلاهما متقاربان ● او امرات
الحمل لابه ثم المغير وهو اسفل لابه ثم الحضن
وهو تحت الجنب ● والتجواب مصدر جاب ● جميع
المصادر التي جاءت على تفعال هي بفتح التاء الا
قولهم تبيان وتلقاء اغير وقوله عجز وبجز يريد
جميع امريد الهاجر والباهر ● واخر العجز العفر الثا

ع هذا بخط غير خط الناسخ

الثانية في العصب والبعر العفر الثانية في البكر
وقوله ولم يقل ايما أي لم يأت في بالكلب يقال للمستراد
ايه ولم يستكب ايها ● قوله مغير ما جرع فيه انفه
فمغير هذا مولى جزيمة والبر مرو كان جرع انفه بئره
حين قتلت الزباء مواله ثم أتاها واوهما ان محروبن
عمرو بن اخت جزيمة اذ اشار عليه بقصرها فحضى بهذا
الغرار عمرها حتى جمزته مرار الى الجراو وداجاتيها
بالقرب منه الى ان استصعب في آخر نوبة ابرجال في
الضاحية وتوصل الى قتلها والاخزبان مواله منهما
وقصتهما مشهورة وقوله ولو كان ابن بوجد يقع
به ولو انطب اشارة الى انه ولو في باحة الدار وهي
عرصتها وجمعها بوح وقيل ان البوح من اسماء
الذكر وقوله في شهري ناجر ما شهر الحر ● وقيل
انما حزيزار وتمور ● انكر ابو بكر هذا وزيد هذا القول
وقال انما هو لوح بجمير وقوله بت بليلة نابغية
او ما به الى قول النابغة ● بلغ كاني ساورته قبيلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الزمخشري وأنبأنا بها اسم ناقة ● وقوله المعت إليه يعني أشرت إليه يقال منه المح ولمح بمعنى واحد وقوله يلوح ويصبي هذا مثل يضرب لمن يظلم ويشكوا يقال صاب العقدة تصبي صبيا وصبيا بفتح الصاد وكسرها إذا صوتت وكذلك الرخ ● وما أحسن قول الزمخشري في هذا المعنى

تشكى الحب وتشكوا ومتى ظلمة كالقوم تنمي الرمايا ومن ثان

وقوله يتزوا ويليز هذا المثل يضرب لمن يتحرك ثم يتزاوى يقال أصله الجرز يتزوا وهو صغير فإذا كبر لم يتزو ● وقوله رأيتها جلو التمر هذا المثل يضرب للشيء الجيد ● وأي التمر أجود أسيح وأقله احتماء للضيم ● ومن هذا المعنى اشتق فاق قولهم تتمر أي صار مثل التمر وقوله فالحوبا لقارحين الحوبا في الأصل في القارحة أنثى الفرس وهو أبان المربع بعد ● وانقارظ المشار إليهما آخر من عنزة وآخر من التمر بر فاسه وكانا خرجا يجتنيان الفرة فلم يرجعا وأضرب لهما حتى يضرب بهما المثل لكل غائب لا يرجى إيابه وإليهما أشار أبو ذؤيب في قوله ن

احتى

وحتى يؤب انقارظ كلاهما ويضرب في الفشل كليب لوائل ●

وقوله أصل الخزز يضرب في الخرور الريح الخازة ليلا والسموم الريح الحارة نهارا ● وقد تقع أحدهما مقام الأخرى مجازا ● وقال بعضهم الخزز يكون ليلا ونهارا والسموم يختص بالنهار وقوله ليث الخربة يضرب ماوى الضبع يقال فيه عربس وعربسة بإثبات الهاء وحذفها كما يقال غاب وغابة وعريس وعريسة فأما الفيل والخيس فلم يلحقوا فيهما الهاء وقوله أولت وله خصام هذا المثل يضرب لمن تجارم هلكة أشفى عليها بغرمها كاد يغرم فيها ● والخصام الغرز ● وقيل الله الضراط وكأنه لزعه يعروا ويضرط ● وقوله ويل أمه من ويلمن هذا المثل يضرب تسلية لمن نابه بعض المكروه ومثله قول النابغة

حنانيك بعض الشر أهون من بعض ن وقوله أناتيو وأنت ميز وكيف تتبع هذا المثل يضرب للمتشابهين في الخلق وإن التيو هو الممتلئ غيظا ما خوذ من قولهم اتأفت الإناء إذا ملأته والميز هو النبذ يكال الشيء ينذر إلى الشر

لغيضه والميز يضيء خرعا باجتماله ● وشله قول الأخير
أنا كلب وأنت طلب وكيف نأتلف ● وقوله لعيبة بغني
لقصر ووجمتني وفريقا فيه كعبة بالتحقيب ● وقوله
بغر الثنايا والثنيا تصغير الثنة وهو على غير قياس
التصغير المقرر لأن القياس أن يضم أول اسم إذا صغر
● وقد فر هذا اسم على جهته لأصلية عند تصغير الثنة
أن الفرق عوضته عن حرف أوله بارزائه بعده وآخره
● وقد اجرت أسماء الأشارة عند تصغيرها على حكمه
وقالت في تصغير ذا وذي ذيا وذيا ● وقد اختلف في معنى قولهم بغر الثنايا
والثنة وقيل هما بمعنى واحد الزاهية ● وقيل الزاء بما بعد
صغير المكروه وكبيره

المقامة الثلثة والعشرون السمرقندية

أخبر الحارث بن همام قال استصفت في بعض أسفاري
الفتى وقصرت به همم فتى وكلته يومين فوبخ أشقاه

جمع الشقاء أي سوء المزاج إلى خرخ الفراخ
واستعير لباذ الشباب على ملاعب الشراب فوافيتها
بكرة غروبة بغرار كابرت القعوبة فسقيت وما
وئيلة الى أن حط البنية ولما ذقت اليه فتر ● وملأت
فوا عنز ● عجت الى الحمام على ظماء فأسقت عنيني
وعثاء استمع ● واخرت في غسل الجمعة بالأثر ● ثم بادرت
في هيئة الخاطب الى مسجدها الجامع ● النحو لمن يغرب
من الإمام ● ويغرب أفضل الناعقين ● محضيت بأن جليت
في الحلبة ● وتخيرت المركز لاشتماج الخصبة ● ولم يزل الناس
يدخلون في دين الله افواجا ● ويزدادون فرادى وازواجا
حتى إذا اكتنف الجامع بجفله ● واكل تعاوى الشخص
وخله ● برز الخطيب في اهبته ● متهاديا خلف عصبته
فارتقى في منبر الزعوة ● الى ان مثل بالزوزلة ● فسلم مشيرا
بالتيمن ثم جلس حتى غمغم نغم الثاغرين ثم قام وقال
الحمد لله المروح اشباحنا ● المحمود غاديه ورائحه ● انواع
النعماء ● المريع لمعشم الفلواء ● مائل الهام ● ومصور الرحم

وأهل السماح والكرم ومعلم الدعاء والدرس أمر بل كل
سر علمه ووسع كل مقدر حلمه ومحق كل عالم هزله وهزل
كل مازح حوله احمده حمد موحد مسلم وادعوه دعاء
مؤمل معلم وهو الله لا اله الا هو الواحد الصمد
الفاعل القديم الاول والآخر والظاهر والباطن أرسل محمدا للإسلام مبشرا وللملة موقرا وآله
البر المؤثر وأصحابه والتابعين مسعدا وصلى الله
وعلى آله وسلم وشرف الحلال والحرام ورسم الإحلال
والإحرام كرم الله محله وكمل الصلاة والصلاة له
ورحم آله الكرام وأهله الرحماء ما همر رباب وسار
حمام وسرح سوام وسقا حسانا اعملوا رحمكم
الله عمل الصلحاء واكثروا المعاد كرخ الغاء
وازدعوا اهوا كم رخ الغراء واعمروا السير حلة إغراء
الشعراء واتخروا حلل الروح وداوموا على اللهج
وسوقوا أوجه العمل وعاطوا وساوس الأمل وصيروا
ثاوها مكم حول الاخوال وحلول الاهوال ومعاودة

الإعلال

ومصارمة المال والمال واذكروا الحمام وسكرة
مضجعه والزمر وهو مطلعه واللحد ووحدة موضعه
واللحاء وزوعة سؤاله ومطلعه والمحوا الرمم ولوم
كبره وسوء محاله ومكره كم همر معلما وامر
مفعما ومخمخ عمر مرمقا ومد مرملكا ما همه
نعش المنايح وسح المرايح وإكراه المكامح واذاه
المسح والنايح عمم حكمه المولد والرغاح والمسود
والمكاح والمحسود والمحسد والاساود والاساد
ما مؤل الاماك وعكس الاماك والاوصل الاصال وكلم الاوصال
واسر الاساء ولوح واساء وراح الاولى الراء وروح
الاوذاء الله الله رعاكم الله الى مراومة اللهو
ومواصلة السهو وهول الاضرار وحمل الاطار واياكم
كلال الحكماء ومعاصاة الله العظماء اما الغرم حصادكم
والمرر معادكم اما الحمام مراركم واليم اهلكم
اما الضاعة موعدكم والظاهرة موردكم اما الهوال
الظالمة للكم مرصدة اما ادرار الغصاة الجهمة الموصدة

حارسهم مالك ورواؤهم حالك وصعاؤهم السموم
وهواؤهم السموم كامل السعد هم واول واعمر
حمام واعمر دار رحم الله امرأ ملك هواه وأمات
هواه واحكم عاصمة مولاه وأكرم الروح مأواه وعمل
ما دام العمر معاونا والزهر مواتيا والصحة كا
ملة والسلامة حاصلة وراحة جمة عمر المرا
وجمع الكلام والمام الحاء وجموع الجام وهو
الخواص ومراس الامر مامه واهلا بما حسرة المنها
موكر وامرها سر مر ومما منها ممن ما لوله
حاسم والسرمة راجم والله مما عراه عاصم المعمر
الله اخص الانعام ورزقكم رداء الاكرام واحلكم دار
السلام واسئله الرحمة لكم واهل ملتي واسلام وهو
اسم الكرام والمسلم والسلام **قال الحارث**
بن همام فلما رايت الخصبة نخبة بلا سفه وعروسا
بغير نفه دعاني الاعجاب بنهبها التعجيب الى استعلاء
وجه الخصيب فاخذت اتوسمه جزا واقلب الطرف فيه

مجزا الى ان وضح لي بعض العلامات انه شيخنا وانقا
مات ولم يكن بوسع الفوت في ذلك الوقت فامسكت حتى
تقلل من التعلل وانهزم وحل الاشقاء في ذاهب ثم واجفت
تلقاء وابتدرت لقاءه فلما لحظني خبت في انضاح
واحجم في الاكرام ثم استحسن ادراكي واودعني
خصائص اشراكي وجرى اشقر جناح الظلام وحان
ميقات المنام احض اباريق المرام محكومة بالقراح
وقلت اتصورها اما الخمر وانت اطال الله فقال
انا بالخمار خطيب وبالليل اهيب وقلت والله ما ادري
اعجب من تعليلك انا اطال الله وبقاءك راسخا ام من
خطابتك مع اداتك ماسخا ومزاركاسخا فاشاح بوجهه
عني ثم قال اسمع مني

ما بعد اظعانا واحدارا ودرمح الدهر كهاما دارا
واقفر الشام كلهم سكنا ومثل الارض كلهاء اريا
واصبح على خلو من تعانق وداك فالليب مرددا اريا
واتضع وجهة السرور فما ترى اليوم ما تقيض اهدا اريا

واعلم بأن الشور جايلة ، وفراخات على الوري دارا
وافسمت كاترال فاتحة ، مالرعض المحيا وماء ازا
جليب النجاة من شرح ، لم ينج منه كسرى وداراً

المقامة التاسعة في الحشر والنشر

قال لما اعترتنا الكتوم ، وهربت النفوس جزعاً من اليمين الخموم ، على أني أحفه عليه انا موس ، فاتبعت مرامه ، ورعيت خمامه ، ونزلته بئر الملا منزلة الفضيل ، وسرنا الزيل على مجاري الميل ، ولم يزل لحاه ابه وداه ، الى ان تهيا اياب ، بودعته ، وهو مقبل على التأليم ومدبر عن التعليم

حكى الجاحظ رحمه الله قال الجاني حكم هو فاسمه ، الى ان انتجع ارضاً واسعة ، وفصر تها وانا لا اعرف بها سكنا ، والملا جميعاً مسكنا ، ولما حللتها حلول الخوت بالبيداء ، والغربة البيضاء في الليلة الشوهاء ، فاذا الحكماء افاعي ، والجلساء الناكص الى الخان بزله شراً ، واخلاقه ابراقاً ،

وهو لنظافة مكانه ، وهزابة سكانه ، يرغب الغريب في ايطانه ، وينسبه هو وأوطانه ، فاستوحشت منه بحيث لم انا فز في اجرة ، فما كان الا كلمح طرف ، او خفق حرف حتى سمعت جاراً يبت بيت ، يقول لنزيله في البيت ، قم يا بئس الفرجل ، وافاك ضرجل ، واستصحب ذا الوجه البريء ، والثوب الزري ، واحمل الثقل ، والجسم الشغل الزري فبض ونشر ، وسمو وشمر ، وسفي وقمم ، واخل انا بغرمائكم ، ثم ان كخ الشوك ، وكخ المشوك ، وفايخ به الله في الملفي ، المسفر المطلح ، المكمر المعرج ، المعنف المروح ، ذا الزقيم الحرف ، والجعين الشرف ، والسبع المفتح ، والنيل المتح ، اليل اذا هرق ، وعر وبرق ، وباح بالحرق ، ونبق في الخرق ، قال الراوي فلما فرت شغشغة المقام ، ولم يبق لنا صرار اضاحر ، برز فتى يميس ، ومعه انيس ، فرأيتهما عضلة تلعب بالعقول ، وتغري بالرخوات في الفصول ، فانطلقت في اثر الغلام ، لاخبر هو ام كلام ، فلم ير ليعمى معنى

العقارية ويتوفر نصاب الغرائب حتى اشتهى عند
الزواج الى عمارة الفواخ بناء وآبا يعمار غيبا وتناول
منه جمرا لكبيا فعجبت من جهالة المرسل والمرسل
وعلمت انه ساحر وجية وان لم اشأ وما كنت آبا دخت
الى الخمار منحل العنان انهركته فتمى وهل فرهس
في التكهن سمعي واذا انا بابن راسة فارس وابو
زيد بوصير الخارجابس فتهاد يا بشرى بالتفاء
وتفارضنا تحية الاصرفاء ثم قال اما الذي نابك
حتى زايلت جنابك وقلت دهرها خس وجور باخ
وقال والذي انزل المكم من العما واخرج النمر من الكما
لغر مصر الزمان وعمة الغروان وعرم المعوان
والله المستعان فكيف اقلت وعلى اي وصيد
اجعلت وقلت اني اخترت اثيل فيصا واذ لجت فيه خيطا
باصرو بيلك في الارض ويوكريلي في ابتياد الفرص
ثم اهتز هز من اكتبه فتح او بزت له فرص وقال قد
علوت قبلي ان تطاهر مريا سوا جراحط ويريش جناحط

معلم

وقلت وكيف اجمح سيرغل وقل ومن الذي يهب في ظل برضل
وقال انا المشير بذا وايذا والوكيل لك وعليك مح ان دير القوم
جم الكبير وقد ناسير واحترام العشير واستطاح
المشير ظل النعم لوخطب اليتيم ابرهيم لاتهم او جبلة بن زنا
لما زوجوه ذا على خمسمائة درهم افتراء بما معربه الرسول
عليه السلام زوجاته وعفر به الكعة بناته على الخلق
بها اليه بصراو والجا الى الملاو ثم اني صاحب في موقف
عفرد وجمع حشرد خصبة لم تقتور تسمح واخصب
بها في جمع فال الخارث بن همام فارد هيا بوصف
الخصبة المتلوة مد والخصبة المجلوة حتى قلت له قد
وكلت اليك هذا الخطب فبرلم تدبير مرهب لمرحب
فنهض مهرولا ثم عاد متمهلا وقال ابشر باعتاب الزمن
واحتلاب الدر وغفرت الغفر واكلت النفر وكان
فرش آخر في مواعرة اهل الخار واعراد حلواء الجوار
فلما مزاتيل الضباب وآغلو كل في باب بابه اذن في الجماعة
بالحضور في هذه الساعة فلم يؤخيم بالمر لبني

صوته وحفي بيته فلما اصفوا لربيه واجتمع الشاهد
والمشهود عليه جعل يروح الى مهراب ويضعه
ويلمه التغويم ويرعه الى ان نعس القوم وغشى النوم
وغلت ليلا هزا فتح ارقاس في الزمام وخلع الناس فنفض
نعره في النجوم ثم استفضه من غفلة النوجوم وافتم
بالهور والكتاب المشهور لينكشف سر هذا الامر
المستور ولينتشر خبره الى يوم النشور ثم انه جثى
على ركبتيه واستفتح لسماح خطبته **وقال**

الحمد لله المبدئ المحمود المنشئ الوجود مصور كل مولود
ومنشئ كل مصرود سامع النجاة ومؤيد الدعاة ورازق
الانعام ومسهل الاوهاد وعالم الاسرار ومدرك الاعلان
الاغلال ومهلكها ومكور الدهور ومكورها ومورد
الدامور ومصدرها عم سماحه وكمل وهطل ركامه
وسهل وهاوع الشوارد وذامل واوسع المرسل والذامل
اخمره خمرا عمروذا مرآه واوخره كما وخره لاواه
وهو الله لا اله لقائم سواه واطاع لما عزله وسواه

أفضل

أرسل **محمدا** علما للاسلام وامام الحكام ومسيدا
للرعاع ومعهلا اخكاء وجه وسواع اغلم وعلم
وحكم واحلم واطل ناصوا ومقره واكثر انوعوده واوعز
واصل الله له الكرام واوجع وحده الملاء ورحم
آله واهله الكرام سالح آل وملح زال موطح هلال
وسمح اقلال اغملوا حكم الله اضلع الاعمال واسلكوا
مسايل الحلال واهجروا الحرام ودعوه واسمعوا
امر الله وعوه وطوا الماز حاوروا عوه وعاصوا الذا
هواه وازدعوها وضاهروا الحم الضلاج والنوع وصا
روا رهط اللهو والتمع ومطاهم الصهر الاخرار مولدا
واسرام سوحدا واخلاهم مؤيدا واعمهم موعزا
وهاهو املكم وحل حرملكم تملكا عز وسلم المكرمة
وماهر الهامهر الرسول سلمة وهو اكرم صهر
اوجح ذا واد ومليح ما اراد وما سما ملكه وما
دهم واوكس ملاحمه واوجم اسئل الله لكن احماد وطاله
ودوام اسعاده والمم كلا اصلاح حاله والاعزاه

لمعاده ولده الخمر المسهر والمزج لرسوله محمد فلما
فرغ من خطبته البديعة انتضاه العربية من زاج عجلان
عقر على الخمر المبيز وقال يا نزال انبيز ثم اخرج
الحلوا التي كان اعدها وابرا ذات الدلة عندها فاقبلت
اقبال الجماعة عليهما وكرت اهوي بيدي اليهما فزجرني
عن المواكلة وانهضه للمناولة فوالله ما كان بارح
من تناولي الاجفان حتى خر القوم للاذقان فلما رايتهم
كاعجاز نخل خاوية او صرعى بلقع خاوية علمت انها احدى
الكبر وام الدهر وقلت له يا عروق نفسه وعبيد
جلسه اعدت للقوم حلوا ام بلوا فقال لم اعدد
خبيص البيكران في جعاب الخلنج فقلت اقسم بمن
اهلعها زهرا وهدى بها الطاير هرا لقد جئت
شيئا نكرا وابقيت لك في المخزيات ذكرا ثم حرت
بكرة في ضير امره وخيبة من عروس مهره حتى صار
نفسي شعاعا وامر عبرتي اوتياعا فلما رأى
استكارني قريني واستشاطة فلغى قال ما هذا الفعل

المخ والروح المومض فاربط ولا في اخلي من اجلي
فاذا ما ارتح وانفع وافوق مني هذا البضعة وافوق
فعل مثلما فارفتهما وهي تصفر وما ايكرنهم النفس
وحزاز امر حنيذ فشاوا فضالة الخبيص وكف نفسا
عن القميص حتى تامر المستعري والمعري ويمهد له
المقام بعري وانا بالعز الغرة قبل ان تشعب وتجر ثم عمر
باستخراج ما في البيوت من الكباس والتخوت وجعل
يستخلص خالصة كل مخزون وخبيئة كل مزروع ومدفون
حتى غادر ما الغاله مخه لعظم استخرج مخه فلما
هم ما اضقاله ورزم وشمر عن ذراعيه وتحزم
اقبل علي اقبال مريع الصعافة وخلع الصبر والصرافة
وقال هل لك في المصاحبة الى البهيمة فاطلب باخرى
مليحة فاقسمت له بالذي جعله مباركا اينما كان
ولم يجعله ممن خل في خان انه لا قبل لي بنكاح حرتين
ومعاشرة قرينين ثم قلت له قول المنكح بضاعه انكا يل
له بضاعه فركبتني دنا واقبل فاطلب اخرى

فتبسم من كلامي وراق كالزهر رأيي ، فلويت عنه عزاري
وأبرزت له ازوراري ، فلما بصر بانقباضي ، وتحامله لغرامي أنشد

يا صاح فاعيني الموى والوجد ما له صروف
ومعيني في فيض مر حاويت تعنيف العسوف
كم تلحني فيما اتيت فانني بهم عروف
ولعرفت بهم فلم أرهم يراعون الصيوف
وبلوتهم فوجدتهم لما سبكتهم زيوف
ما فيهم الا مخيف إن مكر او مخوف
كالبعض والوهوم والخفي والكهوف
قوتك فيهم وثبة الزيب الضرين على الخروف
وتركتهم صرعى كانهم سفوا كاس الحتوف
وتحكمت بما افتتوه بيد ومم رغم دانوف
ثم انثنيت بغنم خلو الجانبي والغضوف
ولطالما خلفت مكلوم الحشى خلف يهوف
ووترت أرباب الحمارة والوراغلة والصموف
ولكم بلغت بحيلتي ما ليس يبلغ بالسيوف

وفقت في هوا تراع الناصر فيه مرانوفوق
ولكم سبكت ولم فتكت ولم هتكت حمى انسوق
ولكم ارتكاض موبني في الزنوج ولم خفوق
لكنني أعرفت حسن الخير بالمولى البر وفي

قال فلما انتهى الى هذا البيت لج في الاستغباء
والكف بالاستخفاء ، حتى استمال رضى قلبي المنحرف ، وحبب
له ما يرجى للمغترف المغترف ، ثم انه غيض معه النهل
وتأبه جرابه وانسل ، وقال ابنه احتمل النبأ في ، والله
انوا في قال المخبر بهذه الحكاية فلما رأيت انسيابه
انسياب الحية والحيتية ، وانضماءه الزاء الى الكيتة ، علمت
ان ترتيثي بالخان ، مجلبة للهوان ، فضممت رحيلي ، وجمعت
للرحلة ذيلي ، وبت ليلتي أشجى الى الكئيب ، واحتسبه الله على الخطيب

المقامة الثلاثون المعرية

حكى الحارث بن همام ، قال ارتحلت من مدينة المنصور
الى بلدة صور ، فلما حصلت بفناء بقعة وحفر ، ومالئ

ومرأى هذه البرعة الرخيمة وعلى النهي تبلط المناسج
الى أن عرت لزلال الجابس فجئت عليه يصرّ الأفراز ليبقى في
مرّ هذه الزار فقال ما لها ما بك معين واما حمت مبين
انما هي مصعبة المقيعين والمزورين ورجيعة الشقفين
والمجلوزين فقلت في نفسي إنا لله على خالة المشقص
واعمال المزعى وهممت في الخال بالرجعى كأني استعجمت
العود من قوريد والقفرة دور غير فولجت الزار متبرعا
للغص كما يلج الغصور الفحص فاذا فيها ازابل
منقوشة وصنابر معروشة وثمار مصبوغة وشيوخ
مزصوفة وفراش الممالك يميس في دثره ويتبختر
بثر حجرته فجير جلس كأنه لبز ماء السماء فاذا من اجر
من فيل اعمام وحرمة سامان استاذ استاذين
وقروة الضحاكين اعفر هذا العفر المجلل في الذين
اغبر المجلل في الزي جال وجاب وشب في الكرتية وشاب
فاعجب رهط الصهر ما اشاروا اليه واذنوا في احضار
المنصوص عليه فبرز حينئذ شيخ فرأى المكوان

ربح وحفض تقت الى مصر توفار الصغير الى ذا ساة والكريم
الى الهوامات فبعثت عقابا استقامة وذوضب
عوابو يا قامة واعزوزيت ضمر ابن النعامة واجعلت
نعوتها اجبال النعامة فلما حملتها بفرمعانات الايس
ومرانات الحير كلفت بها كلف النشوار بالاصباح
والحير بتنفيس الضباح فبينا انا يوما بها الهوب وتحتي
فهر فحور فاذا رأيت على جرد من الخيل عصبة كمطايح
اثيل فسألت كانتجاع النزهة عن العصبة والترجمة
وقيل اما النغو فشهود واما المقصر فاملاك مشهود
عن قنة منيعة انشاه ان اسير مع القراه فابو نمر
بحلاوة الدفاه واحوز حلواء اليماه فاقضينا بغر
مكابرة العناء الى دار ربيعة البناء واسعة الفناء
تشهر لبانيها بالثراء والضناء فلما نزلنا لناع ممورات
الخيرات وفدمنا الافراع للرحول رأيت دهليزها مجللا
بالحمار محرفة ومكللا بالعار مخلفة وهنالك شخص
على فصيحة فوق دكة لطيبة فرأيته عنوان الصحيفة

فاتته، ونور البقيا تخامته، فتباشرت الجماعة بإقباله
وتبادرت الى استقباله، ولما جلس على زربيته، وسكنت
الفوضى لهيبته، ازدلف الى منبره، ومسح سبلته وبيده
ثم قال الحمد لله المبتدي بالجود بطال المبترع للسؤال
المتقرب اليه بالسؤال المؤمل لتخفيف اثقال، شرع الزكاة
في اموال، وزجر بشر السؤال، وندب الى مواساة المضطر
وامر باصطناع الفاضل والمعتر، ووصف عباده المتقين
في كتابه المبين، بقوله وهو اصدق القائلين، والذين في اموالهم
حق معلوم للسائل والمحروم، احمده على ما رزق من صنيعة
هنيئة، واعوذ به من استماع دعوة بلائية واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله يجزي المتصدقين
والمتصدقات، ويحب المحسنين اجرا وزيدهم افضلها، واشهد
ان محمدا عبده الرحيم، ورسوله الكريم، ابتعثه ليشيع
الظلمة بالضياء، وينتصب للفقراء من اغنياء، فهو
صلى الله عليه بالمنكبين، وخفض جناحه للمستكينين، ووهن
الحقوق في اموال المثرين، ويسر ما يجب للمقلين على المكثرين
صلى الله

صلى الله عليه وسلم صلاة تحضيه بالزلفة، وعلى اصحابه
واعوانه اهل الصفة، اما بعد فان الله تعالى شرع النكاح
لتتعقبوا، ومن اشاء سل لكي تتناسلوا، فقال سبحانه لتعقبوا
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وقبايل لتعارفوا، وهذا ابو الزواج، وراج بن خراج، ونور
انوجه انوفاح، وواصل الاشراح، والمنير الصباح،
والجامع والانجاح، يخطب بليغة اهلها، وشريفة بغلها
فتبسم بلغة في التعنيس، لما بلغه من اقبالها باقبالها
واشراقها باشراقها، وانكماشها على معاشها
وانتعاشها بخير معاشها، وفر بزل العامر الصراف
شلالا وعكازا، وصفاعا وكرازا، فانكحوه انكاح
مثله، وطوبا حبلكم بحبله، وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من بطله، اقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولكم، واسأله ان يكثر في المصاهب نسلكم، ويمس
من المعاصب شملكم، فلما فرغ الشيخ من خطبته،
وأزم للختن على فرخطبته، تصافقا من الشار ما استرق

حر الاكتئار، وأعرى الشعير بالاحتفار، ثم نفض الشيخ
يصحب خاذله، ويقدم اراذله. قال الحارث بن همام
فتبعته أنفض عرجة الفلو، وألم لمجة الغيو، بعاج بين
الرسماء رتلته هماته، وتناصفت العشر جماته،
فجبر روح كل شخص في رجعته، وهجر نوح في روضته
انصلت من الصب، وبرت من الرحب، فحانت من الشيخ
لفتة إلي، ونظرة هجم بها عزمه علي، وقال الى اين
يا برزم، هلا عاشرت معاشر مرحبه كرم، وقلت والى
خلفها هبافا، وصبغها اشرافا، اذ فت لما فا، ولا
لمست رفافا، او تخمرت ايزمرت صباحا، ومزاير معبت صباحا،
فتنعم الفحراء مزارا، وارمل البكاء مزرارا، حتى
اذا استنزف الرمح، واستنصت الجمح، وقال اي امسح،
فمسغم مروح الرابن وبعالك امروح بلدة يجر فيها كل ثوب، وارج
وجهها من ملسيل وصار بيا مروح، وبنوها ومغانيهم بجو دروح
حبزا بجمة رياها ومراها البعيج، وازاهير تلاعها تبجا المروح
مرراها قال امرسم جنة الرنيا مروح، ولرنين خنمارى وشيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شمائل فيت مزرخرجين عنها الغلوح، وشعر كالمافي نهيج
وهو كل يوم خضبها خهب مرسي، وساج في الرهج واهراب
ليت يوم حم لما حم لي منها الخروج. قال فلما بشر بلده ودعت
ما انشره، ايقث الله علاء متنا ابو زيد، وان كان الدهر قد
اوثقه بقيد، فبادرت الى مصاحبته، واغتنمت مواكلته
من صحبته، وهلت مزة مغاب، بخ اعشوا ان شواهه، واحشرا
صرفة مرد انباهه، الا ان نعب بيننا غراب البين، وبافقه
معارفة الجفر للغيرين.

المقامة الحارثية والثلاثون

حرث الحارث بن همام فاكتفت في عنفوان الشباب
وريعان العيش النباب، الى ان اكتنفنا بالغاب، واهوى
بنا انزاف من الهواب، لعلمي ان الصبر ينفع الشعر، وينتج
الغنم ومخاوف النوس، تنعم النفس، وتحمد من فحص
فاجلت فراح استمتاع، وافترحت زناد استخارة
ثم استجمعت جاشا اثبت من الجاش، وامعرت الى

صاحِ السَّلام للتجاتي ولما خيمت بالرملة والغيث
بعاعصى الرحلة صاب بمبارك كانا نعل للسرى ورحلة
تشمر الرأي الغرى بعصبت بي الغرام واهتاج لي
شوق الى البيت الحرام جزمت ناقتي وبنت على وعلاقتي
وقلت للآبي أفضِ ما في ساختار الكفا على المقلو
وانهض ما جمعت بارض جمع واملوا بالخصيم عن الخطا
ثم انتحمت مع رفقة كنجوم ايل لم في العشير جرية الخيل
والى الخير جرى الخيل فلم نزل سراة ماج وتاوب واجاب
وتقرب الى ان حيثنا ايرى المطايا بالخفقة في ايطالنا الى
الجفة محللنا هاما هير للاحرام متباشرين باذرا الى
المرام فلم يدا الا الخفا الركاب وحصحصنا الخفايب
حتى صلح بر بئر العقاب يشخص ناجي الاهاب وهو ينادي
يا اهل الثنايا هل الى ما ينجي يوم الثنايا باخرك
الينه الجحيم وانطلقوا واحتفوا به وانصتوا فلما
رأى تاثهم حوله واستفهامهم قوله تمتم اخرى
الاكا ثم تنحنح مستفتحا للكلام وقال يا معشر
الحجاج

الحجاج انا مليبر من الفجاج اتعفلون ما تاتوا جمهور والى
مرتوجهون ام ترادون على مرتفقون وعلى تقرون
اقتفاؤن اثر الحج هو اختيار الرواحل وفسح المراحل واتقاد
المحامل وايفاء الزوامل ان تقصروا ان التعمد هو نصوركم
كازدان وانطاء الجبران ومعارفة الوزراء والتشاجر
اتبلزاء كلا والله بل هو اجتناب الخصية فلم اجتلا
المصية واخلاع البنية في فصر تلك النبية والخاص
الخاعة عمر وجرار الاستكاعة واصلاح المقاملات
اما واعمار المعملات فهو الزي شرع المناسك الناسك
وارشد الصائد في ايل الحائد ما يتبع الاعتصال بالزلو
من الغمايس في الزنوب والتعرا التعرية الاجماء التعبية
الاجراء والتفث لبسة الاحرام عن المتلبس بالحرام
وايتبع الاضباح بالاجزار مع الاضلاع بالاوزار
والتجرد الثوب بالخلق مع التقلب في حلل الخلق والحج
التشعث بالتفصير مع التعمد بالتقصير وايتعلل
بعرفة غير اهل المعرفة واتيزوا بالخيف من يرغب

والحبيب وابتسم للقيام وامر استقام وايضى بفول
النجمة مرزاحم في النجمة برحم الله امرءا اصغا فقبل
منعاه الى الضحا وورد شريعة الرضى فبل شروعه
على الاضا ونزح تلبيسه فبل نزح ملبوسه وباغ
بمقروعه فبل داباغة فتح نفيه ثم ريح عفيته بصوت
انسح الضم وكاد يزعزح الجبا الشم وانشر
ما الجح سيله تاويبا واذ اجا والاعتيام اجالا واخراجا
الجان تفصرا بيت المراوح على تجريد له الجح ما تفيض به حاجا
وتمتهر كاهل الاناب متحزا رزح العوى هاديا والحوم معاجا
موان تواستى ما اوتيت مغزره مرمزقبا الجزر والم محتاجا
معزه ان حوتها جمجمة كملت وان خلا الجح منها كان اخراجا
حسب المراديس عنا النجم مرا وما جنوا ولعوا اكرا واوعاجا
وانم حرموا اجرا ومخمرة والحمراح فمم مزعاب اوها جا
اخى انج بما تبريه مرقرب وجه المعيمر واجا وخراجا
فليس تخبى على الرحم خافية ان افلح النعر في الغاعا اوه اجا
وباد الموت بالحصى تفرمها بما يتفقه داجي المرت ان باجا

وافر التواضع خلفا ماته ابله عند الثنايا ولوابسند اتاجا
والتمح كل خال الدح بارقه وان تراءا هتور الشهب تخاجا
ماكل داج باهل الربط له كل فراح بنغي بعض من ناجا
وما الليب سوى مرباة مغتنما ببلغة تدرج الايام واحراجا
بل كثر الفل مغتنه وكل فاز الخير وان هاجا

فال الزاوي فلما انفح عنم الربا فعا بصخر الكلا استر
وحت رجا اي زير وما بني الارتياح اليه اتى مين وكنت
حتى استوعبت نثر حلمته والخز مرامته ثم اقبلت
اليه اتصبح صحاة صحياه واستشف جوهر حلاه فاذا
هو النالة التي انشرها ونا هم انغلابر اللاتي انشرها
بعانفته عنا والنا ولنا لب ونزلته منزلة البر وعنبر
الزنف وسالته ان يلازمني فابى او ثيرا طلب فنبا
وفال اليت في حجتي هذه لا احتقب ولا اعتقب
ولا اكتسب ولا انتسب ولا ارتقو ولا ارقو ولا اوابى
مربنا وو ثم ذهب يهرول وغادرني اقول فلم ازل
افريه نظرا واود لو يمشي على ناظري حتى توفل الحر

المقامة الثانية والثلاثون

حكى الحارث بن همام قال اجتمعت حين فضضت مضاجع الحج

الغبراء، واشتمل الظلماء، وفجر الفرقباء، واغبار الحمى
به محتفرون، واخلاهم عليه ملتقرون، وهو يفول على
ح المفضلات، واستوحوا من المشكلات، هو الذي
فجر السماء، وعلم، اذا ذكر اسماء، إني لبغيته الخرباء الغرباء
واعلم من تحت الخرباء، وجمعه له فتى فتيان الجمار، جمع
الجنان، وقال إني حاضرت فقهاء الدنيا، عشر الخصلة منهم
مائة فتيا، فان كنت ممن يرغب في بنات غير، ويرغب
منا في ميز، باستيح واجب، التقابل بما يجب فقال الله أني
سبيين المجنبر، ويكشف المغمر، فاصرخ بما تؤمر،
فال ما تقول فيمن توضأ ثم لمس هجر نعله فال ينتقض وضوءه
بفعله انعل الزوجة فال فان توضأ ثم أكله البرد فال
يجزه الوضوء من بجر البرد انتوى فال انبيح انتوى في انتيمم
فال فقد ذهب اليه، ولم يجب عليه، الانتيان اذا غاب فال
أيجوز انوضوء بما يغرفه انتعبان فال وهل انتفت منه
للحرباء انتعبان جمع ثعب، وهو مسيل انواحي فال
أيشتجب ماء انغدير، فال نعم ويجتنب ماء البصير انغدير

جزء

جود انواحي وانبصير انكلب فال أيبل انكلوب في انزبيح
فال يكره ذبحه للحرث انشحيح، انكلوب انتوءم والزبيح
انتمر انصغير فال انجب انعمل على مراشي فال لا ولو شئ
أمنى نزا منتن يقال منه منى وامنو وامتنى فال فهل يجب
على انجنب غسل مزونته فال انجل وغسل انزونة انعروة
جلدة انزابر وباطرة عظم المرفق فال فال اغسل بغسل
باسمه فال هو كما لو انغى غسل باسمه، انقاس انخفض
انشرب على نغرة انقفا فال ما تقول فيمن تيمم ثم رأى
روضا فال يصل بتيممه فليتوضأ، انروض هنا جمع روضة
وهي انصبابة تنبغ في انحوض فال أيجوز ان يستجر انرجل
في انعزلة فال نعم وليجانب انعزلة، انعزلة فناء انزار
فال فهل انشجوع على انخلاب فال لا واعلم أحد انلصوص
انخلاب انلص فال فان سجر على شماله، فال لا يأتي بمحاله
انشمال جمع شملة فال فهل يجوز انشجوع على انكراع فال
نعم دون انزراع، انكراع ما استتار من انجرة فال
أيبطل على زابر انكلب، فال نعم كما يبطل انمضب، وابر انكلب

الفصل

النيمم

التيمم

الوضوء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثفية مغروبة قال ما تقول فيمن صلى وعانته بارزة فال
صلاته جايزة لان العانة الجماعة من حمر الوحش قال فان صلى
وعليه خزه فال يجيز ولو صلى مايته يوم فصاعدا وانتفاخ
قال فان حمل جروا وصلى قال هو كما لو حمل بابا فلا باس
الصغار من الفئر والزمار قال انهم صلاة حامل الغروة
قال لا ولو صلى جوز المزوة الغروة مثل الكلب قال فان
قطر على ثوب المصلي خمر قال يمضي في صلاته واعزوا الخمر
اصحاب الزيت فرهزاوه قال اجوز ان يوم الرجال
مفتح قال نعم ومزرع المفتح بابر المقعر والمزرع بابس
البزرع قال فان امهم مرتد في برده وقف قال يعيد ولو انهم
انب الوقف اسوار من انعاج او الزمل واراد انه لا يجوز
للرجال الاتمام بالنساء قال فان امهم من محتزه بادية
قال صلاتهم ماضية لان الخشيم وبادية يمكنون
البرد واختار بعضهم تسكين الخاء من هذه النجم ليفصل
البرد بينهما وبين البعير من ذات عظام قال فان امهم البزر ضاجم
قال ظل وضلاخ البزر الصغير والضاجم الذي لا رمح معه

قال

قال ايرخل العصر في صلاة الظاهر قال لا ولا الغايب الظاهر
صلاة المغرب تمضي صلاة الظاهر ما لم تتمها عند طلوع النجم
ما لم النجم يمضي الظاهر قال اجوز للمعزور ان يصوم في شهر
رمضان قال فان رخص فيه ظالم الصيام المعزور المختون وهو
ايضا المعزر قال هل للمعزر ان ياكل فيه قال نعم بل فيه
المحرم المساوي الذي لا ينزل فاخر الليل يستريح ثم يحمل
قال فان اوجع فيه الخراج قال لا تتكل عليهم النواة الغراة
الزبير تاخذ الغروا وهي المختن بغرة قال فان اكل الطعام
بغرما اضجه قال هو اخوه له واعلى اعجم اي استفهم
بالمصباح قال فان عمر ما اكل ليلا قال يشمر للفظ قيلا ليشمر
ابيل ما تشمر مرباح الخباري على ما ذكر ابن دريد وقيل هو
ولد الكروان قال فان اكل قبل ان تتوارى الشفق قال لا يلزمه
والله افضاه الشفق من اسماء الشمر قال فان استشار
انطاح الكبير قال اجهر من احد الثيرين الكبير الغني واستشار
استرعاه قال فهل يجهر بالحاج الضاحي قال نعم بالضاحي
الضاحي الحاج الحمي الطالب قال فان ضحكت المراة في صومها

الصيام

جلد الاصل جلدات الغربية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال بعلامة ومنه ضحكت هاهنا حامت ومنه قوله تعالى
فضحكت فبشرناها بإسحاق قال بأن يمر الجرب على
ضرتها قال أتبصر الزواء ريح رقاء الرجة أصل الثنية وأصل
الثرى أنيظ قال ما يجب في مائة مصباح قال أحقا يا طلح
المصباح الناقة التي تصبح في المنزل قال بأن يملك عنز
عنا جر قال أيخرج شاتين وإيشا جر الحنا جر الثور والغزار
وآخرتها خنجر وخنجور قال بأن يسمح للضاحي بتميمة
قال أيا بشرى له يوم قيامته الضاحي جاء الصرفة
والحميمة خيار المال قال أيعتقون حملة أوزار من الزكاة
جزاء قال نعم إذا كانوا غزاة أوزار السلاح وغزا
جمع غاز قال أيجوز للحاج أن يختمر قال لا وأن يختمر
الاعتمار لبس العمارة وهي العمامة والاختمار لبس الخمار
قال بحاله أن يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل السباع
الشجاع الحية قال بأن قتل زمالة في الحرم قال عليه
بدنة من النعام الزمالة العمامة وأنثى صوتها الزمار
قال بأن رمى ماء وخرج جرأته قال أيخرج شاة بدله ساء وجر

الزكاة

الصيام

الحج

النعم

ذكر الغراب قال بأن قتل الغوص بغير الحرام قال أيتصرف
بفيضة من الضعاء الغوص الجزاءة قال أيجب على الحاج
استصحاب الغراب قال نعم ليسوقهم إلى المشارب الحاج
اسم للجميع والنواجر والغراب صاحب الماء بالليل قال ما
تقول في الجراد بغير الشبث قال فرجل في ذلك الوقت فالجراد
الخرم والشبث جلوا أمر وجل أمر قليل الحاج قال
ما تقول في بيع الكميت قال حرام لبيع الميت الكميت الخمر
قال أيجوز بيع الخل بطعم الجمل قال لا والا بطعم الجمل الخل
لبن المخاض وأيجل بيع التمر بالحيوان سواء كان من جنسه
أو من غير جنسه قال أيجل بيع الهرية قال لا والا بيع
الشيبة الهرية بالتشديد ما يهدى إلى الكعبة ويقال
أيضا منه هرية بتشديد الراء وتخفيف الياء والشيبة
الخمر قال ما تقول في بيع العفيفة قال نعم على العفيفة
العفيفة ما يزج على المولود في اليوم السابع مرواحة
قال أيجوز بيع الزاي على الراي قال لا والا على الماي
الزاي بقية البر في الخرج والضاحي جاء الصرفة

البيوع

وفرمضى تفسيره **فال** ايباع الصفر بالتمر **فال** لا وما لم
الخلو والامر الصفر ابرنس وهو عسل التمر **فال** ايشترى
المسلم سلب المسلمات **فال** نعم ويورث عنه اذا اعاق
السلب لحاء الشجر وهو ايضا خوص النخل **فال** مما يجوز
أن يباع النوابح **فال** ما لجواز مراوح **فال** النوابح الشاة
التى معها سخلها **فال** ايباع الهابريون على انه ذكر
فال لا يكره كبيع المذكر والهابريون الفحيل الكثير
الماء وبنو الاصفر الروم **فال** اجوز أن يبيع الرجل
صبيغه **فال** لا وكذلك يبيع معيبه الصبى انوثر على
الكبر والصبى النافة الغزيرة الدر **فال** فان اشترى
عبدا فبان بامه جراح **فال** ما به جناح **فال** الجناح
مجتمع الرماح **فال** اتلبث الشوكة للشريط فى الظهر
فال لا وكذلك الشريط فى الصفراء والحمراء الاثار التى بياض
بياضها غبرة والصفراء النافة او الاثار **فال** اجوز ان يحمى
ماء البير والخلا **فال** ان كان فى القبائل يحمى يمنع
والخلا الكلا **فال** ما تقول فى مدينة الاكابر **فال** جل

للفحيل والمجاويح الكلاب والبحر ومنيته الشجر الطابق وهو
ما به **فال** اجوز أن يضحى بالجول **فال** هو اجود بالفتوى
الجوارح حابل **فال** افعل يضحى بالغالب **فال** نعم ويفرق بين
الظاهر والباطن النافة تعلق ترعى حيث شاءت **فال**
فان ضحى قبل ضمور الغزالة **فال** شاة لحم لا محالة الغزالة
الشمس وقال بعضهم طلعت الغزالة وما يقال غربت **فال**
اجل انكر بالقرع **فال** هذا كالفار بلا قرع والقرع الضرب
بالحصا وهو من افعال الكهنة **فال** ايصلح اتباع على القا
عود **فال** لا يصلح فيما يتبين ذا باعرط اقاعرات فعرقت عن
الفحيح او عن الازواج **فال** اينام الفاعل تحت الرفيع
فال احب به ابفيح الرفيع السماء وعنى بالفيح
بفيح المدينة **فال** اينبح الزمر من قتل الحمر **فال** ما
رضته فى الحمر كالحمر الحمر والقتل من جهها
فال ما تقول فى الشهوة **فال** هو مفتاح التوبة والشهوة
التوبة ومنه قوله تعالى إنا هزنا اليه **فال** اجوز أن
يشتغل الرجل عن عمارة ابيه **فال** ما جوز لحامل وابنيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العارية الفيلة قال ما تقول في صبر البلية قال اعصم به من خصيته الصبر الصبر والبلية الناقة تحبس عند قبر صاحبها فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت وكانت الجاهلية تزعم أن ربها حبها يحشر عليها قال أيجز ضرب الفحيل قال نعم والحمل على المستشير الفحل ما تسافد من ورق الشجر والمستشير الجمل الشمير وهو الذي الجمل الذي يجب الناج من الحوامل قال أيجز الرجل أباه قال يدخله أبي وأيا باله التعزير التعظيم والنصرة قال ما تقول في مص أبغر إحاه قال خبزا ما تو خاله ابغر الأعرابي ناقة يركب وفارها قال فإن أعرى ولده قال إياك حسن ما اعتمره اعراه اعتماه ثم نخلة عاما قال فإن أطعم مملوكه الثمار قال لا إثم عليه وأعار المملوك الحمير الذي فراجير جمعه حتى فوق قال أيجوز للمرأة أن تصوم بغلمانها قال ما حصن أحرز وغلمانها أبغال النخل الذي يشرب بعروقه من الماء قال فهل تؤدب المرأة على النخل قال أجل الجمل أسود احتمال الضغن قال ما تقول في مص نخت أثلة أخيه قال أثم ولو أذن له فيه نخت أثلة إذا اغتابه وفرح في عرضه

(ز) أراد بسوء احتمال الضغن أن تقول ميزة لما لا تعلم سيئة وكان يعتريها التاهاء ع نقلة

قال

وما فضله

قال أيجز الحالم على صاحب الثور قال نعم ليأتمر من غابلة الجزر الثور الجزور قال فهل له أن يضرب على يد اليتيم قال نعم إلى أن يستفيم قال أضرب على يده إذا عجز عليه قال فهل يجوز أن يخرز له بضاعة قال لا ولو كان له رضي الزبن الزوجة قال فيشتري بماله برز الغفير قال أحب لي له الحق فيه أبز الزرع الغفير قال فهل يجوز أن يشتاح له حشا قال نعم إذا كان مغشى العشر النخل المجتمع والمغشى الذي تراكب كربه حتى غشاه قال أيجوز أن يكون النخل ظالما قال نعم إذا كان عالما النخل الذي يشرب الثمر قبل أن يدرك ويخرج زبره قال أيستفضى من لا نعت له بصيرة قال نعم إذا حسنت منه العريكة البصيرة هاهنا الثمر قال فإن تعذر من الرجل قال إذا احمر عنوان النخل ابتغل ضرب من النوشى قال فإن كان له زهو جبار قال لا إنكار والإكبار الزهو البسر المتلون والجبار النخل الذي فات أن يرى ضرره النخلة الفاعرة التي يلحق ثمرها بالتمر قال أيجوز أن يكون النخل مرتبا قال نعم إذا كان أربابه الذي يكثر عنده التمر

نهوه

الشعفات

الزآبب **فال** فما بال الله ماله، فال هو كما لو خاله، له الخوض
إذا هيئه **فال** فان عمر على الله عز وجل، فال أترى شهادته
وان تقبل عز وجل اي فتل ومنه قول الراجز، ترى الملوك حوله
معزبلة، **فال** فان زوجي انه ماير، فال هو وصف له زاير
الماير الذي يزور ويكنى المرئة من مارية **فال** ما يجب على
عابر الخوض، فال يجلب بالله، الخلوة، العابر هاهنا المجاهر
والخوض هاهنا البحر **فال** فاجرح فعساه امرأة فماتت
فال انفع بالبعر اذا ماتت، لعلها ماير البحر **فال**
فان الفت الحامل جشيشا من ضربه، فال ليكبر بالله عتاق
عن بنه، الجشيش الجنين الملقى ميتا **فال** ما تقول فيمن
وفا عير بلبل عامرا، فال ادفع عينه فورا واجرة البلبل
الرجل الفقيه **فال** ما يجب على المختفي في الشرح، فال
انفح يا فاسة الرمح، المختفي نباش القبور **فال** فما يضح
بمسرو اما وجد الزار، فال يفسح ان ساوى ربح دينار،
واما وجد الزالة المستعملة كالحجامة والفرد والجفنة
فال فان سرق ثمينا من هب، فال لا فسح كما لو غصب

التمس

التمس كما يقال في انتصب نصيب وفي انشر بر سديس **فال**
فان باع على المزاة المرو، فال لا حرج عليهما واجرى
الشر والخير الماضي **فال** اينع فرنكاح لم يشهد انغواي
فال الحد والخالو ابناء انغواي انشهوه لانهم يغوون اشياء
اي يتتبعونها **فال** ما تقول في عرومر باتت بليلة حمرة ثم
رحت في حاوتها جمرة فال اجب لها نصف الصداق ولا
تلزمها عزة الطلاق يفال باتت العروس بليلة حمرة اي
امتنعت على زوجها فان اقتضها فبانت بليلة شهباء
والمرئة في الخامرة بمعنى الزوج في الترتيب ما ول ونحو
به عن كلا فما ورد هما الى اليهما **فقال له** اسال الله ان
مرجلا يغضغضه المانح، وحبرا يبلغ مرحه المانح
ثم الهرواء الخيبي، وارم الى مام انعيم، **فقال له** ابو زيد
ايه يا فتى، فال متى والمتى، فقال الله لم يزل في كنانته
مرماة، ولا بغراشراو محمد ماراة، فبالله اي ابن زنى انت
يا احمر ما ابنت، فانشر بلماء لوث، وضوء صمطوه
انا في انحالم مثله، واحل انعلم قبله، خير اني كل يوم، سير تحي يوس

الزبل

السرقه

ضعيفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورحلة، والخريف الذي لو حل بكوبر لم تعب له، ثم الله كما
جعلنا ممن هديته وبيرته، واجعلنا ممن يتبرك ويقتدي به، فجاء
إليه فسأله النعمان ذو رماح فيئة، وسألوه أن يزوره
الفيئة بغر الفيئة، فجعل يتيمهم النعوة، ويزجي لهامة
والزوه. قال الغاري برحمان فاعترضته وقلت لحمزة
بن سعيد، بنتي صرت وفيها، فقل عينيه يجوز، إنما يقول

لبست لكل زمان لبوسا، وأبغت من فيه نعمى وبؤسا
وعاشرت كل جليس بما يليه كأروى الجليسا
بعزم الروات أي الكلا، وبر المفاة أمير الكئوسا
وهور أبو عيف أسير الربيع، وهور البلي أسر النفوسا
وأغر المسامح إما ائتلف، بيانا يفوح العرور النفوسا
وإن شئت أغرى بي الفيراع، بما فاقه حر أنجى الرؤسا
ولم مثلان جلين الشمس، جلوه وضوء كشمس شموسا
ولم يلج خلس الضعول، وأشار في كل قلب رسيسا
وعزاه آمت بما باشق، عليها أشاء أليفا جبيسا
على أنه مر زمان خصمت، بكيرا وأثير برغوز موسا

المقامة الثالثة والثلاثون

يعير في كل يوم وغى، الهام فيه نضارا وهيما وصيما
ويلقى بالخطوب الله، يزين الغوى ويشين الرشيما
ويزين الخبير البغيض، ويبغض عنه الزهد ذا نيما
ولو اخصامه اخلافه، لما كان حيض منه خصيما
وقلت له خفض الحزار، وما تلم الزمان، واشكر لمن تفلح
خرمذهب إبليس، إن مذهب الزاهدين، فقال مع الفقار،
واتقد الاشتار، وانهج بنا النهج، إلى المنجر يترب
بعسى أن يحض بالزار، ذو الزوزار، وقلت هيهات
إن أسيره أو افقه التعسير، فقال والله لقد أوجبت
ذمما، وطلبت إذ طلبت أثما، فما لم ما يجب في النفس
ويبغي النفس، فقال ولنا أوجه في المعنى، ولكثب يعني الغنا
شرة ناذا كوار، وسترت وسار، ولم أزل من مسامرته
مزلة مسايرته، فيما أنسابي مع المشعة، ووجت معه
بغر الثقفة، حتى إذا حللنا مرينة الزهراء، وفزنا من
الزيارة بالمأمول، أشاع وأغرقت، وغرب وشرقت

www.alukah.net

أخبر الحارث بن هشام قال عاهرت الله تعالى منذ

بعثت ذا أوخر الصلاة ما استطعت، وكلثم مع جوع
البعلوات، ولعوا الخلوات، أراعي أوقات الصلوات
واحاذر سرعات الفوات، وإذا رأيت في رحلة أو حلة
حلة، مرحبته بصوت الزاي أينما، واقتربت بي ياوجه
عليهما، يا قوم حيرة خلت ذي ليس أن طلبت مع عصبة
معاليس، جلنا فضينا الضلالة، وأزمعنا إلى فلات، برز
شيخ باي القوة، بالي الكمرة والغرة، وقال عزمت
على مخلوم بهيئة الحرية، وتبوؤ دار العصبية، الا
ما تكلف ي لبنة، واستمع مني نبذة، ثم له الخيار من بعد
وبيده البز والبز، بعد فرله النوع الحبا، ورسموا أمثال
الربا، فلما رأى حسرانها تم، ورزانة خطاتم، قال
يا وي دار بطار الزمانة، والبطر الزابقة، أما يغض عن
الخبر العيار، وينبئ عن اشار الزخار، شيب رايح، ووهن باح
وداء واضح، والباطر باح، والفرك شك والله من ملد، وقال
وولى وزال، وفر ونال، ووصل وطال، فلم تزل الخوارج تعث

والنوائب تعث، معشر النوكر فقر، والنكب صعر، والشعار
ضر، والعيش مر، والصبية يتضاغون من الضر، ويتمنون
مطاعمة الدر، ولم أفر هزا المفاء الضابر، والكثب لك الربا بن
الأبعر ما شفيت ولغيته، وشبت مما نغيته، فليتني لم أكن
بغيته، ثم تأوه تأوه النادب، وانشر بصوت ضعيف

أشكوا الى الرحمن سبحانه، تقلب الدهر وعسر زمانه
وحادثات فرعت مروتي، وفوقت بحر وبنيانه
واهتضت عودي وياويل من تتبع الدهر اغطانه
واعجلت ربعي حشر جلت، من ربع الحجاز جرانه
وغادرتني حاربا بسابرا، أكابد الغم واجتانه
من بعد مالك أخا ثروة، يحب في النعمة ازدانه
يغتبط الغافر واهنه، ويحمد الناس رزينه
فاليوم اليوم كما لم يكن، أعانه الدهر الذي عانه
فاز وزر من كان له زابرا، وعاب عند الفتح فاتحه
فعل فتى حتفه مايرا، من مرض شيخ هرم خانه
فيع الم الزيد همه، ويطح الدهر شانه

فال الزاوي بصبت الجماعة الآن تستشيمه ليستغم
خبأته، وتستفع خفيته، وقالت له فرقرقنا فرر
زفته، ورأيناه زمرتله، وجع فناه وزمه شعبتله، واهمه
البيتا عن نصبتله، فأخ خراخ اخرمن متى بالد عنات، أو
بشر بابنات، وجعل يلعز الضرورات، ويتافقا من تغيثي
المروات ثم أنشر بلقه خاج، وجر مرخاج ع

لجرله ماكل فرع يرال، جناله التزيد على أصله
وكل ما حلا حير توتى به واتصل الشهر عرخله
وميز اذا ما عصت الكروم، سلابة خيل مرخيله
لتغلي وترخص حتى، وتشرى كلا شرا مثله
وداعل النفع التوتة، حمول التميز في عقله

فال بازهير الفوم بزكابه وهابه، واختلبم جنس
أدابه مح دابه، حتى جمعوا له حبايا النحل وهجايا
النمل، وقالوا له يا هذا إنا حمت على ركيتة بكيتة،
وتح ضت لخليتة خليتة، فخر هذا الضبابة، وهمهما له
خطا والإصابة، فنزل فلم منزلة الكثر، ووصل فبول له

بالشكر، ثم تولى بخز شفه، ويتعتب بالجبه هزفه،

فال المخبر بهذه الحكاية، يصور لك انه مجيل الحليته،
متصنع في مشيته، فنهضت انج منهاجه، وافجوا
أذراجه، وهو يلحظني شزرا، ويوسعني هجرا، حتى إذا
خلى الطريق، وأمكن التخفيف، نظر الي نظر مرهش وبش
وما حض بعده ما غش، وقال إني لأخالط أخا غربة، وأبر
صحبة، بعد الله في ربيع يربو ويربو، ويتفو عليك
ويتعو، وقلت له لو أتاني هذا الزبيب، لو أتاني التربيب
وقال إي نه وجرت فاغتبته، واستكهت فارتبته، ثم خلا
ملياً، وتمثل لي بشراً سويا، فإذا هو شيخنا الشروحي
الفلبة بجسمه، والشبهة في وشمه، فجهت بلفيته
وكزب لفوقه، وهممت بملامته على سوء مقامته،
فضمها له، وقال قبل أن أحاه ع

كهمت برث لكيما يقال، وفير يزجي الزمار الزجي م
واهمت للشاول فرقلبت، ولم أر قلبه به ما تزجي
ولولا الرثاثة لم يرث لي، ولولا التعالم لم أنو قلجا

ثم قال الله بيني وبينك مرتين، ورأيت أهلهما مغضبة، فإن كنت الزبير، فالله بيني وبينك، فسرنا منهما متحيرين ورأوه غلاما سيء الخلق، وكنت على أن أخبره ما عشت، فأبى الزبير المشتري

المقامة الرابعة والثلاثون

حكى الحارث بن همام، قال المناجمة أمير الزبيد عبيني غلاما كنت ربيته الى أن بلغ أشده، وذقته حتى أكمل رشده، وكان أنيسا بأخلائي، وخبيرا بمخالبي ومرائي، فلم يكن يخفى سراري، ولا يخفض في المراعي، فأجرم أن قربته التاكت بصفري، وأخلصته لحضري وسفري، فالوى به الزهم المبين، حتى ضمتنا زبين، فلما شالت نعامته، ومكنت نامته، بقيت عاما لا أسيح حفاما ولا أريح غلاما، حتى الجأني شوائب الوحدة، ومتاعب الوقومة والوفدة، الى اعتراض عرض الزور الخزر، وارتياد مرهوب سراة مرعوز، وفصرت مربيح النعيب، بسوق زبين، وقلت أريد غلاما يعجبني إذا قلب، ويحمد إذا جرب

ونكير من خرجه الاكياس، وأخرجه الى السوق والافلاس باهتز كل منهم للطلب ووثب، وبذل تحصيله عرك كثب ثم دارت الاهلة دورها، وتقلبت الكور ظهرها وحورها، وما بخز من وعورهم وعرهم، وناسخ لقاء عرهم، فلما رأيت النخاسين فاسيرا ومتاسيرا، علمت ان البيع كل من خلق بغريزته، وان الرجل جلدي مثل ضبي، فرفضت مذهب التعويض، وبرزت الى التعوير بالصغير والسير، فإني استنع من الغلمان، واستخي من الاثمان، اذا عارضني رجل قد اختتم بلثام، وقبض على زند غلام، وقال

مر بشتري بني غلاما منفاه في خلفه وخلفه فر بغا
بكل ما نكحت به مضهلعا يشيعه ان فال او فلت وغا
وان تصبه عثرة يقل لعا وان سمه الدهر في انار سعا
وان تطحه وليه ما رعى وان تقنعه بطلب قنعا
وهو على الكبش الذي فرجعا ما باله فقه كاذبا والا دعا
واجاب مدعاه حيث دعا والاستجازة بي اوجعا
وهال ما ابرح فيما صنعا وفاوي النعم والنشم معا

والله لو اضنك عيش مرّ وصيّة اخو عزّة جوعا
ما جئته بملك كسرى أجمعا

فقال فلما تاولت خلقه القويم وحمسته الصميم خلته من ولد ار جنة النعيم وقلت ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ثم استنصفته عراسه الرغبة في علمه بل الانفراد بصاحبته من صباحته وكيف لا يحبّه من يحبّه وقلّ من ينهض بحمله والمرّة واباله بوهة ابرامه واحرة باض بت عنه صحا وقلت فتحا العيد وشحا وغار في النجد واغار ثم انفض راسه الي وانشد

يا من تلهب غيضه ان لم اجد باسمه له ما هذكر امر يتمي
ان كان ايرضيه لاكثفه باضح له انا يوسف انا يوسف
ولقد كثبت له الخطاب ان تكن بضاعة قد اتت بها الي تعي
قال فسر اخيه بشحه واستبى ليّ بسعره حتى شريت
عراتحفيه واضيت فضة يوسف الصديق ولم يكن لي
من الامساومة مواراة فيه واستخلاج بحلج الشراء فيه
وكنت احسب انه سينظر شزرا الي ويغلو الي قيمة علي

فما حلوا الي حيث حلفت وما اعتلوا بما به اعتلقت بل
قال اني اعسر اذا انزر ثمنه وحفت مؤونته تبهل به مواه
والتحف عليه هواه واني لاثر تحبيب هذا الخلال اليك
بال اخيب ثمنه عليك بزر ما تنتي من زيم ان شئت واشكر
لي ما حييت فنغرته المثلج في الحال كما ينغمر في الزر
خيص الحمال ولم يحفل بيال ان كل خير غال فقال فلما
تغفقت الضعفة وحفت القرفة هملت عينا الغلام
وامرار دمع الغمام ثم اقبل على صاحبه وقال

لحاد الله هل مثل بياع لكي ما تشبع الكوم الجياع
وهل في شرعة الانصاف اكلب خصة انتصاع
وان ابل بروج بعز روج ومثلي حين يبلى لا يراح
اما جر بتني فجبرت منه نطاح لم يمارسها خراح
ولم ار صرفتي مثل الصبر فعرت وخبا بلظى الصباع
ونطت بي المطاعب فاستفاءت مطاوعة وكان بها امتناع
وان كهيبة لم ابل فيها وغنم لم يكن لي فيه باع
وما البرء لي الا ثلاثام جرما فيكثب في مطامح الفناع

ولم تعثر بجمر الله منسي ... على عيب بكثبان أو ميزاع
فإني ساع بعذراء بكر ... كما نشرت براياتها الصناع
ولم يمحث قرونك بانتعال ... وإن أشرى كما يشرى المتاع
وهلا اصطنع عندي صنيعا ... حريدة يوم جزيد النواع
وقلت لمن يلاوم في هواها ... سكاب فما تعار وما تباع
فما أنا دون ذاك اليوم فاكرم بصاعط قرفما تلك الصباع.
على أني سأنشر يوم بيعي ... أضاعوني وأي فتى أضاعوا
قال فلما وعى الصبح إيابه، وعقل مناغاته، تنفس الصعداء، وبكى حتى أبكى البعراء، ثم قال إني لأحمل هذا الغلام على ولدي، وأميزه عن أولادي، ولو أن خلوة مراحي، وخلوة مضاجعي، لما راح عن عيشي، إلى أن يشيخ نعشي، وفي رأيي ما نزل به من لوعة اليأس، والموس هيمن، فعمل الدهر في تسلية قلبه، وتعزية كربه، بأن تظاهر في على ذلك الفالة فيه متى استقلت، وإن استقلت وإن تقلت، وبين لي أن الغائب المنتظر، المرجو عن الغائبات من قال أنا ما معتة، أقال الله عثرته، قال الخازن

برجاء موعوده، وعزاء بزاد الحياء، وفي الغلب أشياء، جبا ستر تحت حنيزا الغلام أنينه، وقبل ما بين عينيه، وأنشر والدمع يفيض من جفنيه
خفض فرقد الليل ما قلاني ... من برجاء الزجر والإشفاق
فما تطول مرة الفراق ... وإن تبق كالبة الشلاق
تحسن عزاء الغلام الخلاء، ثم قال له استوعد على من هو نغ المزل، وتمرغ ذيله وولى، فلبث الغلام في زفير وعويل، ريثما يقطع مراميل، فلما استعاد، وكفكف دمعه المعراد، قال أتتزيني لم أعولت، وعلى عزلت، قلت أعن مراي مراك، هو الذي أبكاك، وقال الذي لبي واه، وأنا في واه، ولكم بين مريد ومراه، ثم أنشر من غير تزداه
لم أبك والله على أن نزح ... مرا على فوت نعيم وفرح
وإنما مدمع أجفاني سفح ... على غبي لحظه غير سمح
وزهمه حتى تعنى وافتضح، وضيع المنفوشة أيفاع الروح
ويد أما أنا جنتها هابط الضلع، بأن حز وريديه لم يتح
إذ كان في يوسف مغنى فروض، قال فتمثلت مقالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في مروءة المراعب ومعرض الملاعب فتطلب نطب الخنى
وتبرأ من هيئة الهزو فجلنا في خاصمة انتطت بملاكمة
وابصت الى محاكمة فجلنا اوغنا الغلق الصوت وتلونا
عينه الشوت فقال الامير انذر بفراعزة ومر حزر لمن
بشر وموبخ بما فض مواني فيما فرش حتماله ليلا على ان
هذا الخطل فر تبعه فما ازعوبت ونهج اذا ما وعيته
قاستره اذ بلمه واكتمه وله تعمه وانتمه وحذار من
اعتلافه والهج في استرفاده فبانه حر اذا ما غير محرض
للتغويم وفركا ابو احزه امس فيبل ابو الشمس
واعترف بانه حرجة الترب في انضاله وان اوارث له بسواه
وقلت للغلق او تعرف اياه اخزاه الله فقال وهل يجمل
ابو زبر الترب في جرحه جبار وعنز كل فاخر له اخبار واخبار
قال فتحزقت حينيز وحوقلت واوقفت واخر قلت اقرقف
وايقنت ان لقامه كاشر له مكيرته وبليت فصيرته فنكص
هرب ما لقيت وولى ليتا اعامل متلثما ما بقيت ولم
ازل اتاوه لخمس صوفته ولا فتطح بير بقيته فقال الغلق

جبرة المتعاف وحرز تماف يا هزا ما ذهب من مالك
ما وعضك وا اجرم ايك مرايغضك فانتفض بما نابك
وكاح اغمابك ما اصابك وتزكم ابزا ماء همك لتقضي
ايزكي دراهمك وتخلق خلوم ما ابتلي بصبر وقلت له
العبر فاعتبر قوة عنه لا بما ثوب الخجل والخزر ساجيا
ذيل الغبر والغبر ونويت مكاشعة اي زبر بالهجر
ومطارته بير الزهر فجعلت اتلبك عرذاله واتجنب
از اراه الى ان عشيت في هريوضيق فجيا في جثة شيق
فجازف على ان عيست وما بئست ووقال ما بالك تشمت
بانوك على ابعد وقلت انسيت انك اختلت وختلت
وجعلت فجلتك انت وقلت فاخر فلك منتهاز ياثم انشر مثلاثينا
يا مر بزا منه صرود موشر وتجم وعرايش ملاو مرونس باسمم
ويغول اهل حرياح كما ياح لاتم افح فما انا فيه بر مثل ما تتوهم
فرباعت الاساه فطيروهم هزاوا قسم بالتي يمي اليها التهم
والقابعين بما وهم شعث انواسم ما فت ذاك المرقف الخزي عليهم

فاعزر اخاك وكف عنه ملاهم

ثم قال انا معزية فقراخت، وانا ماد راحد فقر ناخت
فان افتح ارلد مني، وان ورار لد عيني، لعهم شفقت، على
غم نفقت، فلست ممن يلمح مرتير، ويوهن على جم تين
وان كنت هوية كشحط، واهعت شحط، لتستفزما
علو باشراكي، ولتبطح على عذلد انبراكي **قال الحارث**
بن همام، فاضعي بلبغه الغالب، وسخره الغالب، الى ان
عرت له صعبا، وبه جبيا، ونبرت وعلته همريا
وان كانت شيا فريا

المقامة الخامسة والثلاثون

روى الحارث بن همام، قال مررت في تطوافي بشيراز
على ناد يستوفيها المجتاز، ولو كان على اوفاز، فلم استطع
على تعريسه، واخطت فرصي في تخميسه، فجئت اليه اسبك
سرجوهكم، وانظر كيف ثمره من زهره، فاذا اهله افراده
والعايج انيم مهاده، وبينما انا في تكاهة امري من داعاره
واكيب من حلب العنا في، اذ اخطب بناذ وهمزيس

فركاه يتاهى العمريز، بحيا بلسار هليوه، وابار ابانة منهيو
ثم احتبا جنوة المقتدين، وقال اللهم اجعلنا من المهتدين
فازدراه الغوم لهمريه، ونعوا الرمز بامغريه، واخذوا
يتراعون فضل انتهاب، ويعترون غوده من راحتهاب، وهو
لا يفيض بكلمة، ولا يثير عن سمه، الا ان سير فرا بجم، وغبر
شابلم، وراجم بحير استخرج دابنم، واستثل
كنابنم، فال يا قوم لو علمتم ازوار الغراء، صعو الذرا
لما اقتحمتم ذا الخلاء، وفلتم ماله من خلاء، ثم مجر من
ينابيع دماء، والتلك والتجب، ما جلب به بزايح العجب
واستوجب ان يكتب بزوب الزهب، فلما خلب كل خلب
وقلب اليه كل قلب، تحلل ليرحل، وتاهب ليزهب
وقلقت الجماعة بزيله، وعافت مشرب سيله، وقالت
له فرأريتنا ونم فرحط، فاخبر فاء فيضط ويحك
وهابن مشيد وضبحط، وصمت صوت مرابجم، ثم اعول
حتى رحم **قال الراوي** فلما رايت شوب اي زير وزوبعه
واسلوبه المالوب وصوبه، تاملت الشيخ على سهومه

محياه وسمعوكة رياه فاذا هو اياه فكتمت سره كما يكتم
الزاء الرخيل وسترت مكره وان لم يكن جميلا حتى اذا نزح
عنا اغواله وفر عن عشوزنى على حاله رفقت به بعين
مغاله وانشر في بلصا ر متبالله

استغفر الله واعوذ الله من فرجات اثقلت بهمزية
يا قوم كم من غانية غانمت عروجة اوطاب في الزانية
قتلها الاتقى وارثا يطلب حتى فوزا او ديه
وكلما استزيد في قتلها احلت بالزنى على الماضية
ولم تزل بعيسى في غيها وقتلها الابكار مستشرية
حتى نعى الغيب لما برأه في موقع تلك المعصية
فلم ار ومن غاب بوحي مما من عاتبوما ولا مصيبة
وها انا اذا على ما يرى مني ومن حرقتي المكربة
اريد بكاها ان تغنيسمها وجبتها حتى عن ظهوية
وهي على التغنيس محظوية كخطبة الغانية المفتية
وليس يكفيني لتجهيزها على الارض بالروح اما بانة
والنيل كاتوكى على حدرم ولا ارغ فقر والما محنية

فصل

فصل معبر في على انفلها مصوبة بالغينة المعجمة
فيحمل الم بطابوبه والغلب من ابكار المضيه
وبفتنى مني الشاة الزي يضوع رياه مع ذاه عبيه

فال فلم يبق في الجماعة ذا مروءة الا كربه وانباح اليه
عرضه فلما تجمعت بغيته وكملت مائته صفر يثنى عليهم
بطاله ويشمر عن ساق وساعد فتبعته كاستعر ربيئة
خيره ومن فتل في حرثان امره وكان وشك فيافي مثل
له مراي فاز لبث حتى وفال ادفه عنه

فقل مثلها يا طاح من زج المراد ليس فتك بالمعزز او حسان
وانت عصمت من البكر بنت الكرام ولا البكر من بنات الكرام
ولتجهيزها الى ابكار والقاصر فيا ليتني ترى مغاني
فتبصر ما فتلته وتحلى في انتعاني ارشت او في الملام
ثم فال انا عمرين وانتار غريد وبيننا بور بعير ثم وذ عنه
وانحلون وزوده في نفقة من مخي علو

المقامة السادسة والثلاثون الظهيرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أخبر الحارث بن همام قال ألفت بملكتية مهنة أنيس
وحفيبتي ملأمر الغيس فجعلت أهجيرا أي مزاولت بها عطاي
أو التوخي موارد المرح وانتهيز شوارد الملح ولم يفتني
بها منظر ولا مسمع ولا خلا مني ملعب ولا مرتع حتى إذا
لم يبق بها مارب ولا ألوى بها مزعب عمرت كأذواق
الزهب بابتياع الأهب فلما أكلت دار اغراء وتقيا
الظهر منها أوكاء رأيت تمعة رهط فرسنوا فحولة
وارتبئوا ربولة وهم ما ثلم فيرا لأخاه وبكاهتهم حلوة
دالفاه فجمعتهم كلبا لمناء متهم المرامتهم وضفجا
بما رجتهم أبر حاجتهم فلما انشعث عاشهم وأعيت
معاشرهم أنبيتهم ابناء علات وفرايق قلوات الا
أن لجمة ذاهب فرالقت شملهم ألفة النسب وساوت
بينهم في الرتب حتى احوا مثل كواكب الجوزاء وبروا
كالجملة المشاسبة الأجزاء فبالحري ما هنراه أنيسهم
وأحق الفالح الذي أظلعت عليهم وهو بعث أبيض
يفرج مع فراجهم واستشفى بريئهم كابراجهم

حتى

حتى أدم تناشجهم المعاوضة الى التحاجي بالمفايضة
كقوله إذا عيقت به انكرامات ما مثل النوم بات
فانشأنا نغلوا السمير والقمر ونجني الشوك والثمر
وبينا نحن نشر القضيب والرث وتشمل السمير والغشة
كلح علينا شيخ فرذهب جبله وسيره ودفن خيمه وشيره
فشمل شوارد يسمح وينضر ويلتفه ما نثر الى انبعثت
الأكياس وحصحص الباس فلما رأى اجبال الفيرانع
وأكراء الماخ والمائح جمع اذ يالة ورأنا فقرا له
وفال ما كل مرحاة ثمرة وما كل صعبة خمرة فاعتلقنا
به اعتلاق الحرباء بالأفواء وضربناه ورجمته
بالأشراء وقلنا له اردأة الشول بغام ورنا
بالفصاص فلا تكفح ولا تجرح وتنهر البتوت وتسح
بلوى عنانه راجعا ثم جثم بمكانه راصعا وقال انا
إذا استثرتموني بالبحث فساحلم حلم سليمان في الحرث
اعلموا ياذوي الشمائل الأخلاق والشمول الخمر
هيهة أن وضع دماجية الامتحان المعية وانتهاج

الخبيثة الخفية وشرطها أن تكون ذات مماثلة مفيدة
وانقياد معنوية ولكيفية أدبية فمتى ناقة هذا الفحل
ضاقت الضفة ولم ترتحل الضفة ولم أركب فاقتم على
هذا العروض وما مزم بير المغبول شعاع المروءة
وقلنا له صرفت بكل الغامر لبابه وأدبر علينا من عبابه
وقال أقبل الليل يرتاب المبطورة وتضرا بين العنون
فابل ناضورة الفوه وقال اسمح اليوم والوه
يا من سما بزكاه في الفضل وارتقى الزناه ماذا يماثل فوق جموع أمر بزاه
ثم صمد الى الثناء وانشر مرعى ثوابه
يا ذا الذي فاق فضلا ولم يدرِ نصه شير ما مثل قول الحاجي همراط تبه عيل
ثم لمع الثالث وانشا يقول
يا من تنابع بكره مثل التغود الجابر ما مثل قوله للترحاجيت طاه فجابر
ثم أتلع الرابع وقال من غير أن يدابر
يا مستنبه الغافر من تلخ واهما الكتب في مثل تناول الفه مينار
ثم رمى الخامس ببصره وانشر مزدريا
يا بهاء الدهر المعنى اخو الزكاء المنجا ما مثل اهمل حلية بير هرت وعجل
ثم التفت لفت الناظر وقال لمن عن يمينه
يا من يقوم مقراه خطا مجابه وتضعضع ما مثل قوله الزاي الحاجي جاجيت
ثم خلع الثالث لحاجبه وانشد
يا راكبا بفضة تجلت وتبقع الزكاء جلت بير مجاراته أبيار ما مثل قوله الشفيف
ثم استنصت الناظر وانشد ولم يراجز
يا من حوى بفضله مخطوله الزاهر غضة ما مثل قوله للحاجي الجمي
ثم حرج ببحره الثالث وقال أولم يبارز
يا من يشار إليه في الغلب الزكي والبر أوضح لنا ما مثل قوله للحاجي
قال الزاوي ولما اشمس الرئيس منكبش وقال الخزمي مني
يا من له الملك الذي يخشى الخصوم بفكه ملك الملوك انت المبي وقل لنا ما مثل قوله
ثم قال فرانفلتكم وامهلتكم وان شئتم اعللكم علتكم
قال فالجانا لعب الغلل الى استعفاء الغلل وقال السمت
لمن يسمتا على نديه وما من تمنه في أديه ثم كز على الماء وانشد وعجل
يا مراد المشكل المعضي جلقته ابكاره الزفيفه
أن قال يوما لك الحاجي خزتلد ما مثله حفيفه
ثم ثنى جيده الى الثالث وقال

يامر ببرا بيانه حرفظه مبينا ماخا امثال فولهم حمار وحشر زينا

ثم اوحى الى الثالث بلحفه وقال

يامر غرابه بفظه وذكابه كالاصمعي ماشل فوله للذي حاجاه انجبي

ثم حملوا الى الرابع وانشن

يامر اذا ماعويص حجا انار ظلامه ماخا ايا ثل فوي استشن

ثم أوحى الى الخامس وقال

يامر تزله همه حران يبروى ويشكا ماشل فوله للذي اعمى يجاي عفه

ثم افبل قبل السماء مروانشن

يا خا البطنة التي جار فيها كمالة سار باليل مرة اي شي مثاله

ثم نحى بصره الى السابع وقال

يامر تجلي بهم افاي انامر سوفه له انيا فيس ماشل احب فرفه

ثم فصر فصر انشامر وانشن

يامر تبوا ذروة في انبعظ فافت كل ذروة ماشل فوله اعه ارفيا يلوح

ثم ابتسم الى الثامن وقال

يامر حوى حصر الدراية وانيا بغير شك

ماشل فوله للمحاجي في الزكاء اشرو ملك

ثم قبض بجمعه على ردنه وقال اسمح مني

يامر سما تبغوب فصته في المشكلات ونور كوكبه

ماخا امثال اصير جعلة بلينه تبيانا يتمثل به

قال الحارث

برمتام فلما اصربنا باسمغناه

وصابنا بكشب مغناه فلما له لشتام خيل هذا الميدان

والناجل هذه الغفر بدان فان ابلت منك وان كمت

كمت فضل ميثاوه ونفسيه ويقلب فرحيه منتهاه

بذا الماعون عليه فافبل حيبنو على الجماعة وقال يا هل

البلاغة والبراعة ساعلمكم مالم تكونوا تعلمون ولا

كفنفق انكم تعلمون فاوكوا عليه ذا وعية وروضوا

به دا نرية ثم أخذ في تفسير صفل ذاك فان واستوجح

معه ذا زان حتى اضت ذا فعاد أنور من الشمس وذا

كماء كان لم تغن بالامس ولما تمم بالمغفر سبل المغفر

فتبقس كما تتبقس انكوان ثم انشا يقول

كل شعب لي شعب وبه يعني رحب

غير اني بسروج مستهام القلب صب

نعم أرى البكر والجون الذي منه الذهب
والأروع ضمتها الغداة، دور الروض أعشب
ماء عليل بعرها حلو، والأعزوب عذب

قال الراجز وقلت أنا هذا أبو زيد البصري وحي الزيادي في ملحه الحاجبي وأخرت أعجاله حمس توشيته وإذفياء الكلام لمشيته ثم التفت وإذا به قد هجم علينا هاجر، فعجبنا مما صنع، ولم نر أبين سلخ وصفح

تفسير الأحاجي المؤدية هذه المعلمة

أما جوع امرئ زاء مثله صوأء مير **وأما** همر أصابته عين مثله مصاء عين **وأما** ضاء بجاري مثله الفاء طة **وأما** تناول الذهب دينار مثله هاء دية **وأما** أعمل حيلة مثله الفاء شية **وأما** مثله معممة **وأما** استفيز اولت الاختصار **وأما** ما اختار وفضة مثله أبا، رفة لان الرفة مراتب أنفضة وقد نهض بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال في الرفة ريح الفقر **وأما** مر جماعة مثله هاء فئة

وأما خالم أسكت مثله خالصة لان الخاء إذا جاءت مضافا أن تفصل جاز له حذف الياء وإثباتها ساكنة ومتحركة وفرحذفها هاهنا حرف النيرآء كما حذفه في أصل الحجية وصه بمعنى اسكت **وأما** قوله خز تلحد مثله هاء تيلحد **وأما** حار وحش زيبا مثله جراء بير لان البعر أحمار الوحش ومنه الخبر كل الضبي في جوف البعرا **وأما** قوله انعس تفح مثله منتفخ لان الأمر من نام يمرس ومضارع وقت تفخ **وأما** استشر ريح مدامة مثله رح راح لان الأمر من استرعاه الرائحة رخ **وأما** غه هلكى مثله مثبور لان البور من الهلكى وفي الفرقان وكنتم قوما بورا **وأما** سار بالليل مرة مثله سراحير **وأما** احبب فروقه مثله مفلاح لان الأمر من روق ومزين والناح الجبان يقال فلان هاج لاح إذا كان جبانا جزوعا **وأما** اعه اربيا يلوح بغير عروة مثله أشكوب لان الأمر من الغهاء والأمر منه امر **وأما** الكوب الأبرين بغير عزوة **وأما** الثور ملكي مثله الثلال لان الأعلى وزن الفنا وهو ثور الوحش **وأما**

المواعظ السابعة والثلاثون

حكى

قال المعرث الى معرة وأباه وشقاه
في الصعرة واشتراه بير ربنات معرة فلما رأيت
نضرتها ورعيت خضرتها سألت نخاريز الروات
بحر تحويه
من النصرة ومعادن الخيرات لأغرفه جرفة في الظلمات
وجرفة في الظلمات فنعت في فاغر بفاه حبيب الباه
خصيب الرباح تميمي النسب والصباح فلم أزل
أتقرب اليه بالجلماء وأتبعو عليه بالجماء حتى
صرت صرى صوته وملمار بلتته وكشمح اشتيار
شهرته وانتشاء رنته اشهر مشاهر الخصوم
وأصبر من المغصوم منهم والموصوم بعيضه النفاخ

جالس

جالس لنا شجال في يوم المحفل واحتفال اذ دخل شيخ
بالم الرياش باهي الرعاش فتبض الحفل تبض نفاه
ثم زعم ان له خصما غير منفاه فلم يكن الا غضوه شرارته
او وحي اشارته حتى أحضر غلاما كأنه ضرغاما فقال الشيخ
أيد الله القاضي وعصمه من التقاضي ان ابني هذا كان قلم
الترسيل واسع السبب الصرب فجمل أو ثاب الى الخطاب وبين
تضع أخلاب الخلاب الا فرمت أجمع واذا عربت
أفحم وان كبت أخر ومتى شويت مرمع اذ كفلته مز
حب الى آل شب وكشه له النصب من بيوت بيع فالبر القاضي ما
شكى اليه واحر به مرحوا اليه ثم قال الشهود ان الوفود
أحرا التكليس ولرب عمر أفر للعيز فقال الغلام وفر امعضه
هذا الكلام والذي نصب القضاة للعدل وملكم اعنة
العقل والعقل انه ما ادعى فهه الا امتنع والا ادعى الا
وما بني الا اخرمت والا أوري الا واضرمت بيد الله كريفع
بيض الثوب ويهلب الهبر من الثوب فقال الله القاضي ولم
أعتنه واتهم بها عتله فقال الله من ضع من المال ومنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالإعمال يسومني أن أتلمك بالنوال وأستمنح سحب النوال
ليعبخ شربه الذي غاض ويخبر من حاله ما انماض وقل
كاجير اخرنه بالرس وعلمني أدب النعس اشرب فليبه
أن الخرج متعبة والهم مغيبة والشره متخمة
والمسئلة ملئمة ثم أنشدني من قبلوفيه وفتى قوافيه

أرخ بأدنى العيش واشكر عليه شكر من الفل كثير لديه
وجانب الخرج الذي لم يزل يحفز المتزاي اليه
وحاوع عرضه واستبقه كما يحاي الليث عن لبديه
واصبر على ما ناب من نافث صبر أولي الحزم واغض عليه
وانزو ماء الحيش ولو خوله المنزل ما في يديه
بالخزم ران فزين عينه أخبى فزي جفضه عن ناقي
ومراءا الغلوه بياجه لم يزل يغلو ديها جتيه

فال بعض الشيخ وأكفهره وانزر باعلى ابنه وهزه وقال
مه يا عفوه يأمرهو الشجي والشره ويلك التعلم امك
انبطاح وضمرك ما ضاح لفر تحكك الزوف بالاقعى
واستنت الوقال حتى الفرعم ثم كانه ندم على ما فرط

وحرثه المعة على تلافيه جرنا اليه بعير عاجه وخفض
له جناح ملاجه وقال له ويلك يا بني ان مرا بالصناعة
وزجر الضراعة مع ارباب البطاعة واولوا المكسبة
بالصناعة فاما ذوو الضرورات فقد استثنى بهم في
المحظورات وهبك جهلت هذا التاويل ولم يبلغك
ما قيل انشت الذي عار من اباه اذ قال وما حاباه

لا تقعدن على ضرو مسغبة ليكي يقال عزيز البغر مصبور
وانهض بعيدك هل ارض معطلة مراتباً كاغر جفنها الشعر
وعز مما يشين النفس مبتغياً به فاني فضل العوز مالة ثمر
واحمل على الجرج ربح يعتبت به الى الجناب الذي يمنيه المعر
واستنزل الجد من ذرى السحاب فما بلغت يزاحمه فليمنه الفقر
وارقد على الارض منفضة عليك فروة موسى قبلوا
فال فلما رأى الفتى تنافي قول الفتى وفعله وتقلبه
بما يسم من اهله فنفض اليه بعير غضبه وقال التميمي مرة
وفيما اخرى اما لم يفض ما يقول ويتلو كما تلور الغول
فقال الغلام والذي جعلك معتاضاً للنحو وفتاحاً بس

الخلو لقد انسيت مزاسيت وصريخ ذهني منه ضربت
على انه اي الباب الفتح وانعطاء الفرج وهل بقي من
يتبرع بالنهي واذا استنجح يقولها فقال له الغاني
مه فج الحواطن سمع طاب وما كل بر وخالب فميز
البر واذا شمت وانشمر دنا باعلمت فلما تبين الشيخ
ان الغاني فرغضب للكرام واعظم تبجيل جميع ذا نام
على انه سينم كلمته ويظهر اكروسته فما كذب ان
نصب شبكته وشوى في الحريق سمكته وانشا يقول
يا ايها الغاني الزيد علمه وحلمه ارسخ من رضوى
فراء عي هزا على جهله ان ليس في الدنيا اخو جرءوى
وما دري انك من معشر عطاؤهم كالبر والسلوى
نحن بما يثنيه مستنجزيا مما افترى من كذب الزعوى
وانت يا جزار ان شئت بما اوليت مرجروى ومن عروى
فال فمن الغاني لقوله واجزل له من بهوله ثم لفت
وجهه الى الخلاء وقرنظر له اسهم الملاء وقال له
ارايت بخلا زمخا وخصاوهمخ فلا تعجل بقرها بذبح

واتخت عودا قبل عجم واياك وتاييد عزمها وعمة
ايبد وانك ان عزت تعفه كاوبد مني ما تستحقه
فسوف اغتني يريه واك بعفو والده ثم نمى يعبد
وتبعه الشيخ ينشد

من رامه او زاره دهره فليغصر انفاسه من معره
سما حمه ان زرى فضر قبله وعزله اتعب من بعره

فال الراوي فجرت بين تخريج الشيخ وتنكيره الى ان
احرز ربح لمسيره فناجيته النفس باتباعه ولو الى رياضه
لعلي اظفر على اسراره واحرز شجرة ناره فنبزت
الخلو وانخلفت حيران الخلو ولم يزل يجهوا واعتقب
ويعثر واقترب الى ان تراءا الشخصان وهو التعارف على
الخلصان فابرى حينيز لها هنشاش وروح لها رتعاش
وقال من كاذب اخاه فلا عاش فعرفت عنزة انه
اشر وجمى بلا محالة واجهوا حالة وبادرت اليه
فاطاعه واستعرف ساعده وبارحه وقال ونا ابن
اخيك البر وترك ومر فلم يغن الفتى ان افترى ثم فز لما فز

بعرت وفراشيت عينيهما وأكرايزهما

المقامة الثامنة والثلاثون

حكى الحارث بن همام قال

قال أحب إلي من مدحت فرجي وذفت فلمي ان اقترد اهاب شرمحة وان اقتبس منه بجحة وكنت انقب عن اخبارك وخزنة اسرارك فاذا انقبت منهم بغية الملتمس وجرولة المقتبس شردت بي بجزره واستنزلت منه زكاة كنزه على انى لم ان كالشمر وجي في خزانة النجب ووضح العناء مواضح الثغب وانه كان اميس من المثل واسرح من الفرز الثعل وكنت لهوى مُلافاته واستحسان مقاماته ارغب في الاغتراب واستعذب الصبر الذي هو قطعة من العذاب فلما تصوحت الى مرو واغرورى بثمرني بلغاله زجر الطير وانفال الذي هو يمن الخير فلم ازل انشره في المحافل وعمر تلقي القوافل فلا اجر عنه مخبرا وما ارى له اثرا واعتبرا حتى غلب ابو الفتح وانزوى

التأميل

التأميل وانفسح باذي لزات يوم بعضه والى مروه وكان ممن جمح الغيظ والغرور اذ كلح ابو زيد في خلو ملاه وخلو ملاه محييا النوالي تحية المحتاج اذ الفى رب التاج ثم قال له اعلم وفيت الزلم وكفيت الهم ان من عرفت به دكاء مال اعلقت به دهاء مال ومن وقعت له الزرجاة الفزارة وقعت اليه الحاجات والى الصغير مراة افرة واتاه الغرر اذ ذكاة اليتم كما يوتى ذكاة النعم والغنم اهل الحرم كما يلتزم للاهل والحرم وفد اصبحت بعمر الله كميت مخ له وجماء عضه تزجى الركاب الى حرمه وتزجى الركاب من حرمه وتفز المطالب بما حتمه وتستنزل الزاحة من راحته وكان وظل الله عليك عظيما ثم اني شيخ ترب بغر الاتراب وعرم اقاشب حبر ثاب فصرت ما من معلة فاذحة وحالة راذحة واهل مربخ له دفعة ومرجاهم دعة والتأميل افضل وسابل السابل وفاتل الفاتل فاوجب لي ما يجب عليك واحسن كما احسن الله اليك واياك ان تلوى عزمك

عجل ازدارك وأم دارك او تقبض راحلة عجل امتطاحلة
وامتار سماحلة فوالله ما تجر مرجل وارشر من حشف
بل اللبيب مزاحا وجر جاحا وازبرا بعايل اعاحا والكريم
مراحا استوهب الذهب فلم يهب ان يهب ثم اسلم في
اكل عرسه ويرضى مرمضيعة نفسه واحب الوالي ان يغلم
هل نضجته ثم ان لم يحمه مره فانم ويروي في استراه
زيزه واستشعاب فوزنره والتسوعلى اي يرسر صمته
وازجاه طلبته فتوغر غضبا وانشر مقتضبا

لا تعفر ابيت اللعن ذا ادب نما بل اخلو السرب الا سيروتا
ولا تضع اخي التاميل حرمته اكان ذا النسراه كان سكيتا
وابغ بحمد مروا قاله مختبطا والعم بعوتك مرابيت مبكوتا
تحيني مال الدهنى مالا شاء له ذكرا تنافله الركبان اوصيتا
وما على المشترحمرا بموهبة غبرا ولو كان ما اعطاه يا فوتا
لو المروة ظل العز رح فبها اشرا ب الماء جاوز الفوتا
لا كالتي كابتنا الجرجر ومرجب السماح شيء نحو الغنى ليتا
وما تنقوش نشر الفلاح وكرم لها وازرى بنشر المعلم مفوتا

والحمد

والحمر والبغل لا يفرح احتماعما حتى لغر فيل اضاء وامرتا
والشيخ في الناس محمود خلابقه والجامل الكبه ما يبعد مفوتا
وللشيخ على امواله عمل يوسعه ابراء ما وتبكيتا
فجر ما جمعت كفالد مرنشب حتى ابجنر جروا مبهوتا
وخز نصيبك منه قبل بائعة من الزمان تريا العود منحوتا
فالزم انكر من ان تستتم به حالا فعت تلك الحال ثبتا

وقال له الوالي لقد احسنت فاذ ولد الرجل اثنا فنظر
اليه فرغر وانشر وهو مفرح

لا تعدل المرء مرابوه وزر خلاله ثم طله او فاصرم
فما يشير الثلاثي حين حلا مزافما كونما ابنة الحصرم

قال فقرب الوالي لبيانه انجاتر حتى احله فعر الخاتر
ثم وخز له مرسيوب نيله ما ذا ذن بطول ليله وقصر ليله
فنفخ عنه برحض ملاء وقلب جزارا وتبعته حاذ يا
حزوقه وفاياخطوه حتى اذا خرج مربابه وقطع
غايبه فلت له هنيئا بما اوتيت وميليت ما اوليت
فاسفر وجهه وتلالا وقال الشكر الله تعالى

ثم خطر اختيالا وانشر ازتجالا

مريكن نالها لمحافة خطا او تمافر له الهيب نا صول

فبقط اتبعت ابعضولي وبقولي ارتبعت ابقتول

ثم فال تعسا لمرجز الاداب وهو بي لمزجز فيه وداب ثم

وغ عني وخ هب وا وه عني اللبب

المقامة التاسعة والثلاثون

الحرثية

حرث الحارث بن همام فال لما لجمت مزاخر ازاري وبغل

عزازي بان أجوب الفراري على متون المهاري أجر سهوا واه

وأسلك تارة غورا حتى قليت المعالم والمعاهل وملوت

المنازل والمناهل وأحببت الصعاب والمناسم وانضيت

الصوابو والرواسم فلما ملكت زمام الضمار وفرسخ بي

أرب بضمار ملت الى اختبار الديار واختيار البلد الميار

فنلت اليه اساوحي واستصحبت زاي ومزاودي ثم

ركبت فيه ركوب حاذ رياح عاذ للنعمه وعاذ فلما ثنى عنا

في الفلحة ورفعنا السروح للسرعة سمعنا من ثناياه

الهمي

حيرة جا ايل والغضى هاتجا يقولوا يا هذا الفلاح

الغويم المزجي في البحر العظيم بتفزير الخرب الغليم هل

أدلك على تجارة تنجيك من عذاب اليم فقلنا له ابشر نارك

أيها النزيل وابشرنا كما يبشر الخليل الخليل فقال تصبحو

ابن سبيل زاد في تنبيل وظله خير ثفيل وما يبتغي سوى

مغيل فاجمعنا على الجنوح اليه وانا نجل بالحافور عليه

فلما استوى على الفلك قال اعوذ بمالك الملك من مهالك

الفلك ثم قال انا رويتا في الاخبار المنقولة عن الاخبار

ان الله تعالى ما اخذ على الجهال أن يتعلموا حتى أخذ على العلما

أن يعلموا وان مع العسرة يسرا ان في انباء ما خوذة وعن

كل نصيحة براهنها عصيحة وما وهن الكتمان وما

من جنس الجهان فتدبروا القول وتعقلوا واعملوا

بما تعلمون وعلموا ثم طاح صيحة النباهي وقال الترزون

ساهي هي والله حرز الضفر عن مسير مع في البحر والجنة

من الغم اذا جاش موج اليم وبها استعصم نوح يوم الهو

فاز ونجا ومن معه من الحيوان على ما صرعت به راى

الهمي

الغزال ثم قرا بحرا سماهيج تلاها وزخار فجلاها وقال
اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ثم تنفس تنفس المخرس
أوصاه الله المكرمين وقال اما انا فقد قمت فيكم مقام
المبلغ ونصحت لكم نصح المبالغ وسلكت بكم محجة الزا
شر فاشمروا اللهم وانت خير الشاهدين فقال الغلام بمنام
فاعجبنا بيانه ابناء الفلاة وعجمت له اصواتا بالثلاثة
وانس قلبي من وجوسه مخرقة شمه وقلت له بالذي
سخر البحر النجي ايست الشر وحتى وقال اي بلى وهل الجفي
ابن جلى فاجرت حيث ابن الغوث وسعرت عن نفسي اسعر
ولم نزل نسير والبحر رهو والجو صحو والعيش صفو والزمان
لهو وانا اجر للغيانه وجر المشي بوفيانه وراوح بنا
جانبة فرح الخريق بمنجانه الى ان عصفت الجنوب وعسعست
الجنوب ونصب الصفر ما كان فقلنا لهذا الحرث النابر
الى اخرى الجزاء لترخ ونصفر ريثما تواتي الريح وتماري
اعتياص النسيم حتى دفق الزاء غير اليسير وقال ابو زيد
انه لم يجز حتى الغوه بالعقوه فقال له استشار له

الغوه

ابن جلى العروف المشهور

الجنوب الريح المقابلة للشمال وجفت الريح تجرت جنوبا

الصفوه بالصفوه وقلت له اني لاتبع من يخلط وانهوع من
تخلط فنهرنا الى الجزيرة على ضعف من المريرة لنركن في امان
الميرة وكلانا لا يملك فتيلا ولا يقتفي فيها سبيلا
فاقبلنا نغوص خلالها ونتبغى ظلالها حتى افضينا الى
فص مشيد له باب مرجد وحوله زمرة من عبيد
فناسمناهم لنتخزهم سلما الى ارتقاء وارشية للاستقاء
فابقينا كلا منهم في مقط كمير وزنج اسير فقلنا
ايتها الغلمة لهذه النعمة فلم يجيبوا ابدا وراقاهوا
بيضا واسودا فلما رانا ارمى نار الحباحب وجنهم
كسراب السباسب فلنا شاهت الوجوه وقبح الكلح
ومريز جوله فابتدر خادم فرعلة كبرة وعرثة عبرة
وقال يا قوم اتوسمونا سبا واتوجعونا عبا فانا بعد
حز ستامل وشغل الحرث شاغل فقال له ابو زيد نفس
خناق البث وادبث ان فررت على النعث فانك ستجزى
عز ابا كافيا ووقاما شافيا فقال اعلم ان رب هذا النعم
هو فقب هذه البقعة وشاه هذه الرقعة انا الله لم

شاعل

يعني انهم عادة الملوك اذا امروا بشيء كرروا الامر
ليتوهم انه توجع لما حل بهم
كما يقال الغيث فلانا ويلا
اهوروهو وويل للاستعارة
بالكناية وفيه رد الوجع الجزيل

اسبعه الطارق وبلد
سبعب وبلد سباء جوع

ولم يحل بينه وبينه الرحل مع نيته له الاستقلال الى أن أمضى اليوم الثاني
وتمشى الثالث الى محمار، فاحتجى ابو زيد بالنخلة، وذاهب
لبرحلة، ولم يصح انوالي لحركته، بغير تجربة بركته، بل
أو عز بضمه الى خزانته، وان يكلوبرا في خزانته فقال
الحارث بن همام، ولما رايته فرمال الى حيث يكتسب المال
أخفيت عليه بالتعنيف، وهجمت له معارفه المألوف
والمآليف، وقال ايها عني، واسمح مني،
" انتصبوا الى وهن، نضاء يعوتمس
" وازعاج الزار الثة، تتحا انوهاء الفرس
" واهوى الكرى في، ولوانه حضنا حضن
" وارباب بعد ان تغيم، بحيث يغشاه الزرن
" وجب البلاء فابيا، أن ظل باختي وهن
" وجع النزل للعاهر، والحنين الى السكن
" واعلم بان الجد اوهانه، يلغى الغبن
" كالزرع في اماء يشز، ري ويبخس في الثمن
ثم قال حسبك ما استحت، وحبرا انت لو انبعث، فاز فحت

له معاذير، وقلت كل عزيز، وجزر واعتزر، وزور
حتى لم يزر، ثم شيعني تشييع الأقارب، الى ان ركبت في انفار
موثقته، وانا اشكوا النوى واذمه، واوه لو كان هذا الجنين

المقالة الرابعة والعشرون

أخبر الحارث بن همام، قال ازمعت التبريز من تبريز

حيث بنت بالزليل والعجز، وخلت من الحيز والمجيز
فبينا في اعراء الهيئة، وازياء التخبئة، لفيت أبا زيد
السروجي ملتقبا بكماءه، ومعتقبا بنماءه، فسالته عن
خطبه، وال أين يمم في سربه، فاذا ما المرأة منهن
بادية الصدور، فاهم النفور، وقال اتزوجت هذه
لتونسني في الغربة، وتزحيني عن مشقة الغربة، فلقيت
منها عز الغربة، مع لين بغيض، وتكلف جوف، وفي
فانا منها نضو وجبي، وحلف شجو وشجي، وها نحن قد
تساعينا الى الحاكم ليضرب على يد الظالم، فان انتهم
بيننا النوى، وان ابا الفلاة وان انهلاق، فان اجلت الى

أرأيتَ لو انقلبَ وكيفَ يكونُ المنقلبُ جعلتُ شغلي
حبَّكِ وحبَّتَكِ وإن كنتُ لا أعني فلا تحرمي الوفاءَ
وكان ممَّا يُرى ويُضرَبُ به المثلُ في المماطلةِ ويُضرَبُ ببقاتةِ البيوادِ حتى
أبو زيدٍ بنُ يزيدَ فقالَ أيُّ الناسِ أوفى وأحمقُ فقالَ ما بقيَ
هذه البقةُ أرفاهُ كثيرةُ الشراءِ مِ أي لها الفوحُ
من بنانها وأحسنُ عليهما من جنانها وقالَ لها الوفاءُ ويحكِ
أما علمتِ أنَّ النشوزَ يغضبُ الربَّ ويوجبُ الضربَ فقالت
له إنَّه ممَّن يزورُ خلفَ الدارِ ويأخذُ الجارَ بالجارِ وقالَ
له الوفاءُ بنتُ الباقلاءِ أنتِ زوجُ الإسباخِ وتستبرخُ حيثُ
الإفراخُ أعزبُ عينٍ آنَ عودُه وأمرُ خودٍ
فقالَ أبو زيدٍ أنا ومرسلُ الرياحِ أكذبُ من سجاحٍ
فقالت بل هو ومن هو والحمامةِ رجحَ النعامةِ
الكذبُ من ثمامةَ حيثُ حُرِّفَ بالحمامةِ فزفرَ أبو زيدٍ
زفيرَ الشواءِ واستشاطَ استشاطةَ المفتاحِ
وقالَ لها ويلكِ يا جبارُ يا جبارُ يا غمةَ البقلِ والجبارِ
انتمرِي في الخلوةِ لتخزيبِه وتبذيرِي في الجفلةِ تكزيبِه

بصاحبته وخيبته وعثر الحمير في بلاغته وكتابته
وأبا عمرو في مراءته وأخرابه وابن قريب في روايته عن
أعرابه أتضنني أرضاك إماما لك أم لا في وحسامًا لغزا
لا والله وبوبًا بالبلايا وباعصى لجراب وقال لهما الغاني
ارميا شنًا وصبغة وجرارة وبرقعة وباذلا أيها الرجل
الدرهم واسلك في سبيل الجرة وأما أنت وكوب عرسابه
وقربي إذا أتى البيت مرابه فقالت المرأة والله ما أسمج
عندك لسانه إذا أكسانيه وأراح له شراعيم دون
إشباعيم فحلف أبو زيد بالمخرجات الثلاث إنه كان لحا
سوى أسمائه الورقات فنفخ الغاني في فصمها نفخ الماعي
وأبكر وكلة النوحي ثم أقبل عليهما بوجه فرقصبه
وجبر فرقلبه وقال ألم يكفكما التشاتم في مجلس الحكم
والافراع على هذا الجرم حتى ترافيتما في محش المغا
عمة إلى خبث المخادعة وايم الله لقد أخفقا ت
أمنيتكما الحولة ولم يصب سهمكما النكرة فبأي آلاء ربيكما
أعز الله بقاءه الزير نصبني أم قضى نير الخصماء إذ

قضى

نا قضى نير الخصماء وبوحي نعمته التي أحللت هذا المحل
وملكت الغمر والمحل لبيك لتوعاي جليلة خطبكما
وخيبة خسكما لا يزدن بكما في دار انتظار واجعلنكما عبرة
لأولي الابتصار واجعلنكما عبرة لأولي الابتصار فاطرق
أبو زيد مليا واستجاع ثم قال له سماح سماح
أنا الصرو حي وهذا حرسي ولبئس كبوا نير وغير الخمس
وما نابني أنهما وأنسى وما نابني دهاع قس
وما عرت سفيان أرض غرسيه كما كنا منزليا الخمس
نصبح في ثوب الفجور ونمسي كأنا من المضغ والتفتيش
حتى كأنا لجبوت النجس أشباح موتى أنشروا أمس
نحير عز الصبر والتأسي وشفنا الخ أليم المس
فما لسعر الجمر أو للنجس هذا المغاء اجتلاب النفس
والنفس تجلى الخير حيث يرسى إلى التجلي في لباس البئس
فانهض إلى ريبه وسل عزائمه فبي يزيد صحت ونكسي
فهذا حالي وهذا خرسي وامر بجبر إن نقا أو مسي
فقال له الغاني ليطب أنفسا وليطب نفسا وفرحوق

عبر الملطي قريب الاصمعي
نصب للاصمع مجرم في نسخة
بربع وبنوه مع بنوا علة
امرأة من بعلوان تزوجها معز
منصب ولده سنة ربعها وكان
الاصمعي حافظا لما فيهما

لها أن تغير خصيصته ... وتوجر خصيصته فبارت الزوجة
عنزله واستطالت ... واشارت الى الخاص وقالت
يا اهل تبريز لكم حاكم ... او في على الحكام تبريزاد
ما فيه من عيب سوى انه ... يوم النزى فمنعته تميزا
فصرته والشيخ بغضى ... جنى عليه انه ماز العزيزا
يسرح الشيخ ومن نال ... مرجزواله تغضيه وتميزا
ورخه اخيب من شاب ... فاخذني في شعر تشوزا
كانه لم يرز اني التي ... لغت الشيخ الراجيزا
وانه ان شئت غاير ته ... اعرفكه في اهل تبريزا
فلما رأى انفاني اجترأ جنانهما وانصلات لسانهما
على انه فرمشي منهما بالزاء الغياء والزاهية الزهيا
وانه متى منح احرالزوجين وصرف اخر صفرا البين
كان كمن فضى الزير بالذير او ظل المغرب الغتين فعلتم
وهزمهم واخرنهم وبزهم ومنعهم وقمعهم ثم التقت بينهم
وشامة وتعلم الكتابة وتراسة واخريز الفظ ومتا
عبده ويحرم متوابته ونوابته ويغبن عالبه وخاطبه

ثم قنعس كما يقنعس الحريب ... وانتحب حتى كاد يغمه النحيب
وقال ان هذا لشيء عجيب ... الا شوء موقع يسمعني الا الم
في قضية مخ مين الا هيز ان في الخفين ومرازم ومرابين
ثم عهب الى حاجبه المنعز لنا ربه وقال ما هذا يوم
حلم وقضاء وفصل وامظاء هذا يوم الاغتمام هذا يوم
الاغترام هذا يوم الجزارم هذا يوم الخمرار هذا
يوم عصيب هذا يوم نطاب فيه وانصب وارجنه
مر هزير المرازم وافصح لهما انما عنه بريتاين ثم
فروا الحاب واغلوا الباب واشخ انه يوم مزمو
وان انفاني فيه مهموم لئلا يحس في خضوع فقال ما بأس
الحاجب على عابه وتباكى لبكابه ثم نفر ابا زيد وعمر
المثغالين وقال اشمر انكما ما ميل الثغلين اكرا حتهما
مجالس الحكام واجتنبا فيها محش الكلام فما كل فاض
فاض تهيز واكل وقت نسمح الراجيز فقال الاله
مثلك من يجب وشكل فروجب ونعضا وفر حضيا بريتاين
واطليا قلب انفاني خارجين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفسير ما تضمنت هذه المقامة من الألفاظ اللغوية والأمثال العربية

قوله لفيت منها عرى الغربة هذا مثل يضرب لمن يلقى شرة في أمر الذي يزاوله كما أن حامل الغربة يلقى جهدا حتى يغرى **وقوله** جعلته غرا أي في معنى أمرته وهو كقوله تعالى فبشروه وراءكم ظهريا **وقوله** أكذب من مسيلمة يعني أنه تنبأ في عصر مسيلمة الكذاب وسارت إليه لتشاهده وتختبره ثم دامنت به ووهبت نجعتها له **و** هذا الاسم مبني على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من أسماء المعدولة **و** اشتقاقه من السجاحة وهي السهولة **و** منه قولهم ملكت فأسجح **وقوله** أكذب من رأى ثمامة هذه كنية مسيلمة الكذاب وكان تنبأ باليمامة وعرف بها إلى أن سار إليه خالد بن الوليد وقتله **و** قوله كانم عوفه العوف المحال والعوف أيضا الزكر ويدعى للبياني على أهله فيقال له نعم عوفك **و** قوله ياء فار يا نجار هذا من أسماء معدولة كما عدل أمس

وفاجرة والزعر الشر وبه سميت الزنا ماء دفر وكل ما يسمى بصفة غالبة ثم عدل بها إلى فعال بني على الكسر عدل البراء كقولك يا لكاع يا خباث يا عاء فار يا نجار **و** لا يجوز استعمال ذلك في غير النداء إلا في ضرورة الشعر كقول الشاعر

أهوى ما أهوى ثم واديه إلى ... فعدلت لكاع

و أما قوله احمر من رجلة يعني ضرب من الحمض تلبث في مجرى السيل فيجتر فيها **و** أما قولها الذي مرماه يعور رجل من بني هلال بن عامر كان الغزو حوض الصغير إبله فلما رويت سلح فيه ومرره بملحه لئلا ينتجع به مربعه فضربته العرب مثلا **و** أما قولها أشأم من فاشر فإنه جبل كان في بعض فيافي سفر مناه ماهر وأبلاه فاه إذا مانت فضربته العرب مثلا **و** قيل الراء به انقلاب الجيم وسمي فاشرا لفشر وجه الأرض من النبات **و** أما قولها أجبن من صاو وقد اختلف في تفسيره فقال بعضهم عنى به كل ما يصعر من الهشيم وخص بالجبن لكثرة ما يتفيه من جوارح الطير ومطيرة الزغب **و** قيل إنه طائر بعينه إذا أجنه الليل تعلق بغصن الغطا ولم يزل يصعر

هو البلته خوفا من أن يناوبه وقيل انه الذي
يصغر بالمرأة لريبة فهو يعيبه وقت صغره مخافة أن يظهر
على أمره وقيل الزاء به في المثل المصغر به وهو
الذي ينزر بالصغير وعلى هذا القول فاعلها هنا بمعنى
مفعول كقوله مرتاء أبو أي مرتوو وكقولهم راحلة
بمعنى مرحولة وهو كثير في كلامهم وفرجاء مفعول بمعنى
فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا أي ساترا وأما قولهما
أهيش من كلام فالمراد به البرغوث ويسمى كلام من كلام الكثرة
وثوبه وأما قول الفراء أراد الماشا وصبغة وحراة وبنوة
فانه أراد به أن كلا منها كفول لصاحبه ومفاول له ولكل من
المثلين تفسير مختلف فيه أما شر وصبغة فقال العلماء
مختلفون في معنى قولهم وأبو شر صبغة فقال الأكثرون
انهما قبيلتان فشر هذا أبو أبصر بن دعمي بن جريلة بن أسد
بن ربيعة بن نزار وصبغة حي من إياد وكانت صبغة اتصلت
بإياد فعدت بها شر فانتسبت منها فقيل وأبو شر صبغة
وقال بعضهم كان شر جلا من ذهاب الذهب وكان الزرع

نفسه أن يتزوج أبا بامرأة تلاميه فكان يصوب البلاء في
ارتياد صاحبته فصاحبه رجل في بعض امتياحه فلما أخذ
منهما السير قال له شر احملني أي احملك فقال الرجل يا
جاهل وهل يحمل الراكب الراكب فأسعده وسارا حتى انتهيا
على زرع فقال له شر أترى هذا الزرع فر أكل فقال له
يا جاهل أما تراه في سنبله فاسعده أن استقبلتهما
جنازة فقال له شر أترى صاحبهما حيا فقال له ما رأيت
أجهل منك أترانا حملوه إلا الغبي حيا ثم انهما وصلا القرية
الرجل فمال به إلى منزله وكانت له بنت تسمى صبغة فأخذ
يحدثها بحديث رفيقه فقالت له ما نهوى أبا بالصواب
وأا استقبلك أعمى يستبعم عن مثله أولوا الألباب أما
قوله احملني أي احملك فانه أراد احمل ثقلي أي احرثه حتى
نفهم الغرض بالحديث وأما قوله أترى هذا الزرع فر
أكل فانه أراد هل استملب أهله ثمنه أم لا وأما
استبعاده من صاحب الجنازة أحي هو أم لا فانه أراد به
أخلب عقبا يعني ذكرا به أم لا فلما خرج إلى الرجل حرثه

بتاويل ابنته كلامه فخصبهما اليه فزوجه اياها فلما سار
بها الى قومه وخبروا ما فيها من الرضاء والبضعة قالوا
وابو شر صبغة فصارت مثلا وحكى انا فمعي سئل عن
تفسير هذا المثل وقال اعرابي اشر وعاء مرأه كان قد
استشر فلما انخزله غطاه وابقه ضرب به هذا المثل
وأما حراة وبنرقة فانه يقال في المثل المضروب لمن يدرع
بعروه ويثلم بتغييره حرا حرأ وراء بنرقة وكان اصل
حراة بانبات الهاء فرخم في البناء وقد اختلف في الزاء
بما وقيل بما العلم المعروف وبنرقة انزاء **وقيل**
انهما فبيلتان من سعد العشيرة فاغارت حراة وكانت تنزل
بالكوفة على بنرقة وكانت تنزل باليمن فنالت منهم ثم
كرت بنرقة على حراة فأنعت عليهم وروى بغضهم هذا
المثل حرا حرا غيم ممنوع على مثال عطا وفعل وزعم الله
انهم انفبيلة **وأما** قوله اخطات استها الحولة فانه
مثل يضرب لمن يخطئ في مقصده ويضع الشيء في غير موضعه
وأما قوله هلتم وهزيم فمعنى هلتم كرهه وجمعه

وهزيم اي أمروه واخرتهم وبرهم اي غضب وغضب
وقيل معنى اخرتهم اي غضب مع تكبر وبرهم اي
غضب مع تعبير وقوله وتمهم وجمهم اي بئس الكلام

المولى الحاذق والأدب الموافق

أخبر الحارثي قال حدثنا ابن دريد عن ابن حماد عن ابي حاتم قال اعرفت واعي انتصاب
في غلواء شبابه وعلم أن زيدا للغير وأنا نالها غاربه
الى الرار وابى التقريع وولى العيش النضير وقرمت الى الرشد
واقتباله ونزمت على ما فرطت في جنب الله ثم اخرج
في كمخ العباة بالحسنات وتلافي الفجوات قبل النعوا
بملكات مغاداة الغادات الى ملافات امتفات وعن
مغافات اقتيات الى مرادات اهل الريادات وهو البيت
الذي اعجب الامر من نزع عن الغي وفاء منشره الى الكمي وان
انفيت من هو خليع الرسن من زير النوس وانيت داري عن
داره وفررت عن عرقه وعاره فلما افتتنه الخريفة بتلهمه
واحلتني منجرها الانيس ورأيت بعاذ احلفة ملتحمة

ونغارة مزحمة وهو يعوز العاشر مكيرة ولعار مبين
مسكين ابن آدم مات أمه وأبي مسكين وكم من الدنيا الى غيبي ركبن
واستغضم منهما بقي مكين وفرج مر جمعها بقي سكين
يذله بقا الخباوته ويكلب عليها لشقاوته ويحترق بها
لمن آخرته ويا ليت زوجه منهما ما آخرته أفسم بمر مزج
البحرين ونور القمرين ورفع قدر الجزيرين لو عقل الزاهد
لما ناله ولو فكر فيما فزع لبكى الزهد ولو ذكر المكاسب
ما استزل ما ماب ولو نظر في المآل لحسر فيه ثم غمال
يا عجبا كل العجب لم يفتحم ذات اللهب في اكتساب الذهب
واختيار النشب لزوال النعب ثم من البدع القبيحة أن
يصبغ وخط المشيب ويتوشم بالمغيب ولعمري
ترى أن تشيب وتعزب المشيب ثم انزوج ينشر انقاد مريض مثل
يا ويح من انذر به شيبه وهو على عمى أيضا منكمش
يعمشوا الى نار الهوى بعرا أقبح بمن ضعف القوى تعش
ومن يتعمى الهوى يعتره أو هما ما يفترش المعترش
لم يعب الشيب الذي مار أى نجومه ذو اللب الا هش

والا فتمى

وما انتمى عما نعاه التمى عنه وما بلا رجع خرش
فزاد الحال ثبات فصحفا له وان يعش يعول لم يعش
لا خير في محيا امرئ نشره كنشر ميت بعرعش نبش
وحبذا مرء عن صنه كهيب يروق حمقا مثل رجع فرش
بفال المرء شاكه نبه هلكت يا مكير او تنتعش
فاخلع الثوبة تهمش بما من انتقايا الموما فر نقش
وعاشر الناس بخلق رضي وداو من عاشر ومن لم يعش
وشر جناح الجرا ان حصه زمانه كما كان من لم يرش
والعمر المؤثر هلما فان عجز عن ابقاء فما تجش
وانعم اذا اناداك ذو كبوة عما لما في الحتم به تلتعش
وهاك كاس النصح فاشرع وجر بعوظة الكاس على من عكش

فال

فلما فرغ من مبكيا ته وفضى انشاد ابياته
نهض صبي فرشرش وأعرى النبي وفال اياد وفي الخطاة
وانطلق الى النوطاة فرعيتهم الانشاد وفقهم الارشاد
فمر نوعهم ان يقبل ويصلح المستقبل فليس بيد عزيمته
وانعز ان يعني بعصيته فوا نزيد يعلم الاسرار ويعلم الافكار

ارسيت لكما تزوجن وازوجهن ليستوجب الضرب واعينني
زففتم العروس قال واخذ الشيخ فيما يعصب عليه الغلو
ويسهل له المطلوب حتى انبه حظه واعشوشب فعزله
فلما ارتفع اليسير انطلت يسير ويحل تيسر ولم يحل للشيخ
المقام بعد ما انقطع الغلاء واستبرح السائرين للرعاء
ثم نهاض نكبا قال الراوي فاز نهضت الى ان اجمعه واحمل
مترجمه فتبعته وهو يشتد في سمته ويكاد يفوتني
غمته فلما امر من المفاج وامكن الشاج لفت جيده
الي وسلم تسليم البشاشة علي ثم قال اراقط ذكاء
خالد الشويعر قلت اي والمؤمر المهيمن قال انه فتى
السروجي وخرج الزمر الي فتى وقلت اشعر الفتى
ثمرته وشواه شررته بصر وكهانة واستحسر ابانة
ثم قال اهل الخد في ابتراز البيت لتنازع كاس الكميت وقال له
ويحك اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
متناجحا ومزعني مماجحا ثم براه ان تزاجح الي
وقال احبطهما عني وعلي

حكى الحارث بن همام قال اتزامت في مراسي الثوى ومساري
الغوى الى ارض ابن كل تربة واخا كل غربة زمانا اني لم
اكن افصح واديا واشهر ناديا فانتابني راعب
المسلى ذو اشجان المغلى قيمة ذو انضان حتى عرفت لي
هذه الشمشمة وتمالفتها عن السنة وطرقت
اعلوج من الغوى بني غزية واشجاعة بال الى صعرة
فلما الفيت الجزار بغزار واصفيت بقا الخلاء

والجيران تعلم أنني متعمم ... وموسم بكاهة وسمرة

وكنت أتعممها صباح مساء ... وأنا بهم فيما على مر مرور ما

فبينا أنا في ناد محشود ... وحفل مشهود أخشم الريا فخم

عليه هزم محيا لحية ملس بلسان ألوك ثم قال يا بؤر

المحافل ويحور المنازل قد تبرأ الصبح لزي عيبتي وناب

الغيار مناب عزلتي بماذا ترون فيما ترون الحسنون

العز أم تشوراء ترعون فقالوا تالله لقد غلفت وزنت

أريبه فحصت فبناشرهم الله عما ذا مزم حتى استوجب

رغمهم فقالوا كنا نتناظر بالألغاز فما بالتناظر يزم

البراز فما مالك أن تشعب من المنضول والحوهزا الأفضل

بمهيع الأفضول فلسنه لثغ الغوم ووخزوه بالسنة

اللوم وأخزهو يتنطل مرهوفته ويتنزع على قوهته

وهم مضبورون على مواخرته وملبورون عما عن منابرته إلى

أن قال لهم يا قوم أن لاحتمال مر الصبح فعزوا عن

الترح والفرح ثم هلم الآن نلغز ونحلل البرز فمن عذر

خذلا توقرتم وأخلت محرمتم ورضوا بما شره عليهم

الشمع الشيخ الهرم وهو الشعر الأبيض قال الشاعر ... عاجت عجوز شمطاء شمعاء ... ولما عجوز أراد بها الشعر الأبيض وبتعمل التعمل بمعنى قال الشاعر ... صبحت شاما وأخرى بيا مرويا فريبا لشمائل ... شبابي

ولم وافترحوا أن يكرروا ولم بأمسط يثابوا فرشمخ

أو يشر فنضح ثم قال اسمعوا وفيتم الفيش وملينم الفيش

وأنشر ملغزا في مروحة الخيش

وجارية في سيرها مشمولة ... وابن على أثر الصبي فعولها

لها ما بين من جنبها يمتعها على أنه في احتشاء سيلها

ترى في أوان الفيئة تلطف بالثرى ويبرد أحيانا وأول الصيد مولها

ثم قال وهاكم يا ذوي الفضل ومراكز الفضل وانشر

ملغزا في حابول النخل

ومنتسب الرحم تنشأ أظله ... منها يعانقها وفرقت

به يتوصل الجاني وأتلمس وأتيمي

ثم قال وهو ونكم الجهبذة العلم المقتدى الفهم وأنشر

ملغزا في القلم

وما موه عرف الإمام كما باهت بصحبته الزهراء

له أمير تولى هيشان طاه ويشكر حين يجهد أداؤه

ويزجر حين يمتصي مرعاير فر كما يبرو إبتاعه

ثم قال وعليكم بالنواعة الزليل النواعة ما قيل

وانشر ملغزا في الميل

وما نالك اختير جمرا وخبيثة ... وليس عليه في النكاح سبيل

متى يغشه هزء يخر في الخلا هكذا ... وان مال بغلا لم تجده يميل

يريد ما عنر المشيب تعمدا وبرا وهذا في البغل قليل

ثم قال وهذه يأوي لها النياب ... فجيادها ذئاب وانشد

ملغزا في الدرة والباب

وجاب وهو موصول ... وصول الغير بالجاني

عجيبا زاد عجبي ... لدمر ناسبها ثاني

يفتح مرة ممنوع ... ويفتح عضم مثلاني

وتخشى منه حرقته ... وآكل قلبه صاني

قال فلما رشوا بالخمس التي نسي قال يا قوم تربصوا هذه الخمس واعزموا عليها الخمس ثم رأيكم وهم الرئيل اولاد زياد من الكيل فقال فاستقرت الغوث ثمرة ايزيادة على ما أشربوا من البلادة وقالوا له ان وفوقناد وجرد ليفخمنا عناء استيراد زنده قال انت عشر ابن عمرك واهتز اهتزاز من يلج سمعه والخزاز خضعه ثم افتح

النقض

ملغزا

انتهوا بالتسمية وانشر في المزملة

ومغزولة معمومة حولا عهدها ... وما مضى تزن ما الشعر والغنم

تزن احيانا الاجل حتفها ... ولم ولد لولاه خلفت دنام

وتبعر احيانا وما حال عمرها ... وابعاد من لم يحتمل عمره الحلم

اذا فتح الليل استلذ وصالها ... وان طال الليل غاض وطمانخم

لها ملبغ جاج انيق مهضم ... يلين في اكراهه الحكم

ثم كشر عن انيابه الصعر وانشر ملغزا في الثغر

ومرهوب انشاب ... ويبرى في العشر والنخر فانمح وضعه

ثم تحاذر الضعفية وانشر ملغزا في حافة الكرسي

وما محفورة ترتز وتقضى ... وما منها اذا ولجت بتل

نعاد بأمان مشتبها جزرا ... وكل منهما لحيه ضل

تعز ان مما خضبا وتلغى ... اذا عمرا فانخطب واتعل

ثم تحمحم الفرس وانشر ملغزا في حلب الكرم

وما شيء اذا جسراه تقول غيمه ... رشرا

وان هز راوز طافا ... انا الشر حيث جرا

زكى الغرو والرله ... واكرس ما ولدا

ثم اعتضت عما التسيار * وأنشر ملغزا في الفيار *

وفي هيئة شفه مايل * وما عابه بها عاقل *

يرى أبرا فوق عليشة * كما يعتلي المنزل الغائل *

تساوى لديه الحصى والنظار * وما يستوي الخز وانا صل *

وأعجبه أوطابه ان تضرت * كما يتغي الكيس الفاضل *

تراخ الخموم به حاكمه * وقد عرفوا انه مايل *

فال فعلت ابكار تقيم في أودية فاوهاة وتجول جوال المنتهاة الى ان صال الهمر وحتهم الكزة فلما رأى يزبور وامتنى ويقصر النهار بالمنى فال يا قوم الى م تنكرون وحتى تنكرون الى يال كم امتراح الحبى واستهلال الغبى وقالوا والله ما لنا لقرا عرفت ونصبت الشرك فاقتنصت فتخلج كيب شئت وحز الغنم واليعبه فبهض عن كل معنى وخاه واستخلصه منهم نضاه ثم قتم افعال ووسم افعال وحاول افعال فاعتلق به مزرة الغوه وقال لا لتمة بقرا نيوه فاستنسب قبل ان يصلاق وهنيهما متعة الهلاق فاخر وحتى قلنا

مرين

ثم انشل والرمح يخيب *

سروج مطلع شمسي وريح لموي وانس *

اكر حرمت نعيمي * بها ولزة نفس *

واعتضت عنها اغترابا * امر يوبي وامس *

مالي مغرب بازخ * وافراز العنس *

يوما بنجز ويوما * بالشام اخي واس *

أزجي الزمان بفرتة * منعم مستخلس *

وابيته وعنزي * بلسر ومن يعلس *

ومربع مثل عيشي * باج الحياة يجس *

ثم انه اختبر خلاصة النص وبرر ظا بالارض

فناشرناه أن يعود واستبنا له النوعود فلا وأبيك

ما رجح والشرعيب لا يجمع

المقالة الثالثة والاربعون

اخبر الحاق

قال هما قال هو بابن البين المبرح والبين المبرح الى الارض يظل بها الخزيت وتعزو فيها المظالبت

بوجرت ما لجر المعاني النوجير ورايت ما كنت منه اجير
انا اني تجمعت فليس المزوده ونمات نضوي المجمود
والليل سير انظار بفرجين المستسلم للتحير ولم از بيت
وخزوه ميل واجازة ميل بغرميل الى اركاب الشمس
نجب وابضياء يحتجب بارتعت لاهلال الظلام واقتحام
جيش حالم ولم اخذ اكفت الزيل وارتبه ان اعتمر اليل
واختبه وبينا انا اقلب الخرم واتخير الخزم تراءى
لي شيخ جمل معتمر رجيل فترجيته فطرة مريح
وقصرته قصر مشيح فاذا الغر كمانة والاركوب
غيرانة والمريح فرازة من بجاده والنحل بزفاده
بجلست عنر راسه حتى هب من نعاسه فلما ازدهر
سراجاه واعتمر بمزجاه نفر كما ينفر المريب وقال
احولي اريب وقلت بل غايك ليل طل المسلك فانفض
لي افرخ لك فقال ليس عندنا جرخ لم تلده امه
فانسرى عني ذلك اشفاقي وسرى الي سري اماقي
وقال عنر اصبح تجز النوم اصري فهل تروي كما اري

فقلت له اني لاطوع من جزابله واوفر من غرابله فصرع
بحجتي وفتح بحجتي ثم احتملنا فجرين واوتقنا من
لجين ولم نزل نعاني السرى ونعاي الكرى الى بلغ ايل
غايته وروح البجر رايته فلما اسعر ادقاعه ولم ابن
لاواريخ توشمت رحيور حلته وسمير ليلته فاذا هو
ابو زيد مهلب الناشر ومعلم الراشر فتماديا تحية
الحبيب اذ التقيا بعرابين ثم تباثثنا الاسرار وتباثثنا
الاخبار وعبريه يخفض مر النكال وراحلته تزفي
زفيف الرخ الى فاعجبني اشتراء امها واستراء حبها
واخذت استثبت جوهرها واسئله مر اين تخيرها فقال
الهزة الثانية خير احلوة المزافة مليح اعسافه
قال اجبت استماحه فاخ وان لم تشا فلا تبح فانحنت
لقوله نضوي واهرفت انضح لمايروي فقال اعلم اني
استغضها بعض موت وكابرت في تحصيلها الموت
مازلت اجوب عليها البلدان واهش باجفانها الغيهبان
الى ان وجرتها غير اشعار وعرة جرارا يلحفها القتا

وانواهما وجناه وانزي ما المناه بارصرتها للخير
والشر واحلتها على البر الضر وانجوا نزت من مرة
ومالي سواها فحرة واستمح ت الحرب واستشرفت
الثلب ونسيت كل رزء سلف ومكثت ثلاثا لا استبيح
انبعاثا وراصح النوم الا حثاثا ثم اخرجت في استراد
المسابد وتوقر المسارح والمبارد وانا لا استنشق
منها ريحا وا استغشى بأسنامها ريحا وكلما ذكرت مغاوها
في السير وانبراءها المبارات الغير اعتد لادكار
واستهوتني الابكار بينما انا في حواء بغض الحياء
اذ سمعت من شخص مستعن وصوت منجر مرظت له
مقصية حص مية وكية جلدها فروسم وعرقها قد
حسم وزمامها فرضع وصفرها كان كسر ثم جبر
تزير الماشية وتغير الناشئة وتفسح المسابقة
الثابية وتقل الجدالد مرانية ما يقتورها الوني وما يعتريها
الوجى والخروج الى الفعط وانتعي فيمن عصى قال ابو
زيد يجزيني الصوت الى الثابت ويشزني بزرك الثابت فلما

أبضيت اليه وسلمت عليه فلت له سلم المعصية وتعلم
العصية فقال وما معصيتك فقلت
نافة جئتها كالعضبة وذي روتها كالقبة وحلبها
مل الوطبة وكنت اعصيت بها عشيرتي اخ حلت بيتي
واستزريت الرب اعصي وربي الله اخطأها فال فاعرض
حين سمع صفتي وقال انت بصاحب لطختي فاخرت
بتلابيبه واصرت على تكذيبه وهممت بتمزيق جلابيبه
وهو يقول يا هذا ما معصيتي بصلبة فاكفف من
غربك وعزع سبلك وانا وفاضي ان حكم هذا الحي
البرئ من الغي قال أوجبها لك فتسلم وارزواها عنك
فلا تكلم فلم ار مرواة فضتي ولا مساغ غصتي
الا ان اتى الحكم وتولم فانحرها اشيخ كبير النصبة
انيق العصبة يونس منه سكور الغلام وان ليثب بالجام
فانزرات اتظلم واتالم وصاحبي مرثم لا يترمرم حتى
اذا تثلت كنانته وفضيت من القص لبانته ابرز نعلا
زينة الوزن محزوة لمنعلة الحزن وقال هذا الذي عرقت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإيّاها وصفت، بارك الله هي لك أعمى يا عائش، وها هو
مر الميم يبر، وفر كذب في دعواه، وكبر ما افتراه. اللهم إنا
أن يمر فزاله، ويبير مصرا وما فاله، وقال الحكم اللهم
غفرا، وجعل يقلب النعل بصنا وظهرا، ثم قال انما هذه
النعل فنجل، وانما مكيتك بوبي رجلي، فانعم لتعلم نافيتك
وافعل الخير يجب ما فيك، فهمت **وقلت**
أقسمت بالبيت العتيق الحرم، والهابير الناكبين الحرم
إنك نعم مرء الله يجتدم، وخير فاني في الاعاريب حكم
قاسلم وحم ذو الحم النعاء والنجم
فأجاب مر غير روية، واعرنية، **وقال**
جزيت عني خيرا يا ابن عمم، اذ لست استوجب شكرا يلتزم
شرا اذا مراك استفاض لثم، ثم مراستها عن فلم يرع الحرم
فزار والكلب سواء في القسم
ثم انه نفر بريد بني مرسل انافة التي، ولم يمتع على
فرحت اجوز بل الكثب، وأفوز بالنجب، قال الخليل عما
وقلت له تالله لقد ازلفت، وهو قبة ساحقة، فما شرتك

الله

الله هل لقيت اسحر منك بلاغة، واحسر للبغ صياغة، فقال
اللهم نعم، ما سمع وانعم، لقد شحرمت، خيرا تمت، على ان اخذ
ضعيفة، لتكون لي معينة، فخير تعيش الخطب، وكاد الامر
يستتب، فبكرت وفي التعزز من الوهم المتامل كيد مضعف
اسهم، وبت ليلتي اناجي انقلب المغرب، وافلب العزم
المزبن، الى ان اجمعت على ان اسير، واشاور واؤامر ابصر
فلما فوضت الفلة اهنابها، وولت الشمأل اذنابها
غروب غروا المتن، وابتكرت ابتكار المتعيب، فابصرني
يافع، في وجهه شائع، فيممت لمنع النجيب، واستفرحت
رايه في التزويد، فقال اوتعيمها قوانا، ان بكرنا نعانا
فقلت اختر لي ما ترى، فقر الفيت اليد الغرى، فقال الى التيس
وعليك التعيس، فاسمع انا ابريد، بغرد فرأعاديد، اقا
البكر فالبازل، الخزونة، والبيضة المكنونة، والشمرة الباكرة
والصلابة المزحورة، والروضة الثانية، والهوى المزيي
ثم وشرب، لم يرنعها لامس، والا استعشاها لابس
والا مارسها عائب، والا وكسها هامث، ولها الوجه

الخبيث والغر الخبي والبسار الغبي والغلب الغبي ثم هي
الرمية الملاعبة والتعبة المراعبة والخزالة المغازلة
والملمة الكاملة والوشاح الغلام الغشيب والبضيح
الزبي يشب ويشيب **واما** الشيب بالمكنة المزلة والمقنة
المجلة والبغية المسهلة والنكبة المعلة والغرينة
المتعبة والحيلة المتغربة والصناع المريب والبضعة
المختبرة ثم انما بحالة الراكب وانشوهة الخاهبة
وفعرة العاجز ونمرة المبارز عريكتها لينة وغلتها
هينة وخلتها متبينة وحزمتها مزينة وافسم لفر
صرفت في التعتير واجليت المعاتير فبايهما هلع فلبك
وعلى ايتهما فاوزبك **قال** ابو زيد جرابته جزلة يتقيها
المزاجم وترس منها الحاجم (ا) اني قلت له كيف سمعت
ان البكر اشد حبابا وافل خبابا فقال فر لعمري فيل هزاء واكن
كم فوراء اخرى ويحك اما هي المهرة (ا) بية الاعنان والهبية
البهيئة (ا) عقال والزنرة المتعيرة (ا) فتراح والفلعة
المستصعبة (ا) فتاح ثم ان منوتها كبيرة ومعونتها
يسيرة وعشرتها صالحة ودالتها منكلفة وبرها خرقاء
وفتنتها عمياء وعريكتها خشناء وليلتها ليلاء وفي رياضتها
عناء وعلى خمرتها غشاء وربما اخرت النازل وبركت المغازل
واحنفت المفازل واضرعت الفنيق الباذل ثم انها التي تقول
انا ابسر واخلس فاهلب مريطلوا او يحمس وقلت له مما ترى
في الشيب يا ابا الغيث فقال ويحك اترغب في بطالة الماكل
وثمالة المنهل والعباس المستبزل والوعاء المستغل والروائة
المتحرجة والخزاجة المتيرة والنوفاح المتسلحة
والحتكرة المتحيضة ثم كلمتها كنت وحيث وها ما بغي
على فيضي وشقاشق اليوم وامس وهيهات الفهر الشمس
وان كانت الحنانة البروك والهمهاجة المعلوك فهل الفل
الفيل والجرح الزبي الباذل وقلت له فهل ترى ان ارغب
واسلك هذا المذهب فانتمري انتهار المؤدب عنزلة
المتأدب ثم قال ويلك اتقيني بالرهبان والخوف فراستان
اوبلك ولوهن زايل وتبالك وا ويلك اترالك ما سمعت
بالراهب النية في الاسلام واحريت بما لك ينبيك عليه

السلام، ثم أما تعلم أن الغريبة الضائعة ترتب بيتك، وتلبي صوتك، وتغض طرفك، وتهيب عزيزك، وبما ترى قرة عينك وريحانة أنفك، وفرحة قلبك، وتحلة يومك وغدك، بكيف رغبت عن سنة المرسلين، ومتعة المناهلين، وشم المحصنين، وحلية المال والبنين، والله لغرساً في يدك ما سمعت من فيك، ثم أعرض عن اغراض المغضب، ونزا نزوان الغضب، وقلت له فاتك الله اتحلق متجبراً، وترغب متميراً، وقال الفتك ترك الخير للتحلل عميرة، وتستغني عن المعيرة، وقلت له فض الله فنك، وأشب قرنك، ثم رحت عنه مراح الخزيان، وبت من مشاورة الصبيان

قال الخاش بن مخاش، وقلت له أقسم بمن أنبت الأيك الخضر والجرا منبت والبيك، ما أخرب في الضمك، وهرب هربة الشهك، ثم قال القول فاعمل، واتئد فاعجل، فأخذت أسهب في مزح وأنا أراجع ربي على في الشهب، وهو يغض إلي نظر المستجهل، ويغض عني اغضاء المهمل، فلما أسرفت قال أي صه، واسمح مني وأوفه

يقولون

جامعة الملك سعود
قسم النبات
عمادة شئون

يقولون أن جمال الفتى في زينته أدب راسخ
وما آبن يزيد سوى المكثر، ومن هو سوداء شاعر
فأما البقيع فخير له من لحاء القرظ والكاعم
وأي جمال لله ان يقال اديب يعلم أو ناسخ

ثم قال سيضع لك حاضر لحتي واستنارة بحتي وسزنا ما تأتوا جمراء وانتهز فيو جهراء حتى إذا أدانا الشير الى فرية تخرب عنها الخير فرخلناها للازتياء وكلانا منبض من الزاء، طمال بلغنا الحمة، والمناخ المخنة، أو رفينا غلاء لم يبلغ الحنث، وعلى عاتقه ضفث يحتاله ابو زيد تحية المعلم وساله وفوة المغنم، وقال وعنم تفعل وبعد الله، قال ايماء هاهنا الرهب، بالخطب قال لك والله قال ولا انبل بالمثلم قال كلا والله قال ولا الثمر بالسمر قال هيهات والله قال ولا العصيرة بالقصيرة قال اسكت عافاك الله قال ولا الزفيو بالمعنى الزفيو قال ايريزهب بك أن شرك الله قال ولا الثرايو بالعرآيو قال عمرك هذا اطمك الله واستحلى ابو زيد تراجح

السؤال والجواب، وانكايل من هذا الجراب، ولح الغلام ان
اشتره بعير، والشيخ يتبسم، وقال له مهلا يا شيخ
فقد عرفت ثمنه، واستبنت انك تخز الجراب ثمرة، واكتب
به خبرة، اما بهذا المكان، فلا يشترى الشيخ بشعيرة، ولا
النشر بشارة، ولا الفصح بفصاحة، ولا الرسالة بغصالة
ولا الحكم بلفمة، ولا الخبار الملاح بلحمة، واما جيل هذا
الزمان فما فيهم من يميز اذا صيح له الميز، ولا من يجيز
اذا انشد له اجيز، ولا من يغيث اذا الهف به الخريث، ولا من
يميز لو انه اهيز، وعلى هم ان مثل الذاهب كالزنج
الجزنبي ان لم تجز الزنج دميمة لم تكن له فيمة، واذا انته
بهيمة، وكذا الذاهب ان لم يغضه نشب، فرشه نصب
وحزبه حصب، ثم انشد يغزوا، وولى يغزوا، وقال
ابو زيد اعلمت ان الذاهب فرار، وولت انظاهي اذاه بار
فبقيت له بحسن البصيرة، وسلمت بكم الضرورة، وذاك عنا
لما مر المطاع، وخز في حريث الوطاح، واعلم ان الذاهب
اتشبح مرجاخ، فما التريبي فيما يعد الزمو، ويعيى

الخرق، وقلت ذا مرانيه، والزمان بريه، فاذا رأى ان ترهن
سيحه، لتشبع جوعه، وضيحه، عنا ولبنه، وان غلب
الليه ما تلتغم، فاحسنت به الظن، وقلت انه اصيب والزمن
ما بث اركب اثافة، ورفع البصر والصرافة، فمكثت
ميلا ارتقبه، ثم نعت انعقبه، فكث كم ضيح البس
في الصيف، ولم الفه والشيف

المقامة الثامنة والاربعون

حكى الحارث بن همام

قال: اعشوت في ليلة داجية الظلم
فاحمة اللمم، الى نار تضرم على علم، وتخبر عن كرم، وكانت
ليلة جونها مغرور، وجيبها مزرور، ولجمها مخموم،
وعيمها مركوم، وانا فيها اعمر من عير الجباء، والعنز
الجباء، فلم ازل انفر عنها، وافول هو بي لحي، ولنفسي
الى ان تصر الوفود الى، وتبين ان قالى، والخز يعرى الجزاء
وينشر مرتجزا

حييت من خابه ليل مار، هراه بل اهراه ضوء النار

الرحيب الباع رحب الذراع مرحب بالقادم والمقام

رحاب جعفر الكف بالدينار البدر مزرع الزوار

وما معنم القرى منحارا اذا الفقع ... فاقهارا

وضنت الانواء بالدمقار بعمو على بوس الزمان القهار

جم الرماد وقف اليقطار لم يخل في ليل ولا نهار

مرغم وار وافتراج وار ... تلقاه ذا محيا جميم وطاعنه

براحة أرحى وافتاني الا بنت عشاري تخور واعشاري تقور

ورابرة تمور وموابرة تزور وباكساء اضياف فرجلهم

جالبي وقفلوا في فالبي ومم يحتفر والهة المتا

وليزحور مزح وبيا القبتا باخذت ماخزم في الاصلا

ووجرت بهم وجر الثمل بالهلا ولما ان نسر الحصى وانسرى

الخج اتينا موابر كالفلات ذورا والروضات نورا وقد

شخر باهمة انوابهم وحمير من الغاب والنابهم فرفضنا

ما قيل في البطنة ورانينا ما معار فيهما من الفطنة حتى

اذا اكتلنا مصاع الحطم واشقينا على هم التخم تعاونا

مشوش الغمر ثم تبوأنا مفاعر الضمر واخذ كل منا يقول

بلسانه وينشر ما في صوانه ما عرا شيخنا مشتهيا فوزاه

مخلولغا بزاده فانه ربض جمرة وا وسعنا هجرة فغالمنا

تجنبه الملتمس موجبه المعزور فيه مؤنبه اما انا كنا

له انفرل وخشينا في المنعلة الهول وكل ما رمنا ابغيض

كما بضنا او يفيض فيما ابضنا اغ خراخ العلية على

زار ليز وقلا ان هزادنا اصاهيل زاولين ثم كان

الحمية هاجته والبعر راثية ناجته فرلف وانزلب

وخلع الضلب وبزان يتلافى ما سلف ثم استرعى سمع

الضامر وانزوح كانجيل العامر **وقال**

عجبي اعاجيب او يها بالاكزع العيار ولكوا با انجب

رابت يافوع اقوا ما عزا ذم بول العجوز وما عنه ابنة الكلب

بول العجوز ليس ابعرة والعجوز انيظ من اتماء الخمر

ومعنتين من راغ اب فوتم ان يمتوا اخر فقد نقض العقب

الحزفة الفحمة من الجراد

وفاء ربي ما سآء صنعهم او فضوا فيه فالوا الزنب للعقب

انغاد الفاجر والغرير المصبوح في الغرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكاتبين ولحقت أنا ملهم حرقا وأخرجوا ما خفية في الكتب

الكانون الخزانة ويقال كتب الصياغ والمزادة إذا خرزها وكتب البغلة والناقة إذا جمع بين شفريهما وخاصها ومنه قول الشاعر

كانا مني قرا ياخلوق به على فلوصه واكتبها باشيار

وتابعين عفا بأيديهم على تكلمهم في الثوب والثلب

العفاب الراية وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم تسمى العقاب

ومشرفة وبنو نبهان لم نبيلة بانتقلوا منها الى الغرب

النبيلة الجميعة ومنه تنبل البعير إذا مات وارو ح

وعصبة لم ترالبيت العتيق وقد حجت جثيا بلا شد على الركب

معنى حجت جثيا أي غلبت بالحجة جاءت ليجاثين على الركب وجاثين جمع جاث

ونصوة بينما أذ لبس من حلب صخر كاهمة من غير ما تعب

كاهمة في هذا الموضع كاهمة الغيظ

ومن لجير سرو ما مر آخر كاهمة واصبحوا جير راح القبح في حلب

أي اصبحوا يجلبون الشر

ويا بعالم يلا مسرفه غانية شاهرة وله نعل من العنب

النعل

الشعل هاهنا العرق ومنه قوله تعالى من كل حرث ينعلون والعنب منه

وشابا مستهينا بالمشيب براني البزو وهو فتى ابن ايشب

الشاب هنا ماء زج الشر والمشيب الشر المزوج يقال فيه مشوب ومشيب

ومرتفعا بلبان لم يهبه رائبه في شجار بين الشيب

الشجار المخلة مالم تكن مخللة فان خللت فهي العوهة

والشيب هاهنا الخمل ومنه قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء

وزار عائذ حتى اذا حضرت طار عشيرا يعوها اخو الغرر

العشراء الشهر المتمم من الزرع وتسمى ايضا العشرة وفي

الحديث ايتاكم والعشراء فانها خمر العالم

وراكضا وهو مغلول على وهم فرغل ايظ وانيقا من خيب

المغلول هاهنا الصغار وغل اي عطش

وحاير لهلو يفتاه راحلة مستعجلا وهو ماسر اخو كلل

الماسور الذي يجر الماسر وهو احتباس البول

وجالسا ماشيا تقوم معينه بمالي اليزاورد من ريب

الجالس صاحب فجرا والملك الذي كفت ماشيته وعليه فجر

بعضهم قوله تعالى ان امشوا واصبروا على الهتكم كانه دعا

عالم بالنماء وكثرة الماشية

وحابكا اجزء الكثير خاصر فان عميتم فكم في الخلق من عجب

الحابك هاهنا الذي اذا مشى حرك منكبيه ويجيء بين كتفيه

وذا شعاع كصدر الرمح فامته حاقبة بنى يظل وامر الخرب

الخرب ما ارتفع من ظاهر خرب

وساعيا في مسرات الناس يرا هم ما عناكا الظلم والكذب

إذا حسم اثقالهم ومنه قوله عليه السلام كما يترك في الناس

مروح اي مشغل في الناس

ومغرما بنا جات الرجال له ومائه في حرية الخلق من اذى

الخلق هاهنا الكذب ومنه قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين

وذا ذمار وقت بالحمز منتهى اذا ما ذب في مذهب العرب

الذمار ما وراء الحمز والثاني جمع ذمة وهي البيت القليلة

الماء وعنى بالمذهب المغلط اي كاذبا له في البرو

وذا فوز ما استبانت فهة لينته وليه مستبين غير محتجب

الليه النخل الرفل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة

وساجرا بوق مجل فيه مكتئب ما اتى بل يراد افظ الغرب

البجل

البجل الجميل المتخير من نحال النخل

وعاذرا مولما من ظل يعزله مح اتلفه والمغرور في ضب

العاذر الخاتر والمغرور المخون

وبلدة شاسعا ما لمغتر والما يجيء عليها جري منتهب

البلدة البوجة بين الحاجبين وقسمت ايظا البلحة

وفرية دون المحور انفعا شجنت بزيل عيشهم من خلة الحلب

الفرية بيت النمل والزيل النمل الكثير

وكوكبا يتوارى عمر رؤيته الناس حتى يرى في امنع الحجب

الكوكب النقطة من النبات التي تخرج في الغيز والنمل هاهنا

وروثة فومت مالا له خطم ونعس طاميها بالمال المتعب

الروثة مقدم الحاجب

وعصبة من نظار خالط شربت بعد الكلال بفيء من الذهب

النظار هاهنا شجر السنط وقال بعض النابغين كان امر بان

يشرب في قدح النظار وعنى به هذا

ومستجيشا بخشماش ليرمح ما اهله من اعاديه فلم يخب

الخشماش الجماعة عليهم درع وسلحة

وهال عامر كلب وفيه ثور واكنه ثور بلا ذنب
الثور القطعة من الرافد
وكم رداء ناضر فيلا على جمل وفد توزد فوه الرحل والقتب
الفيل الرجل الغابل الزاي
وكم لقيت بعرض ابيض مشتكيا وما اشتكى فقد جرى العنب
المشتكى المتخم شكوة وهي القربة الصغيرة
وكم ابن كزاز الراعية بالروض عينيه كالشهب
الكزاز كبش يحمل عليه الراعي اداته
وكم رات مقلتي عينيه ما فعلت بالرمح والعينان في
حلب الغرب مجرى الرمح والعينان المقلتان وحلب البلد الغروبة
وطاعا بالغنا من غير ان علقت كفاه يوما بالرمح ولم يثب
الغنا ارتفاع الصائد وتحرزه وسعيه وضرع به اي كشفه
وكم نزلت بارض الخيل بعدما وبعد يوم رايت البهم في الدغل
البهم جمع بهمة وهي الماء الغريب العمر بالمقر والدغل جمع دغل
وكم رايت بافواه الفلا صبغا يهيم في الجو منصبا الى صهب
الهبو القطعة من الجراد

وكم مشابح في الثنايا رايتهم محلين يرمون بالمهار الغلب
المحلين الذين ابنا شيبة
وكم برا لي وحش يشتكي سغبا بمنعرج لوا مضى من الغضب
انوحش الرجل الجانح
وكم دعاني مستنج مجاهدتي وما اخل وما اخللت بالادب
المستنجي الجالس على نجوة من الارض وهي المكان المرتفع التي
تحرز انه فجاوله
وكم اخت فلوي تحت جنبزة تخل ما شئت تحجن وتعتقي
الجنبزة الدفعة الحر جمع عروق وهي المتحبة الى رحمها
وكم نفرت الى مرس ساعته ومعه مستهل الغمر كالصبب
اي فمع سروه وسره ويسمى ما بقي الفمع السرة
وكم رايت فميطا من صاحبه حتى انتشى واهتم لاعطاء والغضب
الفميط الزابئة الكثيرة الغماص
وكم ازار لوان الزهر اتلعه لجب لبز حشية الغيم مضطرم
ازار المزاة ومنه قول الشاعر فرائد مرا اخي ثقة ازاره
هزا وكم مرا بانير معجبة عيني ومرمل تلمس ومن عجب

www.alukah.net

وان شرهتم فاني نذير لكم على مر الميسر بين العوم والقسم

قال الحارث بن همام فعجفنا خيله في تغلب

فريضة وتاويل معاريضه وهو يلعوا بنا لعوا الخلي بالشجي

ويقول ليس بعشك فارجعي الا ان تعمر اليتاج واستعلى

الا نتاج بالبنا اليه المعاة وخصبنا منه داجاة

جوفيفا بين الضمح واليسر وقال ايها الناس قبل ايها الناس

فعلمنا انه ممن يغب في الشكر ويرتشف الخمر وساءا با

متوانا ان نرعم للغرم او نحتبي بالرغم فاجمع نافة عيرية

وحلة سعيرية وقال له خذ بما حلاه واترز اما في

زبالة وقال اشعر انها ثمانية اخرية وان بحيثة حامية

ثم قابلنا بوجه بشره يشف ونضرته ترف وقال يا قوم

ان الليل قد احلوك والنعاس قد استحوذ فاقرعوا المراقد

واغتنموا راحة الرافد لتقشبوا نشاطها وتبعثوا

نشاطها فبعثوا ما ابسر وينعم لكم المتعسر فاستصوب

كل ما رآه وتوسد رداءه كراه فلما وسنت الاجفان

واغفت

واغفت الضجعان وثب الى النافة فرحلها ثم الحلها ورحلها

وقال اعاجيبك لها

سروج يا ناوي وسير وخبر وانجي واوي واسير

حتى تحاذي جاجم عاها الدر فتنعم حينا وتسعد

وتاتي ان تنعمي او تبعدي اليه فرقد الثور وجل واجمد

واقبر اديم قبر قبر وافتنع بالنشع عن الورد

واتحفي دون زاد المقصر فقر حلقة الجمير

جمة البيت الريح النمر انذار الحلتين في بلد

حللت مني محل النوار فقال بعلت انه الصروحي

الزيف اذا ابتاع ابتاع واذا ملأ انتطاع انتطاع ولما انبلج

صباح اليوم وهب النوام من النوم اعلمتم ان الشيخ

خير اغنامكم الشبات خلفهم البنات وركب النافة وبات

فاخترم ما فرغ وحرث ونسوا ما اصاب منه بما خبث

ثم انشعبنا في كل مشعب وذهبنا تحت كل كوكب

قال الشيخ اخبرنا ابو محمد بن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي

فرقمت سر كل الخبر تحقه ولم ابعد على من يفرقه كشفه

وفريغت البجاة اشتملت عليهما هذه المقامة وربما
البتر تعسيرها على بعض من تفح عليه وأحببت ايضاحها
له ليكفي حيرة الشبهة وكلفة البحث ووضعه الله
والمسئلة وبالله الاستعانة والقوة **قوله** عشوت الى
نار أي نظرت نظرا فصرتها فلم تقصرها قلت عشوت
عنها كقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن أي يغفر **قوله**
كنت أعرف من عير الجرباء والعنز الجرباء هذا مثلا يضربان
لمن يبلغ منه البرد وذلك كان الجرباء تروم البرامح الشمس
وتنتشر قبلها بعينها والعنز الجرباء كأنها في الشتاء
لقلة شعرها وذكر بعضهم ان العنز الجرباء تصيب
المثل دون **وقوله** نمروا يعني الجبل المكتسي شجرا
الكثير غا **وقوله** عشار تمور واعشار تمور
العشار النوق الحوامل والاعشار البرمة العضيمة
كأنها شعبت لعظمها يقال برمة اعشار وجفنة اكمار
وثوب اسمال وبرد اخلاق وجبل رمام ووصف
الجماعة منهما كوصف النواحر **وقوله** باكعة الشتاء
كنى به عن النار ومنه قولهم لمن يغض الخير اثنا واكعة
الشتاء جمزى اكل النبوا كعة شاتيا فليضحل

وقوله سوابر كالعلالات يعني دارة القمر ودارة الشمس
تسمى العلاوة **وقوله** مشوش الغمر يعني المنزيل
يقال مشوش بالمنزيل اي منعما ومنه قولهم الغيس
مشوش باغراب الجياد اكعنا اذا غر فمناخر شواه مضعب
وقوله مشتهبا بوداه اي طار من الشيب في لون الشهب
ومثله قولهم الغرد الغيسون

فالت الخنساء لما جنتها شاب بغور انهزا واشهب

وقوله ربض جمرة يعني ناحية ويقال في المثل لم يثار
في الرخاء ويجاب عن البلاء يرتع وسقا ويربض جمرة
وقوله فاسترعى سمخ الشام يعني الشمار ان الشام
اسم للجمع كالحاضر اسم للحي النازلين على الماء وكالبادر
اسم لجماعة البقر وقال بعض اهل اللغة هو اسم للبقر
مع رعاتها واشتقاق الشام من الشمر وهو ظل القمر
ماخوذ من الشمرة ولما كان غالب اخوال العمال انهم

يعز ثوره في نهار الفر اشتولم امنع منه ● والى هذا يرجع قوله
لا اكلمه الفر والشمر ● وقوله ليس بجشد جاء رجبي هذا
مثل يضرب لمن يتعاطى ما لا ينبغي له ● والعشر ما يكثر في شجر
فان كان في حابه او كعب جبل فهو وكر ● وقوله (ا)بناس
قبل (ا)بناس هذا مثل انيط ● ومعناه الله ينبغي ان يؤنس
دانما ثم يكلب ● واظنه ان حالب الناقة يؤنسها
حين يروم حلبها ثم يبشر بها للحلب ● و(ا)بناس ان يقول
لها بش بش لتسكن وتدر ● واذا كانت الناقة تدر على
دانما سميت البسوس ● وقوله يرعب في الشحم انما
ما اعصبته على سبيل المجازات فان اعصبت مشددا فهو
الشكر ● وقوله ساوا بامثوانا يعني الضيف الذي
اووا اليه وثووا عنده ● وقوله نافة عيرية قيل
انما منسوبة الى فحل منجب اسمه عير ● وقيل هي منسوبة
الى فحل من حمرة اسمه عير ● وكانت حمرة وعبد
تتخازران فحالب (ا)بل فنسبت اليهما ● وقوله حلئة
سعيرية وهي منسوبة الى سعير بن الخاب وكان

رسول الله

وحاشيا

ابن (ا)مرو على وزن العاوي وابس مهموز وكانت

رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه وهو غلام حملة فنسب
جنسها اليه ● وقوله كما ترز الاضيا في زبال اي ما
ترز ام شيئا وان قل ● والاظل في الزبال ما تحمله بعيرها
● وقوله شمشمة اخزمية اشار به الى المثل الذي ضربه
جرحان بن عبد الله بن سفر بن الحشرج بن اخزم الطائي
حين نشا حاتم وتفضيل اخلاقه وجوده اخزم في الجود
وقال شمشمة اي فعل مثل اخزم ● ومثل عقيل بن علفة
به حين قال ان بني ضرجوني بالدم ثم يلوذوا باذاء الرجال بكلم
شمشمة اي فعل مثل اخزم ● ومراده ان المثال وقع
سمي فيه ● وقوله اجلوذ اي اسرع في الذهاب ومثله
اخرود ● وقوله وثب الى الناقة فرحلها يعني شد
عليها الرحل وبه سميت الراحلة انها فاعلة بمعنى
مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية
ومرضاة اي مرضوة ● والراحلة تقع على الناقة
والجمل وحذول الهاء فيها للمبالغة مثل داهية وراوية
● وقوله ان تحلها اي تركبها ● وفي الحديث ان النبي

من نشز الارض يقوم شمشمة

ﷺ الله عليه وسلم بحجر فرماه به فكسر رباعيته في سبيله فلما
فضى صلاته قال ان ابني ارتجلني وكرهت ان اعجله
وقوله ورخلها اي ان عجمها واشخصها واخرجها في
الرحيل ◎ ومنه الخبر تخرج عنز افتراب اساعة نار
من قعر عدن ترحل الركاب **وقوله** جاء لجبي واوبي واسرع
زاحف ان تسير الليل كله ◎ الاسم منه الرجلة بفتح
الراء والراجل بالتشديد ان تسير مرة واحدة والاسم منه
الرجلة بضم الراء ◎ وقيل الرجلة بضم الراء وفتحها بمعنى
واحد ◎ الثاويب تثنية الثمار وخره ◎ الاسطاح ان
تسير ليلا ونهارا ◎ النضح ان تشرب غدوة والري ◎ قوله
فاحزم ما فزم وحرث يقال ذلك لمن تفتنوا في الهموم
عليه وتتلاعب به ◎ تضم الراء من حرث في هذا الموضع
وخره ليوافق لفظها لعبة فرو وقال ابو حرث عن فرو
وجب بفتح الراء من حرث ◎ ومنه قولهم هنانا ومرانا
تعزف الرابب من مرانا اذا كرمع هنانا قال ابو عبيدة
وجب ان تقول امرانا في الشعر ◎ وقوله هبنا تحت كل

كوكب

المقولة الخامسة والاربعون

حكى الحارث بن همام قال كنت اخزن عرا وابن التجاريب
ان الضم مروءة ظاهرة عجيبة وعلم ان الجوع كل تنوفة
وافتحم كل مخوفة حتى اجتلبت كل المروءة بمراقبة
ما لحمته وراغبة ما اشتملت عليه ان حضرت فاضي الزملة
وكان من ان باب الزولة والضولة وفر تزاوج اليه بالي
بال وذات جمال في اسمال فبهم الشيخ بالكلاء وتقيا
المرام فمنعته ابقاته عن الاباطح وحسانه عن الباح
ثم نضت عنهما ظلة الوشاح وانشرت بلما الملبة الوفاح
يا فاضي الزملة باذا اليق في بيره العمرة والجمرة
اينا اشكر الجزر بعد اليق لم تحج البيت سوى مرة
وليته لما فضى نسكه وجب ظهرا ان من الجمرة
كان على راي ابي يوسف في حلة الجحفة بالعمرة
هذا على اني من عمتس اليه لم اعجل له امرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرة اما ابعة خلوة ، تروض واما قرفة مرة
مر قبل ان أخلع ثوبي ، الحياء في ساعة الشيخ مرة

فقال له الفتى فرسمت ما عز. تدانيه ، وتوعرته
عليه ، فجانب ما عز له ، وحاذ را تقرطه وتع له ، فجثا
الشيخ على ركبتاته ، وفي ينوح بغتاته

وقال

اسمع عراك الزق قول امرئ ، يوضح بيمارا بما عزه
والله ما اعرضت عنهما قلى ، واهوى قلبه فيمن نزله
وانما الزهم عراصرمه ، بانتظار الزله والزله
بمثل فقر كما جيرها ، عقل من الجزعة واشزره
وكنت من قبل اري في الهوى ، ودينه ان بي عزه
ثم بنا الزهم عن الزمي ، هجرا عيا ، اخز حزه
وملت عرثن اغبة ، عنه واحراتقي بزه
فلا تلم مرهزا حاله ، واعجب عليه واحتمل هزه

قال والتفتت المرأة من مغالة ، وانتضت الحج لجرالة
وقالت له ويلك يا مرفقان ، يا مرهوا اصغا وا اصغان
اتضيق بالوليدة زعا ، ولكل اكولة من عشي لفرظ فمله

الخطا

وأخصا أسمله ، وسبعت نفسه ، وشفيت بلح سلحه
وقال لها انفاني اما انت فلو جاءت الخمسة اثنتي
عنك خرسا ، واما هو فان كان صروفي نخمه ، وعوى
عرمه ، فله في مم قنفيه ، ما يشغله عن نزيه ، فاما
فت شفرا زورا زا ، وتراجع حوارا ، حتى فلنا فرا جمعا
الخبرة او حاربا الغبرة ، فقال لها الشيخ تغمائك
ان خير فتاة اوكتما ما عرفتا ، وقالت ويحك وهل بعد
المناجرة كتم ، او دفن لنا على سر ختم ، وما فينا الا من عرف
وهتك صونه اذ نهض وليتنا كافينا البكم ، ولم نلو الحكم
ثم التبعت بوشاحها ، وتبالت باقتاحها ، وجعل الفتى
يعجب من خضبها ويعجب ، ويلوم لها الزهم ويؤنبها ثم اغض
مر ابور والبين ، وقال ارضيا مما اجوبر ، واعصيا
اما نزخ بئر البين ، فشكراه على مس الشراح ، وانطلقا
وهما كالماء والراح ، وهبوا الفتى بحر مسرحهما ، وفتاة
شيحهما ، يثنى على امهما ، ويقول اهل مرعاى بهما ، فقال
له عير اعوانه ، وخالصة خلصانه ، اما الشيخ فالعروبي

المشموم بفضله، وأما المزاة بوفيرة رحله، وأما الخا
كمما لمكيرة مر بفضله، وأحبولة مرحبا بل بختله، بأحبة
الفاني ما سمح، وتلعف كيف خرع، ثم قال للزاي بهما
في فرجهما، ثم افصر بهما وصرهما، فمخ ينبغي مر زوبه
ثم عاد يخبر أمر زيه، وقال له الفاني انهمز ناعلى ما بلته
واتخف ما استخبثته، وقال ما زلت استفي القرو واستبقي
الغلو الى أن اركتما مخبرين، وفرزما مكبر البيس
برغبتهما في الغلل، وقلت لهما بليل زاملي جاشي فلب
الشيخ أن يأيأس من، وقال الزاي بقراب اكيس، وقالت
هي بل الرجوع أحمر والبروقة يكمن، فلما تبين للشيخ منه
زايمان، وغر راجتي ابهما امسكه، أخذ ثم انفا يقول لهما
دونك نعمي فافتح سبلة، واعنى عن التفصيل بالجملة
كمي شتى نفر من خلية، وكلفيها بتة بسله
وحاذر العوم اليمانا ولو، سبلهما ذا فوقها ذا بلة
فخير ما ليح زايري ببقعة، فيما له سحملة
ثم قال لي نفر حنيفة فيما وليته، فارجح مرحيث شئت، وقل

لمرسلة إن شئت ○ ○

رويدك لما تعنف جميلة بالذي فتضي وشمل المال والعمر منضح
والتغضب من تيئر ما بل بما هو في صوغ اليمان بمتبح
وان تلف رسلا تلفني خريجة فقبلك شيخ زاشع بين فلوح

وقال له الفاني فاتله الله، ما احمس شجونه، واملح
فنونه، ثم أنه اعجب زابر له بزرير، وضج من الغير، وقال
له سر سير مر زايري النبعات، الى ان ترى الشيخ وانبتاة
قبل بدهما بمزا الحياء، وبير لهما الخراجي للثاء باء،
قال الزاي فلم أر في الاغتراب كمزا النجاب، واسمعت بمثله
ممر جال وجاب،

المعاني السبعة والاربعون

قال الخافي حمام نزح في الحلب، شوء غلب، وهلب
يا له من هلب، وكنت يوم بين خبيب الخاء، حيث البغاء با
خزت أهبة الغير، وخفقة نحوها خوف الغير، ولم أزل
مذ حللت ربوعها، وارتبعت ربيعها، أقاسي الايام، فيما
يشعبي الغرام، ويروي الناوام، الى ان اغمر القلب عمر لوعة

لمرسلة

واستهار غراب البين بقرقوعه وأخرا فانبال النخلوه
والمرخ الخلوه يا راقص حمر اصحاب ببقعتها واسبر
قباعة اهل وقتها فانهضت اليها اسراع النجم اذا
انقض للرجم فجير خيمت برسومها ووجبت روح نعيمها
لمح مرعى شيحا فرأبل هريرى واخر غريره وعنزه عشرة
صيار صنوان وغير صنوان وبعا وعث في فضره الخرص
لاخبي به اذ باء حمص وبعثي في جيرانيته وحيا باحمس
مما حيبته فجلست اليه ابلوجني نعفه واختنه
كنه حمقه فمالبث ان اشار بعصيته الى الكثر اميبته
وقال له اختر لابيا الغواصل واحذر ان تماثل فجشا جثوة ليث
وانشد من غير ريث
اعرف لحماد حر الملاح وأورد الماء ورد السماح
وطارح اللهو وصل المنهى واعمل الدلو وسم الرماح
واسح كماء الحمل سما عماد الماء راح المراح
والله ما النوم حمو الفلا واما ترى الخمر روح الراح
واها لحر صدره واسح وهمه ما سر اهل الفلاح

مورده حلو لسؤاله ومأله ما سألوه مفاح
ما اسمح الماء ردا وكا ماهله والمقل لوم وراح
واها لهاج النهى لما دعا وكا كما راحاله كاسر راح
سؤدد اصلاحه سره ورغمه اهواه واهماح
وحصل المرح له علمه ما ممر العز ثم الايضاح
فقال له اخسئت يا تزبير يا امر الزبير ثم قال التلوه
المشتبه بصنوه اذ يا نوبر يا قمر الزوبر فرنا ولم
يتباها حتى حل منه مفعر المعاها وقال له اجل دنا
بنات الغرابر وان لم يكن نابس فبرى النقل وفقه ثم اعتبر
السوح وخطه
فتشن بحتفي تحتي بنجر يفزغ بقن
شعفت بجمر قبي فضيخ فج يفتق تفين جفن
غشيتني بلتين فشقت يتشق بزين بس تشن
فبقيت بغتيته فتجزين بتق يتشق فجيب هتن
ثلثت فزغ غمر جيبه بزين خيفه يتفق تشفر ضفن
فنزت في بجنب فتشت بنشيج يتشيمي يعر بفن

www.alukah.net
الألوكة

فلما نهض الشيخ الى ما جئته له وتصفح ما معه قال له
بورك فيك من رجل كيا بورك في ما وراءك ثم قال اقرب يا فهم
واقترب منه حتى يكون فهم في حجيته او تمثال دميته وقال
له ارفع الدواة الحبر وجنب الخلاف واخذ القلم وزمه
اسمح قبت الصماح زين واتقن واملا تضيق
والجزرة خير سؤال فبرام في اسوا الخبق
وانقل الزهر تبدو مال صير ولو تقشف
واهمل بعض الكرام يضق وصرم في العطاء زفق
وانقل عمر شيوخ ثلب وانتخ ما تزيق
فقال له امثلت يرحمك الله واكلت مرادك ثم قام يا غشمش
يا عهر منشم فبلباله غلاء كرة غواء او جوزة رفاص
فقال له اكتب دواليات المتايم وانكر من المشايم
فتناول القلم المتقف وكتب ولم يتوقف
زيلة زيلب بغر يغر وتلاه ويلاه نمر يهل
جنرها جيرها وهرق وهراق ناعم ناغ غر يغل
فرزها فرزها وتاهت وباهت واعتر واغتر خزيق

فلما

بورك فيك من رجل كيا بورك في ما وراءك ثم قال اقرب يا فهم
واقترب منه حتى يكون فهم في حجيته او تمثال دميته وقال
له ارفع الدواة الحبر وجنب الخلاف واخذ القلم وزمه
اسمح قبت الصماح زين واتقن واملا تضيق
والجزرة خير سؤال فبرام في اسوا الخبق
وانقل الزهر تبدو مال صير ولو تقشف
واهمل بعض الكرام يضق وصرم في العطاء زفق
وانقل عمر شيوخ ثلب وانتخ ما تزيق
فقال له امثلت يرحمك الله واكلت مرادك ثم قام يا غشمش
يا عهر منشم فبلباله غلاء كرة غواء او جوزة رفاص
فقال له اكتب دواليات المتايم وانكر من المشايم
فتناول القلم المتقف وكتب ولم يتوقف
زيلة زيلب بغر يغر وتلاه ويلاه نمر يهل
جنرها جيرها وهرق وهراق ناعم ناغ غر يغل
فرزها فرزها وتاهت وباهت واعتر واغتر خزيق

بارفته بارفته وشفت وسفت ثم ثم وجر وجل
فرت فريت وحنت وحيت مغضبا مغضبا بوخ يوخ
بهجوا الشيخ يتأمل ما سمع ويقلب فيه نظره فلما
استحسن خطه واستصح ضبطه قال له امثل عشرة
واستخبث نشره ثم اهاب بفتى فتاء يسمى عزاز هار
بمنتار فقال له انشر البيتين المفسرين الذين املكتا
كل ناقة وامتار يعز ابن ثالث فقال اسمح او زد بعده
واهزم جمعه وانشر من غير تلبث وكاتبت
سم سمعة تغسر واثارها واشكل ان اعصر ولو سمعة
والكرم مما استعفت كاتبه لتفتني الصوده والكرمة
فقال له امثلت يرحمك الله واصبت مرادك اجرت يا غلول
يا بابا الغلول ثم قام واوضح يا ياسين ما يشكل من ذوات
اليسير فنهض ولم يتأن وانشر بصوت اغن
نغر الزوان ورمح الكب مثبتة سيناما المحاط واحرما
وهكذا اليسير في قصب وباسقة والصفح والصفوح وافتى فيسا
وفي تقشعت بايل الكلاء ومسيطر وشوس والخزخزما

www.alukah.net

وفي فريد وجه فارس مخزن الصواب مين وكل للفعل مفتسما
فقال يا نعيش يا صناجة الجيش ثم قال ثب يا عبسمة
وبير انضاء ات الملتسمة بوثب وثبة شبل مغتار وانشر عني عثار
بالتاء يكتب فر فبضة وراما باناي راح للتسمح الحبي
وبصق ابصو والبصاخ وصفة والفغر وهو الفر والفتح الاشق
وتخصمت مفلته وهزه وهمة وفراعت منه البهيمة للخور
وقمن هنا الي حبست وفرنا بفح انتطاري وهو عين منقض
وفرصته والخمر فارصة اذا حزت البصار وكل هذا استلب
وقال له رعيا لك يا بني ولفرافرت عنين ثم استنفض
ذاجئة كالبيرق ونغثة كالشوه وامرأ ان يقوب
بالمرطاء ويسمه ما اجرى على البير والماء فبمض يعجب
برديه ثم انشد مشيرا بيديه
ان شئت بالبير فاكتب ما ابينه وان تشا بهو بالظاءات يكتب
مغمر وبقر ومعصار ومملس وصالخ وسراه الخوار الصعب
المغمر الوجح المعترض في الجوف وهو مسكر الخير والبغس
بغمر البيضة والمعصار الخمر المزلة ويقال المعصار
أيضا والمملس الذي يشفه مريرة وما تشعر به والصالخ
والخراشنا وذات الغلب والبراء معروف والصعب
الغرب وانضامغار وصغر والضويز ومثلاوه وكل هذا نعوت الكتبة
انضامغار جانبا انبغ والصغر هلاك مغرور والضويز
معروف أيضا والمثلاوه الشريد الصوت ومنه قوله
تعالى ملعونين بالسنة حراء فقال له احسنت يا حبقه
يا عبير رقه ثم ناداه ياء فعل ويا ابا نفل فبالا فتى
احمس مريضة في روضة فقال ما اعفر هجاء لا بعال
انثه اخرها حرف لا اعتلال وقال له اسمع كما مع صراك
واسمعت عراك ثم انشد وما استرشل
اذا انفعل يوما لم يجد عنه محجا فالحوبة تاه الخطاب واتقى
فان تر قبل التاء ياء فكتبه بيا وان تا فهو بكتب بالف
واكتسب الفعل الثلاثي والذي تعزاه والممزوج الذي يختلف
فهو الشيخ لما اذاه ثم عوده وفرقراه ثم قال علم يا
فعفاع ياء فعة انبغاء فاقبل فتى احمس من نار الغرى
في عير ابر الشرى وقال له اصرح بتمير الضاء من انقاء

لتضرع الكباء الضراء باهتز لقوله واهتز ثم انتشر بصوت
انيا الضابط بالراء البيضاء والفاء لكن بانفتاحه الباهظ
اجمعة الفاءات يضبط باسمها استماع انى له استفاهة
هى هيباء والمظالم والاظلام والظلم والضباب واللجاجة
والعجفا والضليم والضبى والشيخ والفيل والظلم والمواظبة
والتضيف والبعة والشغ والتقهية والقيقة والقمى والمماكة
والحضى والتقيى والقيقر والجاجة والناهز وروالبا فاظ
والتقف والقلب والعغ والكشوب والقمر والشقى والشقاوة
والناهبى والمشقى والحضور والحاضر والاحقاد
والحيضات والمضغة والقينة والكاهر والمغشاة
والتوضيعات والمواظبة والكظة والاشطار والبالضاة
وضيف وضلاح وعضيم وضميم والبعة والباغلاة
وتضيف والقرو والقلب الفاهم ثم التضيح والتوغلاة
وعكاة والقفر والمكة والمختفل والفاء ظاء والناوشاة
الفرمان البر والفارة جانى الفرة وهو انبات المربوع
به والاوشاة وهراب الفراز والشعب الباهظة الاختلا
والجماعات وهراب الفراز والشعب الباهظة والجعفرية والجزاءة
الفراب الربا الصغار واحرها هاهب والفراز الجاحة الحمرة
واحرها هرر والشضيف البوس وسوء العيش والجعفرية
المتبع بالشر عنزه والجزاءة انواجر وقيل الاكول المختال
والفراير والحناجب والعنقب ثم الضيا والناوعاة
الفرابير جمع فرير وهى دابة كالبعاوض وسوها وجمع
أيضا على فرابى بحذف النون وعلى فرتبى ولم يجئ على فعل
الا هذا وعجل جمع عجل والحناجب ذكور الجراد والعنقب
ذكر الجراد والضيا باسمير البى والباعاة جمع عغ
وهو مرخل النطع بالشحم
والشناظ والراغة والغاب والقضاب والعضوان والجغاظ
الشناظ نواحى الجبل والراغة الريح والغاب الضخم
وفرتبدل الباء منه ميما وقيل الغاب والغاء اسمان
لقلب الرجل والمعضوان بتت والقضاب الزاء يقال لما به
قضقاب كما يقال لما به قلبة والجغاظة الأخمز وقيل انه
المتسيغ عن الطعام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والشناخي والتعاظل والتعضلم والبغي بعد الارعواء

الشناخي جمع شنخي وهو الخلق والتعاظل تلازم الجراء والكلاب عند السباد والتعضلم الخصي يقال الخصي هو هذا سوى الوجاء وربما بقيا لقبوا آثار الخصاء

وافغر فيما مرت منها كما تقضيه في اصله كفيغ وفاغروا

فقال له الشيخ احسنت يا بني وربك يعرك بوالله الدمع الصبي الغض احقه من الراح واجمع من ريوم الخرج والفراوة تلم وزفقتك زالي وذفقتكم بتثقيف العوالي فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون

قال الخارث بن همام فعجبت لما ابرام من براعة مجونه برواعة

واضمر من حرافة ممزوجة بجافة ولم ير ابصر بصير بعيبه ويصوب وينفر عنه وينقب وهو لم ينفر في ظلماء ويسر به بماء فلما استراث تلثمني واستبان ترلعني حملوا الي وتبسم وقال لي يونس يتوسم فبهت لعمري كلامه ووجرته ايا زيد عند انتظامه واخذت انومه على تزيل بغفة النوكى وتخير حرفة الخمنى وكان وجهه اسف

رماداء او اشيء سواء اشاء الله انقص وما تمادى

تخير حمر وهزيل الصناعة ثم اوزر وحضوة اهل الرفاعة

فما يصفو الزهر غير الرفيع وابو مر المال ذا بضاعة

وما ابي اللبن مرة هزيل سوى ما يعيره ربه بضاعة

ثم قال اما ان التعليم اشرف صناعة وارنح بضاعة

وانجح شجاعة وابظ براعة وريذ وانمى مشاعة

وهيبة مشاقة ورعية مطواعة يتنمى تنمير

اديم ويربي تربيب وزير ويتكلى تحلي فريد وينشبه بزي

ملك كبير لوا الله يخر في امر يسير ويتسم بحمو شهير

وينقلب بعقل صغير وابيك مثل خبير فقلت

له تالله انك لابن ايام وعلم واغلام والماخر الناعب

بالحمام والمزلة سهل الكلام ثم لم ازل معتكفا

بناديه ومختلفا بمرسى واديه الى ان غابت ايام الغر وناب

اجراف الغمر وجافته ولعيني العبر

حكى الحارث بن همام قال احتجت الى اليمامة وانا تجر
اليمامة فارشرت الى شيخ فحم بلكفاة وبسوء عن نكاية
فبعثت غلامي لاحظار له وارصرت بنفسي لانتظاره فابطا
بقدر ما انتقل حتى خلته قد اتى وركب بصفاء صبوح ثم
عاد عوده المجنوح مشقاله الكل على موكاله وقلت له ويلك
أبطأت بنزر وطوله زنزر فزعم ان الشيخ اشغل من ذات
النحيين وبي حرب كم بحنين وبعدت المشي الى حجاه
وحرث بين اقراء واحجاه ثم رايت الاتعنيف على مزياتي
الكثيب ولما شمرت موسمة وشاهرت ميسمة
رايت شيخا هيئته نضيعة وحركته خبيعة وعليه
مرانتقاب اهوا وهو مرانزحاف حباب فوبر يديه فتى
كالحمامة مستمرق للحجامة والشيخ يقول له اراك
قد اهزلت رماسك قبل ان تبرز فرهاسك وولبيتك فزادك
ولم تقل زادك ولست ممن يبيع نقدا بدين ولا يطلب انثا
بقرعين فان انت رضيت بالعين فجمت في الاخر عين وان
كنت ترى الشيخ اولى وخزرا بقلوس في انفس اخلق فافرا

عبس

عبس وتولى واغرورعينه وازاه فقال البتة والذي حزم
صوغ الميثر كما اجزم صير العرمس اني افلس من ابن يومين
وشو بسهيل تلكمه وانفي الى سحمة فقال الشيخ ويحك
ان مثل النوعوه كخمر النوه هو بيراد بركة العقب
او يزرد منه الزحب فما يزريني ان يحل مرعوه حتى
اتم احلل منه على ضنى ثم ما البتة انك حيث تبتغر
ستبغي بالتعر وفرصار الغرر بالتجميل في حلية هذا
الجميل فاربحنه بالله من هذا التعزيب وازهل الى
حيث يغوي الزيب فاستوى الغلام الله وفراستولى
الجمل عليه وقال والله ما يخيس بالعمر عن الخميس
النوغر وما يزع عن الغرر زاع الوضيح الفرر ولو
حربت مرانا لما اسمغشه الحنا لاكند جملت وقلت
وحيث وجب ان تشجل بلت وما افيح الغربة والافلال
واحسن قول من قال

ان الغريب الطويل الزيل ممتهن وكيد حال غريب ماله قوت
لاكنه ما تشير الغر موجعة والمعد يسمو والكاو مبقوت

وهال ما أطلي أنيا فوت جم غضي ثم انصبي الجم وانيا فوت يا فوت
فقال له الشيخ يا ويلة أبيك وعولة أهليك أنت في مو
في مخر يهمر وحسب يشهر أم موفي جلر يكشه
وفجي يشوه وهب أن لك ابيت كما اغيت الحظ
بزلك عجم قرادك والله ولو أن أبالك اناب على عنبر
منابه أو خالك حار عبر الفران فلا تفي بفي حرير
بارد واتصلب ما نمت له بواجن وبالا اذا باهيت
بموجوه لك بجروح لك وبحصول لك بأصولك وبمعا
تك بأبر فاتك وبأعلافك بأباخرافك واتمح الغمج فيزلك
واتنبح القوي فيظلك والله الفاعل لا بنيه
بنى استغرم بالعوه تمي عروفه فربما ويغطاه اذا ما التوى التوى
واتمح الجرم المزاوكن فتى اذا التمقبت احشاؤه بالقوى هوى
وعاص الهوى الذي فلم من يخلو الى النجم لما ان اماح الهوى هوى
واسعف ذو الغربي فيفيح أن يرى على مر الى الخزاب انقوى صوى
وحايف على من لا يغور اذا انبا زمان ومن يعمى اذا ما النوى نوى
وان تفتر واصبح فلا خير في امرئ اذا اعتلفت اضغاثه بالقوى غوى

والياك والنكوى على ثم انمى شكى بأن الجمل الرتما اعوى
فقال الغلام للنضارة يا نجيبة والهوبة الخريبة
انف في ايتماء واستنشي الماء ولعبة كالصهباء وفضل
كالخضباء ثم أقبل على الشيخ بلطف عليه وعنيه
مستنشيه وقال أبت لك من صواغ بالسداد وراغ عن
دا جماح تامر بالبر وتعق عفو والغير فابن سبب
تعتنك نقاوة صنعتك ورماها الله بالكساء وابعا
الخماء حتى ترى راغ من عجام صاباه وأنيوز فا
من سمم الخياه فقال له الشيخ بل سلك الله عليك بشر
الغم وتنبيح الدم حتى تلجا الى عجام عنيم داشتماه
ثقيل داشتراه كليل المشراه كثير الخام والضراه
قال فلما تيسر للفتى انه يشكوا الى غير مصمت ويزاول
استفتاح باب مصمت أقبل على الشيخ فرجع انكلاه واحتفز
للوثبة وعلم الشيخ انه قد لام بما اسمح انغلاه فصمح
الى سلمه وبزان يدع عن حلمه ولا يقف اجزا على عجمه وابى
انغلاه الا المشي برابه والهرب من لفاياه وما زال

في عجاج وسباب وتلازوجزاء الى ان ضج الفتى من ايشفاق
وتلاثة سورة الانشقاق فاعول احبنيز لوجار خسرة
وانعطافه عرضه وهمي واخذ الشيخ يحتز من قرطاته
ويضيق من عبراته وهو ايضي الى اعتزاز وما يقصر
حر استعباره الى ان قال له قراحمك وعزاله ما يحمله اما
تشاء ان اعول اما تخرب الا اختمال اما سمعت بهم قال واخذ يقول
من قال
اخر جلد ما يزكيه وتقعه من نار غيظه واضع احنى جان
والجلد افضل ما زحال الحبيب به والاخذ بالعبر اعلى ما جنى جان
فقال له انخلع اما انك لو نظرت على عيشة المنكر بالعبر
في دمعه المنهمر وكاكرها على الملمات في الدهر ثم
كانه نزع الى استحياء فاقلع عن البكاء وقال ان اعول
وقال الشيخ فرمت الى ما اشتهيت فاز فتح ما اوهيته
وقال هيهات شغلت شعابي حزوان وشيم برو سواي ثم
انه نهض يستفرغ الدموع ويستجر الوقوع وينشر
في ضمن ما يعقوب

افسم بالبيت العراق الذي تعوذ اليه الزمر المحرمة
لو ان عنترة حي يوم لما سمت بيد المشراه والحجمة
ولا ارتقت بعد الفلم تزل تعوم الى الجر بعد اليمة
ولا اشتكى هذا البتي غلظة مني ولا شاكة مني خمشة
كاكر صروف الدهر عاد زنة كتابه في السيلة المظلمة
واضع في النفع الموقف مردونه خوض النفس المخرمة
بعل فتى تركه رقة على او تعطفه مرحمة

قال الحارث بن همام فكنت اول من اوى ليتلواه ورد لشكواه
فنفحته بدرهمين وقلت له اكانا وكان ذا مين فابتهج
بما كورة جناه ويقال بما لغناه ولم تزل الدرر الم تهال
عليه وتنثال اليه حتى قال ذا عيشة خضراء وخفيفة
بجراء فاز دهاه الفرح عن ذله وهنا نعمه عن بله
وقال للغلام هذا زيح انت بزه وحلب لها شطره بعلل
لتفتشم ولا تفتشم فتقاسماه بينهما شق الابلمة ونهضا
متعقفي الكلمة ولما اشتهم عن ما فلح ودع الشيخ بالدروا
قلت له فرتبوع حي وقلت اليه قرى فجعل الله الجنة

وتكبكب ماء همني وصوب لهم به فني وصعر ثم ازه لعب وزنخ

كيف رأيت خرعة وخبلي وما جرى بيني وبين سخلتي

حتى انثنيت باز با بالخصل أعرر باغر الحصب بزل الحمل

بالله يا مجمة قلبه قل لي هل انبعث عيناك فقء مثلي

يبعث بالرفية كل فعل ويستبي بالبيع كل عقل

ويعجز الجزماء العسر الكز في قبلي

بالعقل قرير وا أما الوبل والبعظ للوابل لا للسهل

قال فبمثتني أجوزته عليه وارتنه الله شيخنا المشار اليه وفي عنه عز الانزال والاحتفال بالاداء الى فاعرض عما سمح ولم ينل ما فرح وقال الحمد لله يعتز الحامي الوفح ثم قاطني مقاصات المهار وانهلو وابتلكو سيرهان

قال الشيخ ابو محمد القاسم رحمه الله تعالى ونفعنا به وعاد ام

قلت وحدث هذه المقامة ببضعة عشر مثلا من أمثال العرب وهاأنا أفسر منها ما اخاله يلتبس على المفتش

أما قوله ابن فني فمولى لعائشة بنت سعد بن

وقاص وكانت بعثته بالمربد ليقتبس لها نارا فوضع مخ وافاها بها سنة ثم جاءها بقرة سنة يشتري معه جمرا فتبرأه منه فقال تعست الفعلة وأما ذات الحميس فهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة حضرت سوق عكاظ ومعها نعيا سمرا فاستخلى بها خوات بن جبير الانصاري فبتا عندها فلما أصبحا منها بعتم احرميها وخافه وهو بعد اليها فأخذته باحرى بنيها ثم فتح الاخرى وخافه وهو بعد اليها فأمسكته بيدها الاخرى ثم غشيها وهي لا تقدر على الزحزح بغمها لحجمها بالحميس وشحمها على العظم فلما فاء عنها قالت لا هناك الله بضرب بها المثل فيمن شغل وهي في هذا المثل معقولة انما شغلت وأشرت بقولها التخ تاء على افعل تاء مرابعا على وأما قوله ابن في السماء واستد في الماء يضرب في هذا المثل لمن يتكبر مفالاة ويصغر بعالاة وأما قوله ابن عمام سلباك فزكر انه كان حجاما ملازما باب المراين يحجم الجند في برانس فسيفة ويتجاوز عليه بربعة ما يغرمه فيهما احر وكان يسر زامر عن تماجي محفلته

فيجمعهما لكي يفرح بالبقالة بما زال يجمعها حتى زوجها
وماتت **وأما** قوله تشكوا الى غير مصمت بمعنى يجب لمن
لا يكترث لشأن صاحبه ويأبى باستمرار شكايته كأنه لو
أشكاه لصمت وامتنع الكلام ومنه قول الراجز

انما اتشكوا الى مصمت ... قاصم على الحمل الثقيل اوصت

ونحو هذا المثل هاز على الملس ماله فى الدر **وأما**
قوله شغلت شعابى جرواى فالمراد به انه لم يفرغ
ما ام به الى غيره والشعاب النواحى واحدها شعب
وقوله كل الحز الحيز بالحاء والوفح معناه ان المجبود
يفتح بما يجر **والوفح** ان تجر المجارى الفرج فتوهنها قائما
البعير الموفح **وهو** الذى تكثر آثار الدبر بظهره

المقامة الثامنة والاربعون الحلوانية

روى الحارث بن همام قال لى زيد الصروحى فما زالت مزر
رحلتى عنسى وان رحلت حرجى وعنسى واجتزأت عيسان
البصرة بحنيس المغلوق الى الموصل لما اجمع عليه ارباب البراية

والاعراب

ومغنى ما تزال تغريه ... اغاريد الغواني والاغاني
بطل ان شئت فيما مر يطيب ... واما شئت فاذكر مر ايرنان
ودع عنك صبوة الايام فيها ... او الكاسات منطوق العناني
قال فبينما انا انبض عرقا ... واستشق روحا اذ لمحت
عمرو بن براق واهلال الزواج ... مشمرا مستهترا بلعب آبيه
مزهرا بصوت آبيه وفراجيره اهله ذكر حروب البرل وجيروا
في حلبة الجزل فجئت نحوهم استمع نبرهم الا فتبس
نحوهم فلم يحل الا كقبسة العجلان حتى ارتفعت الاصوات
بالاذعان ثم رد الشاذ بين بروز الامام فاعمرت هنيا
الكلام وحللت الحبا للقيام وشغلنا بالقنوت عن استفراء
القنوت وبالسجود عن استئناف الجلوس ولما قضى الفرض
وكاد الجمع ينفض امرني من الجماعة بحل حلوا البرا عشله
مع اتمام الخمس كافة النفس وبطاحة الخمس وقال
يا جيبة الزبرا صفيتهم على اغط شجرة وجعلت خطتهم
والخزتم كرشه وغيبته واعدتم لحمه وغيبته اما
تعلمون ان لبوس الصبر والتعمي الملابس الفاخرة وان وضوح

الزبا

الزنيا اهون من وضوح الفاخرة وان البرا الفاخر الضيعة
والارشاء عنوان العفيرة الضيعة وان المستشار مؤتمن
والمستشير بالنصح فمن واذ اخالد هو الزبد عزلد الزبد
اغزر له وصريفه مر صرفه امر صرفه وقال له انما
ضرون ايها الحل النوده والخزر المودة ما شر كلامك
المالغ وما شر خطابك المرمز وما الزبد تبغيه منا
ليعجز ولو اعجز فوالزبد جانا بحبتك وجعلنا من صبوة
احبتك ما نالوا نعما وان تخر عنك نعما فقال جزيتم
خيرا ووفيتم ضيرا فانكم مرا يشفى بهم جليس ولا يضر
عنهم تلبيس ولا يخيب فيهم مضروع ولا يفوح ونهم مكنو
وما ينكل عاحله صريد واستجيبكم فيما عيلكم بمزيد
اعلموا اني كنت عن طوح الزنن وصروه الجزر اخلصت
مع الله نية الغفر واعصبته صعفة الحمر على انا
اسبا مرامًا ولا اعافر نرامس ولا احتسي فموة ولا
اكتسي نشوة فسولت لي انفس المظفة والشموة الزلة
ان ناجمت الابطال وعاصبت الرجال وامتعت الوفار

وارتفعت الدخان وامتنعت منها الكمية وتناسبت النوة
كالمئة ثم لم أفتح بها تلك المرة في ساعة أجمع حتى
عكفت على الحصر يين في يوم الخميس وبت مريح الضباء
في الليلة الخراء وها انا باب الكتابة لم يفز الغابة ناب
الشرامة لوط المرامة شريد الشباب من نفع الميثاق
معترف بالجرم اب في حب الطلاب

فيا قوم هل لكفاح تح بونما تباعين سرخه وفي الآن

قال ابو زيد فلما حل الشوكة ذبته وفضي انوهم من
اشتكاء بثه فاجتنى نفسي يا باز يه هزه منه صير
فيثير عريد وايد فانتمصت من مجتمع التماس الشمع
والخرهت من الضب الخراط الشمع **وقلت**

ايها الاروح الزفاف مجرا وسوده او الزيتي الرخا ليبجوا به غرا
اعمر دعلاج مائة مسمرا فاستمعا عجيبة غادر تقي مظلرا
انام ساكني سروج نه وفي اليوم والعراكث نه اثروني بها وملعا مسورا
ثم بعد ما لي الضيوف طالبي سرا اشتري انحم بالتمي وفي البحر
لا ابالي بمنعرس تماح في الجزا والشراء وفرانا بالبكاء اذا البكر حرا

وراني المزمل ملاذا او مغمرا اع بيشم بارني صرفا نشي يشتكي الضرا
ما وراي فابشر فرح زنديه باطرا ما ما عن الزمان واجمعت بحرا
بفضي الله ان يغيم ما كان عوزا بيزا الروح از ضنا بعد مغمر تولرا
باستباحوا حي مرحاه موه بجوزا وهووا كل ما استشن بطلا وابترا
فتهوحت في انبلاجهم بر مشي اه اجتريد الثامر بعد ما كنت عثترا
وراي خطامة التمني لقا الزدا والبلاء الزيه به شمل تبزدا
استباء ابنته انت امرها التقترا باستمر محنتي وزار انهم تيرا
واجح من الزمان الزيه جار واغترا واعني على وكالة ابنتي بر العرا
بيراني الى الماخ عمن نمرها وبه تقبل الماخ نابة مم تزهرا
وهو لعاني لمن زاخ بعدما اهتراه ولبر فت منشرا فلفرفت مرا
فاقبل الشمع والعرايه واشكر لمرهرا واسمح الما بالزيتي التحمرا

قال ابو زيد فلما التمت هزرقته واتوم المنوا صرف
كلمتي اخراه انغرم الى الكرم بمواساة ورغبه انكلف
لحمل الكلف في مفاساتي في يحيى على الغاوم ونفح بالعتر
انوابره فانقلبت الى وكريه في حانبي مكريه فرحطت
من صوغ المكيرة على سوغ التريده ووطت من حوكي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغصيرة الى الوجه الغميرة، فقال الحارث بن همام: وقلت له
بشعر سرابيد عمد، فما اعظم خزعد، باستخ في النجد
ثم انشد غيره من تبعد

كامل مجزوء مرفل

عمر بالخواع باث في دهر بؤوه كاشر بيشه
واهر فناة المرحشي تمشي بزير وحر المعيشه
وحر النشور وان تعزر ميرها فافتح بريشه
واجر اتمار وان تفت بريز بعد بالحشيشه
وارح بزاد ان بناء هر مر ابعد المعيشه
فبقاء الاحرات يوم باستحالة كل عيشه

المعلقة الثامنة والاربعون

حكى الحارث بن همام قال بلغني ان أبا زيد حين ناهز القبضة
وابتزه فيد الغرم النهضة، احز ابنه بغرما استجاش به هنه
وقال له يا بني انه فرد نا ارتحال من الفناء، والكحال البرود
الفقاء، وانت لجم الله ولئ عمرين، وكبش الكتيبة الضامنين
من بغزين، ومثلك ما تفرح له انعطا، وما يلبثه بغرو الحصا

والاكل

للتجارة وفيه وعابه فقه (لا تزكاة) وقل ما خلا ربما
مراح (لا إذا ورد روح بال) ● (أما حرف أو في الصناعات
بغير باطلة ع (الموات) وإنا وقفة في جميع (لا وفات)
ومعهما معصوبي بقيبة الحياة) ولم أر ما هو بارزة
المغنم (لزيد المضخم) وأبي المكسب (كأبي الشهب) (لا الحرفة)
الخفة وضع مساماة أسامها) ونوع أجناسها) وأضر
في الحنا بغير نارها) وأوضح لبنة غير منارها) بشهرة
وفعا يحما معلما) واختر سيماها في سيمياء إذ كانت
المنجر الذي لا يبور) والمنهل الذي لا يغور) والمصباح الذي
يغشوا إليه الجمهور) ويستصبح به العمي والعورة
وكان أهلها أعز قبيل) وأشعر جميل لا يرهقهم من حيهم
ولا يغلفهم بيل سيء) ولا يعشو رحمة لامح) ولا يتور لداء
ولا شامخ) ولا يهبور مربوز ورغم) ولا يغلبون بر فاقم
وفقر أن يتم منزهة) وفلوس مرقمة) وصنعتهم معجلة
ولا وفاتهم غير مجلة) إنما سفصوا الفضوا) وحيثما
لفحوا حرهوا) لا يحتزون لؤمانا) ولا يتغورون سلفانا)

ولا يمتازون عما تغروا جماعا) وتروح بضاعة شباعا) فقال له ابنه
يا بت لقد عرفت فيما نهفت) ولا كنك رتقت) وما فتقت
فبين لي كيف افتهق) ومر ابن توكل الكتف) فقال يا بني
إن لا تكاثر بالبنا) والتشاه جلبا بنا) والبهنة مقبا
حمعا) والفحة سلاحها) وكر اجول مرفغ) وأمرس من
جنب) وانشه من نشب مغير) وأسله من ذيب متغير)
وافرح زنجر بجرد) وأفرح باب رعيه بسعيد)
وجب كل نجح) وخض كل لجج) وانتجع كل روض) وأنس
نزولا إلى كل حوض) وأتسع القلب) وأتم الراب) فقد
كان ملتويا على عظم شيخنا سماسار من حلب جلب) ومن
جال نال) وإياك والكسل فإنه عنوان الخمول) ولبوس
ذوي البؤس) ومفتاح المتربة) ولفاح المتعبة) وشيمة
العجزة الجهلة) ومشنئة أولي الكلة) وما اشتا
وما ملا الراحة من امتوها الراحة) وعليك بالاقتراد
ولو على الزغاء) فإن جراة الجنان تتهوف الهيمان) وتتلف
الغنى) وبها تزدرد الحضوة) وتملد الثروة) كما أن الحزر

والملازمة المثل

والعسل من اختار العسل

صنو النمل وسبب العسل ومنبهة للعامل وعجيبة للتأمل

ولعنز فيل في المثل من جمر أيسر ومن هاب خاب

ابرز يا بني في بكور إن زاجر وجراة أي الحارث وحزامة في قرة وختل في جغرة وحرص في عقبة ونشاط في وثاب

وملك في الحصين وصبر في أيوب وتلقب في غزوان وتلوّن في إفترّ واخلب بصوغ ايمان واخرج بسخ انبان وارث

الشعر وفيل الجلب وامتر الضرع قبل الحلب وسابل الثر

كبار قبل المنبج وحمّ لجنبك قبل المنضج واشعر بيعة

للعيابة وانح نظرك في القيافة جاء مرصد وتوشمه

حال تبسمه ومراحعات فراسته ابهات وهيئته

وكر يا بني خبيب الكل فليل الذل واجتنبا عن الخل فانعا

من انوبل بالعل وعيهم وفح الخفير واشكر على النفير

وانفه عن الرد وانتشعر شح الطل وايئس

من روح الله انه لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون

واذا خيرت بين ثروة منفوده وذرة موعوده فمل الى

النقد وجنح اليسر على النظر فان للتاخير آفات

والعجلة

وللعرآبي برزات وللغراة معفيات وبينهما وبين النجاز مسافات

معفيات وعليك بصبر أولي العزم ورفوف ذي الحزم

وجانب خرق المشتة وتخلق بالحلم الشفه وفي الرزم

بالربط وشب البزل بالضبط وانجعل يدك مغلولة

الى عنقك وانبسطها كل البسط ومتى نبا بك بلد

وأنابك فيه كمن قبت منه أملك واسرح عنه جملك

فحيثما انبلاه ما حملك وانتشغلن برحلة وانكرهن

الثقلة فان اغلاق شريحتنا واشياخ عشيرتنا

اجمعوا على ان الحركة بركة والسفر نجعة وزروا على

من زعم ان الغربة كربة والنقلة مثلة وقالوا من نقلة

من افتتح بالزخيلة ورضي بالحشف وسوء الكيلة واذا

ازمعت على رأي فاعزم وتوكل على الله واعرق له الخط والجراب فتحيّن

الزبين المسعر من قبل ان تسعر فان الجار قبل الدار

والزاد قبل الرحيل

خذها اليك وصية لم يوصل فيها أحد غيرا حاوية خلاصات العلل

فتحيّ تنقيح من مخ النصيحة واجتهد بما عمل بما مثلة عمل اللبيب الراهن

حتى يقول الناس هذا الشيخ مات أمس ثم قال يا بني قد
وصيت واستوصيت فإن افترقت فواها لك وإن اعتريتك
فبأها منك والله خليفتي عليك وإن جوا لم يخلف نحيبي
فيك فقال له ابنه يا أبت كما وضح رشدك وأريح نعشك
فلقد فلقت سرة وعلمت شوطا وخلفت مالا يخل والدا
ولبرا يملك بخرك وإذ فقت فقرك فلأنت أبر بادا بك
الطالعة وافترين بما تارك النواضحة حتى يقال ما أشبه
الليلة بالبارحة والغادية بالرائحة فاهتز أبو زبيد
لجوابه وابتسم وقال مرحبا بشبه أبيه يا غلام قال الحارث بن همام
فأخبرت أن بني سامر جمعوا هذه الوصايا الحسان
فعلقوها على وصايا لقمان وجعلوها مما يجعل إلى الغواني
حتى إنهم ليروونها إلى الصبيان وإنهم لم
يرجعوا إلى العفيان

المقامة الخمسون

حكى الحارث بن همام

قال الشيخ في بعض الأيام هما بزح

ونخلة وآخرهما تعصيلا وجملة دهليز البلد الخراب وقبالة
انباب والدفاع وآخر جناحي الزنباء والمشرف المرتفع على الشعوب
لم يترنم بيوت الميزان والهيف فيه بالاوتار والمجر على أم
لغير الرحمة والمشاهير المشهورة والمعالم
المشهورة والمغاني المزورة والمآثار المحمودة والخصة المحمودة
به تلتقي البلد والركاب والحبتار والضباب والجاد والملاح
والغانض والجلاح والناشب والرماح والصارح والضاح
وله راية المرا القابض والجزر القابض وأما انتم معر الخطب
في خصاصهم اثنان وثلاثة ومثنان وهما وكم امرع عيه
المعاني وزاهر كم اوريح الخليفة وآخرهم طريفة على
الحقيقة وعالم كم علامة كل زمان والنجبة في كل أوان
متكلم من استنبط علم النحو ووضعه والذي ابتدع ميزان
الشعر واخترعه وعامر من اول من اولكم فيه الميز الطول وان
شئتم باثم احق به وأول ثم انكم اكثر اهل بغ مزة نين
واحسنهم في النصل فوانين وبكم افترى في النحو ديه
وعلم التصحيف في الشعر الضريع ولكم اذا افترت المضاجع

وجه

وهجع النماجع تركا يوفه الثابج ويوفيس الغابج وما
ابتسم ثغر بمزة والبزغ في بزغ والحرة الحاء والتاء بنكم وذي باد
سحاز كروى الريح في البحار وبمزا صرع عنكم الثقل وأجى
النبي عليه الصلاة من قبل وبشراتم وبكم باد سحار كروى
النمل في الغجار مبشر بالكم ببشارة المصفعي وواهنا
لمضركم وار كان فزعا ولم يومئذ ذا شعاع ثم انسخن
لصانه وخصم بيانه حتى خرج باذ بطار وفرف
بالد فطار فتنفس تنفس من فيل لغوه او ضبثه به براثن
أسر ثم قال اما اثم يا هل البصرة فما منكم ذا العلم المغروف
ومنكم المعرفة والمعروف واما انا فمن عرفني فأنا اذ
وشر المعارف من لا اذاك ومن لم يثبت عرفته فبعامر فده
صحبته انا الذي انجز واتم وابين واشام وأغر وأجز
واد ج واسحر نشأت بسروج ورتبت على الشروج ثم
ولجت المضايق وفتحت المغالق وشهرت المعارك
والنت الخرابد وافترت الشوامس وارعمت المعاهس
واذ بت الجوامز وأمعت الجلامز وملوا عيني المشارق

شبكة الألوكة

والمغارب، والمناسم والغوارب، والمحافل والمجامل والعقابل
وادفنابل، واستوعونى من ذؤلة الاخبار، ورواة الآ
ثمار، وحراة الزكبان، وحزاو الكمان، لتعلموا كم نج
سلكت، وعجاب هتكت، ومملكة افتممت، وملحمة
الحمت، وكم انياب خرعت، وبرع ابترعت، وقرم اختلست
واسرا ابترشت، وكم محلو غادرته لقى، وكام استخرجته
بالزفن، وعجر محرقته حتى انصرع، واستنبطت زلاله
بالغرح، وكاكر وه ما قرمه، والغصر رهيب، والبوء
حى يليب، وبرد الشباب قشيب، فاما الاوفد استش
الاديم، وقاوده القويم، واستدار ايل البهيم، وليس الا
الندم ان نفع، وترفيح الخزوانه يا نفع، وكنت رويت
في الاثار المشهرة، والاخبار المعتمرة، ان لكم من الله
تعالى في كل يوم نظرة، وان صلاح اثنا من كلم الحرين
وسلاحكم الاخيبة، وقصركم انف الرواجل، والهوى
المراحل، حتى قمت هذا المقام فيكم، وامرى عليكم، انما
سعيت لاجل حاجتى، وانعبت الراحتى، ولعت انفع

اعطيتكم

جمع فعيلة جماعات الخيل

الشول الملقح واكثر ما يستعمل بالابل

العلماء ذوى العلم والخبرة

بالتاييد

اعطيتكم، بل استنزحت اعطيتكم، واسئلكم انوالكم بل استنز
سوالكم، فادعوا الله تعالى بتوفيقى للصواب، والاعراء
للصواب، فانه رجيح الرجات، مجيب الدعوات، وهو الذى
يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات، ثم انشد

" استغفر الله من ذنوب، اقترفت قديما واعتربت
" كم خضت في اطلال جملا، ورحت في الغى واعتريت
" وكم اضعت العمر اغترارا، واحتلت واغتلت واجتريت
" وكم خلعت اعنة زمامى الى المعاصى وما وقيت
" وكم تناهيت في التخنى الى الخطايا وما انتهيت
" فليتنى كنت قبل هذا نسيا ولم اخبر ما خبرت
" فالموت للجميع خير من المعاصى الله سعيت
" يارب عفوا فانت اهل للعفو عنى وان عصيت

قال الراوى فصوفت الجماعة ثم رفعوا بالدعاء، وهو يغلب
دمعه في اثنائه، الى ان دمعت اجفانه، وبرار جفانه
فصاح الله اكبر بانت امارات الاستجابة، وانجابت غيا
الاستربة، فجزيتم يا اهل النبيم جزاء من هدى من الجيم

الألوكة

فلم يبق في الجماعة أحد سرّ بسروره ورضي له بميسوره
وفضل محبوبه على نفسه وآثره بشكره ثم أخذ في ذكر ما
يؤذن بشاهد الرحلة واعتقبته الريح تخاليفها وأمنا
التعسف والتعثر علينا **فقلت** له لقد اغربت في هذه
النوبة فما رأيك في الثوبة فقال أفهم بعلام الغيوب
وغفار الذنوب إن شاني لعجاب وإن دعاءه لمجاب
فقلت زدني إيضاحا زاده الله صلاحا فقال واصلك بغير
قمت فيهم مقام الربيع الخارج وانقلبت بقلب المنيب
الخاشع فحصوني لمرضة فلوثهم إثمه ووبل المرباع توابل
عورته ثم وعيه وانطوى واوعيه انطوى

قال الحارث بن همام فلم أزل أعاني البغي وأتشوف الى
خبره حتى أخذ كل ما استشبت خبره من الركبان وجوابة
الفلوات كنت كمن حاور بحمقاء أو فادى عجرة صماء الى أن
لقيت بغرتراحي ناصره وترافي الكثر ركبانا فاقبلت سفره
فقلت هل من مغربة خبر فقالوا ان عندنا لخبرا أغرب
من العنقاء وأعجب من نضر الزرقاء فما التمع ابتاع ما

فلم يبق في الجماعة أحد سرّ بسروره ورضي له بميسوره
وفضل محبوبه على نفسه وآثره بشكره ثم أخذ في ذكر ما
يؤذن بشاهد الرحلة واعتقبته الريح تخاليفها وأمنا
التعسف والتعثر علينا **فقلت** له لقد اغربت في هذه
النوبة فما رأيك في الثوبة فقال أفهم بعلام الغيوب
وغفار الذنوب إن شاني لعجاب وإن دعاءه لمجاب
فقلت زدني إيضاحا زاده الله صلاحا فقال واصلك بغير
قمت فيهم مقام الربيع الخارج وانقلبت بقلب المنيب
الخاشع فحصوني لمرضة فلوثهم إثمه ووبل المرباع توابل
عورته ثم وعيه وانطوى واوعيه انطوى

قال الحارث بن همام فلم أزل أعاني البغي وأتشوف الى
خبره حتى أخذ كل ما استشبت خبره من الركبان وجوابة
الفلوات كنت كمن حاور بحمقاء أو فادى عجرة صماء الى أن
لقيت بغرتراحي ناصره وترافي الكثر ركبانا فاقبلت سفره
فقلت هل من مغربة خبر فقالوا ان عندنا لخبرا أغرب
من العنقاء وأعجب من نضر الزرقاء فما التمع ابتاع ما

ما قالوا وان كيلوا بما قالوا فجعلوا أثم المتوابر وج
بخرا رافعا فما أفلوج فراوا أبا زيدها المخروف فز
لبس الصوف واخ الصعوف وطار بها الزاهر الموصوف
وقلت أتعرف المقامات فقالوا الله راوي والكرامات
فجعلت أيه الشراح وزايتها فرصة لا تطاح فارتحلت
رحلة المعز وسرت نحوه سير الجزر حتى حللت بمشجره
وفزارة متعبره فاذا به فريد عصبة اغابه وانتصب
في محرابه وهو وهبا محلولة وشملة موصولة
فهبته مهابة مروج على راصوده وابهته لمسيما م
في وجوههم من اثر السجود ولما فرغ من سبحته حيا
بمسبحته من غير ان نغم بحديث ولا استخبر عن قديم ولا
حديث ثم اقبل على اوراده وتركني أعجب من اجتهاده وا
من يهرب الى الله من عباده ولم يزل في قنوت وخشوع وسجود
وركوع واخبات وخضوع الى أن أكمل اقامة الخمس وطار
اليوم أمس فحينئذ انكفا الى بليته واسمني من فرصه
وزيته ثم نفض المصلاة وتخلى بمناجاة مولاه حتى اذا

التمتع الغمر وحق للمجتمر الأجر عفت تجرده بالتشبيح
ثم اضجع بجعة المتريح وعلى رجح بصوت فصيح
ذكر إذ كان الماريح والمعمل المرتبح والهاجر المودع
وغر عنه وضع
وانزب زمانا صلبا سوء فيه الصقبا ولم تزل مفتكجا
على الفيح الشح
كم ليلة أودعتها ما شا ابر عتما لشقوة اصعتما
في مكر فرو مضجع
وكم عقا حشتما في خزية احرثتما وتوبة نكثتما
في ملعب ومرتع
وكم تجرأت على رب الثموت الأولى ولم تراقبه وا
صرفت فيما تنزع
وكم نخمت بره وكم امنت مكره وكم نبزت أمره
نبز الحزا المرفح
وكم ركضت في الدجى جريين الدجى وقمت عمرا بالكذب ولم تراح ما تجب
من عمره المتبح

بالبسل

بالبس شعار الترع واسكب شبابيب الدمع قبل زوال الغدر
وقبل سوء المصرع
واخضع خضوع العتي ولزملاة المعترف واعبر هواك الغرق
عفه الخراب المفلح
الى ان تسمعوا وتت ومعلم العمر فسنه فيما يخ المفتنه
ولست بالمرتزح
اما ترى الشيب وخط في الرأس خفق ورب وخط اشمطه
بعوده وفرتح
ويحك يا نفس انزجي على ارتياد المخلص وهاد وعي واخلص
واستمع النصح وعي
واعتنم بمر مضاء الضرور وانقضا واخش معاجات القضا
وهاذ ذا ان تخرج
وانتجعي سبل الهدى واتخذي الزهدا وان شواك غدرا
في فم الخير بلفح
واهلة بلة البلى والمنزل القفر الخلا ومورد الصفو زلا
والماء حول المتبح

شبكة الألوكة

يلتئي مي أو دعة فرهة واستوحشه بعد البطء والنعمة
فيل ثلاث أذرع

يأمر وأن يعلمه داهية أو أبله أو مغمر أو من له
ملك كملك تبع

وتغره الغرة الغرة يحوي الحبي والبر والمبتر والمحتبي

فيا معاذ المتقي وريح عنبر فروي سود الحصا المربئ
وهو يوم المفرح

ويلخصا من بغى ومن تعرى وهفا وشب نيران الوغى
لهم أو مهمع

يأس عليه المتكل فرزاد ماء مرجل فما احتث من زلل
في عمري المفتتح

فلا غبن لغبن مجتبى واجم بكاه المنتحب فأنت أولى من جمح
وحين من غود رح

قال الحارث بن همام

فلم يزايدوها بصوت رفيع
ويطعنا بزفير وشهيق، حتى يكبت لبكاء عينيه، كما

كنت من قبل أبكي عليه، ثم برز ال مشجره، يخوض تبغي له
فانهلفت رد قده، وطلبته مع من طلب خلفه، ولما ألحق
مرخ، وتبعر فواشج بغرا خز تميم برسه، ويصيد
يومه، في قاب أمسه، وفي غمر ذلك يزار أبناء الرفوبة
ويبكي وأبكاه، يغوب، حتى استبنت الله التحزن بالله فزاد
وأشرب قلبه، هوى الأنواء، فاحكمت بقلبه غمة الخال،
وتخليته والتخلي بتلك الخال، وكأنه تعرى مما نويت،
أن كوشف بما أخفيت، فزفر زفرة أوداه، ثم فراقا عن
فتوكل على الله، فاستحلفت عنزه بصر الحريش
وأيقنت أن في ذلك منة محزنين، ثم دنوت إليه كما يدنو
المطيع، وقلت أوصني أيها العبد الناصح، وقال اجعل
أمرك نصب عينيك، وهذا مراد بلغه، فوه عنه
وعباءة يتحزر من المنايا، وزبرة يتقمص من الشرا في
وكانت هذه خاتمة ابتلائي

قال الشيخ الإمام الرئيس أبو محمد القاسم بن علي أدام الله علوه

هذا آخر المقامات التي انشأتها بالغة عشرة
وأمليتها بلسان الاعتراف وفوض الجبين الى الارض تسليما
للاستعراض وناديت عليها في سوق الاغتراض هل
من مخرجة بانها من سعة المتاح ومما يستوجب
بياض ولا يباح ولو عشيني نور التوفيق ونضرت لنفسي
نور التوفيق لاستترت عوراتي التي لم يزل مستورا وكل
كل ذلك في الكتاب مسطورا وانا استغفر الله تعالى مما
اوقعتهما من اباطيل اللغو واضاليل اللغو واعتذر الى
ما يخضم من الشعور ويغضي بالعفو والله هو اهل التقوى
واهل المغفرة وولي الخيرات في الدنيا والاخرة
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله الطاهرين وصحبه المنتخبين وسلم تسليما دائما

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة الكتبات

شبكة الألوكة
www.alukah.net